رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الرُّوَاة الثِّقَات

الَّذِين ذَكَرَهم ابن عَدِيّ فِي الضُّعَفَاء

«دِرَاسَة مَنْهَجِيَّة فِي الجَرْح وَالتَّعدِيل»

تأليف

د. عِمَاد عَليّ عَبْدِ السَّمِيع حُسَيْن

أستاذ الدِّرَاسَات الإسْلاميَّة المشارك

بِكُلية الآدَاب والعُلُوم الإنْسَانِيَّة - جَامِعَة طيبة - بالمَدِيْنَة المنورة

دار المأثور

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الرُّوَاة الثِّقَات

الَّذِين ذَكَرَهم ابن عَدِيّ فِي الضُّعَفَاء

«دِرَاسَة مَنْهَجِيَّة فِي الجَرْح وَالتَّعْدِيل»

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

دار المأثور للطباعة وللنشر والتوزيع

المدينة المنورة: أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية - هاتف: ٠١٤٨٤٥٣٨٠٠

الريـــــاض: ص ب : ٢٤٠٦٣٥ - الرمز البريدي ١١٣٢٢ - جوال: ٠٥٥٨٨٣٥٠٥٦

هاتف: ٠١١٤٢٥٣٨٨٣ - فاكس: ٠١١٤٢٧٧٣٧٩

القـاهـــرة: جـــــوال ٠١١١٢٣٧١٢٨٠ ـــ www.daralmathour.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الرُّوَاة الثِّقَات

الَّذِين ذَكَرَهَم ابن عَدِيّ فِي الضُّعَفَاء

«دِرَاسَة مَنْهَجِيّة فِي الجَرْح وَالتّعدِيل»

تأليف

د. عِمَاد عَليّ عَبْدِ السَّمِيع حُسَيْن

أستاذ الدِّرَاسَات الإسْلاميّة المشارك
بِكُلية الآدَابِ والعُلُومِ الإِنْسَانِيّة - جَامِعَة طيبة - بالمَدِينَة المنورة

دار المأثور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المقدّمة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

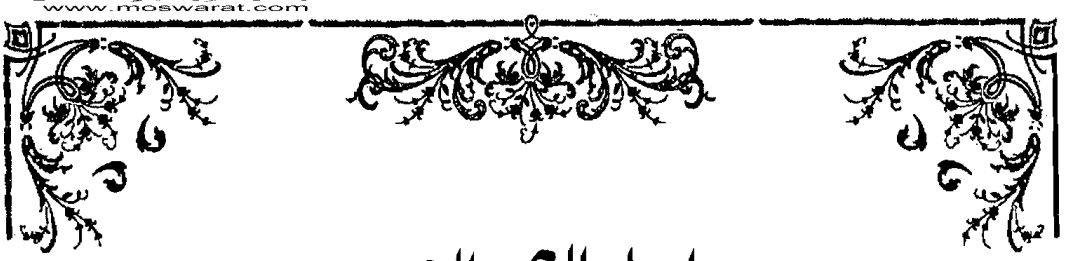

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحَمْدُ للهِ الَّذِي بِيده مَلكُوت كُلِّ شَيء، لَهُ الخَلقْ والأمَر، سُبْحَانه أَمَر بَالعَدْل وسَّمي بِه نَفْسِه، وَنهَي عِبَاده أَنْ يَبْخَس بَعْضهم حقَّ بَعْض، فقال: ﴿وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾ [الأعراف: ٨٥].

والصَّلاة والسَّلام عَلَي مَنْ عَلَّمَ البشريَّة الإنْصَاف، وَإِنْزَال كُل شَيءٍ مَنْزَلَته اللائقة به، فاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلْم وَبَارك عَلَيْهِ وَعَلي آله وَصَحْبِه والتَّابِعِيْن.

■ **وبَعْدُ:**

فإنَّ عِلْم الجَرْح والتَّعَدِيّل مِن أهم العُلوم الَّتي كان لها الأثر العَظيم في إِثْرَاء عَمَلية التَّحْقِيْق والنَّقْدِ البَنَّاء، والَّتِي أثمرت بَقاء كُتُب الشَّرِيْعَة وتراثها محفوظة، دون أن تعبث بها يد التزوير، أو تنال منها يد التَّحْرِيْف.

ويَرْجِع هذا العِلْم في أصله إلي الأمر الإلَهِيّ بالتثبيت مِنْ الأخبار، من خلال مَعْرِفَة حال نقلتها، قال تعالي: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحُجرَات: ٦].

ولقد افتن عُلَمَاء هذه الأُمَّة أيما افتنان في عمليَّة نقد الرُّوَاة والأخبار، فكتبوا كتبًا في أحوال الرُّوَاة عامة، وأخري في الرُّوَاة الثِّقَات، وثالثة في الرُّوَاة الضُّعَفَاء والمَجْرُوحِين، . . . وأصبحت هذه الكُتُب بمثابة ذخيرة للأمَّة، ومستودع آمن لكل مَنْ يريد البَحْث عن حال رواية يبغي أَنْ يبني عليها حكمًا شرعيًا.

وهذا البَحْث يتعلَّق مَوْضُوْعه بفرع من فُرُوْع كُتُب الجَرْح والتَّعْدِيْل، وهي الكُتُب الَّتِي اختصت بذكر الضُّعَفَاء مِنْ الرُّوَاة، ولقد كَتَبَ في هذا أئِمَّة كثيرون، مثل: يَحْيَى ابن سَعِيدٍ القَطَّان، وابْنُ مَعِين، وعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، والْبُخَارِيُّ، وأبو زرْعَة الرَّازِيّ، والنَّسَائِيّ، ويَعْقُوب الْفَسَوِيّ، وزَكَرِيَّا السَّاجِيّ، وابن الْجَارُودِ، والدُّولابِيّ، والْعُقَيْلِيّ، وابن عَدِيّ... وغيرهم.

وهذه الكُتُب منها ما وَصَل إلينَا، ومنها ما عرفناه مِن خلال الفهارس الْخَاصَّة بأسْمَاء الكُتُب - «**ككشف الظنون لحاجي خليفة**»، و«**فهرست ابن النديم**»، و«**الرِّسَالَة المستطرفة للكِتَاني**» - لكن من بين ما وصل إلينا كِتَاب ظهر أثره في كثير مِنْ المُصَنَّفَات الَّتِي كتبت بعده في هذا المَوْضُوْع، وهو كِتَاب: «**الكَامِل في ضُعَفَاء الرِّجَال**»، لِلحافظ ابن عَدِيّ الجُرْجَانِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ «ت٣٦٥هـ» فما مِن كِتَاب إلَّا واعْتَمد علي ابن عَدِيّ وأخذ منه، حتَّى قال السَّخَاوِي في ذلك: «... وابن عَدِيّ الجُرْجَانِيّ، ومُصَنَّفُه في الرِّجَال إلِيه المُنْتَهَي في الجَرْح»[(١)]، وَقَالَ الكِتَاني عَنْ كِتَاب الكَامِل: «هُوَ أَكْمَل كُتُب الجَرْح، وَعليه الاعتماد فِيْهَا، وإلي ما يقول: رجع المُتَقَدِّمُوْن والمُتَأخِّرُوْن»[(٢)].

إلَّا أن ابن عَدِيّ خَرَج في كِتَابِه هذا عَنْ مَوْضُوْعه، وهو الضُّعَفَاء، فَذَكَر عَددًا كبيرًا مِن الثِّقَات، وفِيْهِم صِحَابة وأئِمَّة كِبَار، وهذا مما عَابه عَلَيْهِ العُلَمَاء.

□□□

■ إشْكَالِيَّات البَحْث:

ما السَّبَب الَّذِي حَمل ابن عَدِيّ عَلي إدخال بَعْض الثِّقَات في كِتَابه؟

وَهَلْ يَرْجِع هذا إلي غفلة منه أو عدم مَعْرِفَة؟

وَهَلْ هُنَاك مَنْ سَبَقَ ابن عَدِيّ فِي هَذا المَنْهَج؟

---

(١) الإعلان بالتوبيخ لمن ذَم التَارِيْخ: مُحَمَّد بن عَبْدُ الرَّحْمَن السَّخَاوِي، ص (١٦٥).

(٢) الرِّسَالَة المستطرفة لبيان مَشْهُوْر كُتُب السُّنَّة المشرفة: مُحَمَّد بن جَعْفَرِ الكتاني، ص (١٠٩).

وَهَلْ أنْصَفَ ابن عَدِيّ هَؤلاء الثِّقَات - الَّذِين ذَكَرَهم - مِمَّن تَكَلَّم فِيْهِم؟ ومِن هَؤلاء الثِّقَات الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في كِتَابه؟

كُل هذه إشْكَالِيَّات يراد مِنْ البَحْث التوصل إلي حلِّها، وحلُّها سوف يفيد منه - بإذن اللَّه - كثير مِنْ المشتغلين بالتخريج اليوم، من طَلَبَة العِلْم والبَاحِثِيْن في مراكز التَّحْقِيْق ودُوْرَ الطباعة والدِّرَاسَات العُلْيَا.. وغيرها، لأَنَّه شاع بين النَّاس أن مجرد وجود راوٍ في السند، قيل عنه: إنَّه ضعيف، يضعف الحَدِيْث، ولمجرد أن تقع عينا الباحث عَلَيْهِ يقول: الحَدِيْث ضعيف، فِيْه فلان ذكره الْعُقَيْلِيّ في الضُّعَفَاء أو ابن عَدِيّ في الضُّعَفَاء - أيضًا - وربما لا يدري أن ذكر ابن عَدِيّ له في الضُّعَفَاء أكمة وراءها ما وراءها، فليس الأمر علي إطلاقه.

□ □ □

■ المَنْهَج المتَّبع في البَحْث:

لقد اقتضى البَحْث استعمال أكثر من نوع من مَنَاهج البَحْث، وأبرزها:

المَنْهَج الاسْتَقْرَائي: فقد اقتضى البَحْث أنْ أَقْرَأ مَعظم تَرَاجِم كِتَاب الكَامِل، لأميِّز الثِّقَات مَنْهَم مِن غَيْرَهَمْ.

المَنْهَج التَحْلِيلي: استعملته في تحليل مَنْهَج ابن عَدِيّ في ذكره لِلثِّقَات مَعَ الضُّعَفَاء، ومستنده في كلِّ راوٍ، ثُمَّ بيان موقف ابن عَدِيّ من هذا الرَّاوِي، وَهَلْ وَافق عَلَي تضعيفه أم أنصفه؟

المَنْهَج المُقَارن: استخدمته في المُقَارنة بِيْنَ تَوْثِيق ابن عَدِيّ للرَّاوِي وَبَيْنَ تَوْثِيقْ غيره مِن الأئِمَّة لَهُ، وإِنْ تعقَّبه أحد مِنْ الأئِمَّة ذكرته، وبالطبع اضطرَّني هذا إلي مراجعة عدد ضَخْم من كُتُب الجَرْح والتَّعَدِيّل.

□ □ □

■ خطّة البَحْث:

وقد قسَّمت هذا البَحْث إلي مُقَدِّمَةَ وفصلين وخَاتِمة.

المُـقَـدِّمَـةَ : فِيْهَا فكرة المَوْضُوْع ومنهج البَحْث وخطَّته.

الفَصْل الأوَّل: التعريف بابن عَدِيّ وكِتَابه الكَامِل.

وفيه مَبْحَثان:

المَبْحَث الأوَّل: تَرْجَمَة الإِمَام ابن عَدِيّ مُؤلِّف كِتَاب الكَامِل في ضُعَفَاء الرِّجَال.

المَبْحَث الثَّاني: كِتَاب الكَامِل لابن عَدِيّ، وصفه -مَكَانَتُه- مَوَارِده.

الفَصْل الثَّاني: الرُّوَاة الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الضُّعَفَاء وَلَيْسُوا ضُعَفَاء.

وفيه ثلاثة مباحث:

المَبْحَث الأوَّل: مقصد ابن عَدِيّ من ذكر غير الضُّعَفَاء في كِتَابه.

المَبْحَث الثَّاني: الصَّحَابَة الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الضُّعَفَاء.

المَبْحَث الثَّالِث: الرُّوَاة الثِّقَات -مِمَّن بَعْد الصَّحَابَة- الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الضُّعَفَاء.

ثُمَّ الخَـاتِمَة: وسجَّلت فِيْهَا أهم النتائج.

ثُمَّ قائِمَة بأهم المَصَادِر والمَرَاجِع الَّتِي اعْتَمدت عليها في البَحْث.

هذا ولا أدَّعي لبحثي كمالًا، بل أرجو القَبُوْلِ والْعَفْوُ مِن العَفْو الْغَفُور، وَصَلَّي اللَّه عَلَي سَيْدَنَا مُحَمَّد وَآلِه وَصَحْبه وَسَلم.

كَتَبَهُ

عِمَاد عَلِيّ عَبْد السَّمِيع

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفَصْل الأوَّل

التعريف بابن عَدِيٍّ وكِتَابه الكَامِل

وفيه مَبْحَثان:

المَبْحَث الأوَّل: تَرْجَمَة الإمَام ابن عَدِيّ مُؤلِّف كِتَاب الكَامِل في ضُعَفَاء الرِّجَال.

المَبْحَث الثَّاني: كِتَاب الكَامِل لابن عَدِيّ، وصفه -مَكَانَتُه- مَوَارده.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المَبْحَث الأوَّل

تَرْجَمَة الإِمَام ابن عَدِيٍّ مُؤلِّف كِتَاب الكَامِل في ضُعَفَاء الرِّجَال

لعلَّ مِن الضروري ونحن نُجري هذه الدِّرَاسَة في كِتَاب الكَامِل في الضُّعَفَاء أنْ نُعرِّف بِمُؤلِّف هَذا الكِتَاب، لأنَّ هذا قَدْ يُفيد في مَعْرِفَة منهجه الَّذِي سار عَلَيْه، وسأتناول تَرْجَمَته في عدَّة نقاط:

■ **أولاً: اسمُه ونَسَبُهُ ومَوْلِدُه:**

هو الإِمَام الحَافِظ أبي أحْمَد عَبْدُ اللَّه بن عَدِيّ بن عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد ابن مُبَارَك الجُرْجَانِيّ - بضم الجيم -نَسْبَةً إلى جُرجان من مُدُن خراسان.

وُلِدَ بجُرجان، يَوْمَ السَّبْت غرة ذي القعدة، سَنَة سَبْع وسَبْعِيْن ومِائَتَيْن للَّهجرة «٢٧٧هـ / ٨٩٠م»[(١)].

■ **ثانيًا: نشأته وأسرته:**

نشأ ابن عَدِيٍّ في جُرْجَان في أسرة علميَّة، برز منها عُلَمَاء في الحَدِيْث، منهم والده فقد كان من تَلامِيْذ الإِمَام أبي زرْعَة الرَّازِيّ، وكذلك بَعْض أخواله، وأخوه مُحَمَّد بن عَدِيٍّ سَمع مِن السِّخْتِيَانِيّ، وبدأ ابن عَدِيّ بطلب العِلْم فأخذ عن شُيُوْخ بلده جرجان، تلك البَلْدَة الَّتي خرج منها كثير مِنْ العُلَمَاء، ذَكَرَ أكثرهم حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ السَّهْمِيّ «ت ٤٢٨هـ» في كِتَابه الَّذِي دوّنه في تاريخ جرجان، وهو من تَلامِيْذ ابن عَدِيّ»[(٢)].

---

(١) تَارِيْخ جرجان: حمزة بن يوسف السهمي، ص (٢٦٦).

(٢) انظر: تَارِيْخ جرجان، ص (٢٦٧)، وسِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء: للذَّهَبِيّ، (١٠ / ٨٤)، مُعْجَم البُلْدَان: ياقوت بن عبد اللَّه الحموي (٣ / ٤٣).

■ ثَالِثًا: رحلاته العِلْميّة وأبرز شُيُوخِه وتَلاميذه:

تُحدثنَا كُتُب التَّراجِم والتَّارِيْخ أنَّ ابن عَدِيّ رَحَل إلى بُلْدَان كَثِيْرَة جدًا من مُدُن الدَّوْلَة الإسْلامية في عصره لطلب العِلْم - وعُمُرِه لم يتجاوز العِشْرِيْن - حتَّى وصفه الحَافِظ ابنُ كَثِيْر بقوله: «الجَوَّال النَّقَال الرَّحَّال»[(١)]، وقال عنه السُّبْكِيّ في تَرْجَمَتِه: «أحد الْجَهَابِذَة الَّذِين طَافوا البِلاد وهجروا الوِسَاد، وواصلوا السِهَاد، وقطعوا المعتاد، طالبين العِلْم، لا يعتري هِمَّتهم قصور، ولا يثني عزمهم عواض الأمور»[(٢)].

ومن أهم البِلاد الَّتِي رَحل إليها ابن عَدِيّ: الشَّام، ومِصْرَ، وبُخَارى، وبَغْدَاد، والقُدْس، وتُسْتَر، وسَمْرَقَنْد، والبَصْرَة، والكُوْفَة، والمَوْصِل، ومَكَّة، والمَدِيْنَة، ونَيْسَابُوْر، وواسط، ومرْو، . . . وغيرها[(٣)].

وفي هذه البِلاد لقي شيوخًا كثيرين أخذ عنهم، بلغ عددهم أكثر من ألف شيخ، جمعهم هو في معجم خاص بهم، ومن أبرزهم: الحَافِظ النَّسَائِيّ صَاحِب السُّنَنِ «ت ٣٠٣هـ»، والحَافِظ مُحَمَّد ابن إسْحَاق ابن خُزَيْمَة صَاحِب الصَّحِيْح «ت ٣١١هـ»، والإمام مُحَمَّد بن جَرِيْرٍ الطَّبَرِيّ «ت ٣١٠هـ»، والحَافِظ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ «ت ٣٠٧هـ»، والحَافِظ البَغَوِيّ «ت ٣١٧هـ»، والحَافِظ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ «ت ٢٩٧هـ»، والغريابي «ت»، والْمَنْجَنِيقِيّ «ت٣٠٤هـ»، وبَهْلُولُ بْنُ إسْحَاق الْأَنْبَارِيُّ «ت ٢٩٨هـ»، وأبو خليفة الْجُمَحِيُّ الْبَصْرِيّ «ت ٣٠٥هـ»، وابْنِ صَاعِد«ت ٣١٨هـ». . . وغيرهم[(٤)].

---

(١) البِدَايَةَ والنِّهَايَة: إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِير الدِّمَشْقِيُّ، (١١ / ٣٠٠).

(٢) طَبَقَات الشَّافِعِيَّة الكُبْرَى: لِلسُّبْكِيّ، (٣ / ٣١٥).

(٣) انظر: تَارِيخ بَغْدَاد: للخَطِيْبُ البَغْدَادَيّ (٩ / ٤٠٧)، تذكرة الحفاظ: للذَّهَبِيّ (٣/ ٩٤٣)، والْأَنْسَاب: لعبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور السَّمْعَانِيّ، (٢ / ٤١).

(٤) انظر: تَارِيْخ جرجان، ص (٢٦٧)، تذكرة الحفاظ: للذَّهَبِيّ (٣ / ٩٤٢).

وكذلك تَتَلْمَذ علي الإِمَام ابن عَدِيّ خَلائِق لا يُحصون، وصار كثير منهم فيما بعد من كِبَار العُلَمَاء، منهم: حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ السَّهْمِيّ «ت٤٢٨هـ»، وأبو عَبْدالله الحَاكِم النَيْسَابُوْري صَاحِب المُسْتَدْرَك «ت٤٠٥هـ»، وأَبُو نُعَيْم عَبْدِالمَلِك بن أحْمَد بن نعيم الجُرْجَانِيّ «ت٤١٠هـ»، والحَسَن بن الْحُسَيْن الْإِسْتِرَابَاذِيّ «ت٤١٢هـ»، وأحْمَد بن مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيد الْكُوفِيّ المَعْرُوف بِابْن عُقْدَة «ت٣٣٢هـ»، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الإِسْفَرَايِينِيّ «ت٤٠٦هـ»، وإبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد الْمُؤَدِّبُ المقري الخفاف «ت٤٠١هـ»، ومُحَمَّد بن مَنْصُوْر بن الحَسَن الجلاكيّ «ت٤١٠هـ».. وغيرهم[1].

ويلاحظ أنَّ تلك الفترة الَّتِي عاشها الإِمَام ابن عَدِيّ «٢٧٧هـ - ٣٦٤هـ» كانت تعتبر من أزهي فترات التَّارِيْخ الإِسْلامي، حيث شهدت رواجًا علميًّا وثقافيًّا واسعًا، ليس فقط علي مستوي العلوم والآداب الإِسْلامية والعَرَبِيَّة بل ازدهرت حركة التَّرْجَمَة مِنْ اللغات الأخري كاليُوْنَانِيَّة والْفَارِسِيَّة والْهِنْدِيَّة.. إلي اللُّغَة العَرَبِيَّة، وحفلت تلك الفترة بعُلَمَاء أجلَّاء كان لهم فضل كبير في دفع عجلة الحركة العِلْمِيَّة وتقدَّمها، وحظيت السُّنَّة أيضًا - علي وجه الخصوص بخدمة جليلة من عُلَمَاء تلك الحقبة، وكان الإِمَام ابن عَدِيّ واحدًا مِنْ العُلَمَاء الَّذِين أثَّروا في الحركة العِلْمِيَّة في تلك الفترة، وبل وفيمن جاء بعده من خلال مُصَنَّفَاته وتَلامِيْذه.

■ رابعًا: مذهب ابن عَدِيّ العقدي والفقهي:

لم تنص كُتُب التَّراجِم الَّتِي ترجمت لابن عَدِيّ علي بيان عَقِيدَته، وهذا له دلالة خاصة وهو أنَّه كان سليم العَقِيْدَة، إذ عادة أصْحَاب كُتُب التَّراجِم أنَّهم لا يتكلَّمون عن عَقِيْدَة المتَرجَم له إلَّا إذا عُرَفَ بانْحِرَاف أو فساد في المعتقد،

(١) انظر: تَارِيْخ جرجان، ص (٢٦٧)، والأنْسَاب: للسَّمْعَانِيّ (٢ / ٤١).

أو كان من أهل البدي ونحو ذلك، كما أَنَّه في تراجمه الَّتي أوردها للضُعَفَاء في كِتَابه الكَامِل نجده يتعرَّض لمَنْ في عَقِيدَته انحراف كالاَعتزال أو الرفض أو القدر ويسمِّيها بدعة[١]، وهذا يدل علي صحَّة مذهبه في العَقِيْدَة، وأنَّه كان علي مذهب أهل السُّنَّة والجَمَاعَة.

وأما عن مَذْهَبُه الفِقْهِيّ فتفيد المَصَادِر أَنَّه كان شَافِعِي المَذْهَب، فقد عدّه السُّبْكِيّ[٢] وكذلك ابن قاضي شهبة[٣] في عداد فقهاء الشافعية الكِبَارِ، كما أَنَّه صنّف كِتَابا في الانْتِصَار للمَذْهَب الشَّافِعِيِّ سمَّاه «الانْتِصَار عَلَي مُخْتَصَرِ المُزَنِيِّ»[٤] وهذا يَدل علي انتمائه لهذا المَذْهَب وتعبده به.

■ خامسًا: مُؤلَّفَاتُه ووَفَاتِه:

ألّف الإِمَام ابن عَدِيّ مُصَنَّفَات كَثِيْرَةً في مختلف فُرُوْع العِلْم، لكن غلب عَلَيْهِ التَّصْنِيْف في الحَدِيْث وعُلُوْمه، مِن أشْهَرِهَا كِتَاب الكَامِل في الضُّعَفَاء، قال ابنُ الأثِيْر: «.. له التَّصَانِيْف المَشْهُوْرَة»[٥].

أثني عَلَيْهِ العُلَمَاء ثنَاء عظيمًا، وتُوُفِّيَ في غرة جمادي الآخرة، سَنَة خَمْسَة وسِتِّيْنَ وثَلاثْمَائَة «٣٦٥هـ/ ٩٧٦م» عَنْ ثَمَانِيَةٌ وثَمَانِيْنَ سَنَةً[٦].

□□□

(١) انظر: الكَامِل (١ / ٤١٩) في ترجمة (الأجلح بن عبدالله بن مُعَاوِيَة)، وأيضًا: الكَامِل (٥ / ٨٤) في ترجمة (عبد المجيد بن عبد العزيز).

(٢) طَبَقَات الشَّافِعِيَّة الكبرى (٣ / ٣١٥)، وأيضًا طَبَقَات الشافعيين: لابن كثير (١ / ٢٥٥).

(٣) طَبَقَات الشَّافِعِيَّة: أحمد بن مُحَمَّد بن قاضي شهبة، (١ / ١١٨).

(٤) انظر: تَارِيْخ جرجان، ص (٢٦٧).

(٥) الكَامِل في التَارِيْخ: لابن الأثير الجزري، (٧ / ٣٤٢).

(٦) انظر: تَارِيْخ جرجان، ص (٢٦٨)، سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (١٠ / ٨٥)، والكَامِل في التَارِيْخ (٧ / ٣٤٢).

المَبْحَث الثَّانِي

كِتَاب الكَامِل لابن عَدِيّ
« وَصَفَهُ - مَكَانَتِهِ - مَوَارده »

■ أولاً: وَصف كِتَاب الكَامل:

لإعطاء وَصف دقيق لكِتَابٍ ما، لابُدَّ من تحقيق عنوانه، وهل هو نفس ما أطلقه مؤلِّفه أم لا، وبالنظر إلي كِتَاب ابن عَدِيّ - هنا - وجدنا أنَّ ابن عَدِيّ قد نَصَّ في مُقَدِّمَتِه لهذا الكِتَاب علي عنوانه، قال: « وسميته كِتَاب الكَامِل في ضُعَفَاء الرِّجَال »[(١)].

وبَعْض العُلَمَاء أطلق عَلَيْهِ أَسْمَاء أخري، كالذَّهبيّ، فقد سماه: « الكَامِل في الجَرْح والتَّعَدِيل »[(٢)]، والسُّبْكِيّ، سماه: « الكَامِل في مَعْرِفَة الضُّعَفَاء »[(٣)]، وحاجي خليفة، سماه: « الكَامِل في مَعْرِفَة الضُّعَفَاء والْمَتْرُوكِين مِن الرُّوَاة »[(٤)].

وهي عناوين وإِنْ كانت لا تنافي مضمون الكِتَاب، إلا أَنَّ الَّذِي يرجَّح هو ما نَصَّ عَلَيْهِ مؤلفه.

والكَامِل كِتَاب ضَخْم في حجمه، إذ يقع في النسخة المَطْبُوْعَة بِدَار الكُتُب العِلْمِيَّة ببَيْرُوت، في تسع مُجَلَّدَات، فِيْهَا نحو « ٥٠٠٠ » صَفْحَة مِنْ

---

(١) الكَامِل (١ / ٧٩).

(٢) سِيَرُ أعْلام النُّبَلاء (١٠ / ٨٤).

(٣) طَبَقَات الشَّافِعِيَّة الكبرى: لِلسُّبْكِيّ (٣ / ٣١٥).

(٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، (٢ / ٣٣٦)، وانظر: شَذَرَاتِ الذَّهَبِ في أخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ: لابن العماد الحَنْبَلي (٣ / ٥١).

القطع المتوسط، ويشتمل علي تراجم عدد كبير مِنْ الرُّوَاة، إذ يبلغ عددهم في النسخة المشار إليها « ٢٢٠٥» راويًا.

وقد رتَّبه الحَافِظ ابن عَدِيّ علي حَرف المُعْجَم، يَقُول: «مِن ابْتَدَاء أَسَاميهم أَلَّفَ مِمَّن يُنْسَب إِلي ضَربْ مِن الضَعف»[(١)]، «مَن ابْتَدَاء اسْمُه ثاء ممَّن يُنْسَب إلي ضَرب مِن الضَعف»[(٢)]، ثُمَّ يورد الأَسْمَاء... وهكذا.

وقد نظر ابن عَدِيّ إلي الحرف الأوَّل من أَسْمَاء الرُّوَاة، دون اعتبار للحرف الثَّاني والحرف الأوَّل في اسم الأب، فمثلا تجده يقدم من اسْمُه «إِسْمَاعِيْل» علي من اسْمُه «إِسْحَاق»، ومن اسْمُه «أيُّوب» علي من اسْمُه «أَشْعَث»، ومن اسْمُه «بشر»، علي من اسْمُه «بحر» وهكذا !

وعلي هذا فترتيبه فِيْهِ شيء مِنْ القصور، مما قد يُتْعِب المطالع في هذا الكِتَاب، فقد يبحث عن شخص فِيْهِ، وهو يظن أن مؤلّفه اعتبر فِيْهِ الترتيب الهجائي المَعْرُوف، فلا يجد هذا الشخص مع أَنَّه في الكِتَاب.

وفي إيراده التَرْجَمَة يورد اسم الرَّاوِي، ثم ينقل كلام أَئِمَّة الجَرْح والتَّعَدِيّل فِيْهِ، ولا يكتفي بذكر الأقوال المجرحة فقط، بل إِنْ كانت هناك أقوال لأحد مِنْ الأَئِمَّة فِيْهَا تعَدِيّل لهذا الرَّاوِي ذكرها، وربما دافع عنه إن رأي في تجريحه تحاملًا عَلَيْهِ - كما في تَرْجَمَتِهِ لأَحْمَد بن صَالِح المِصْرَيِّ وغيره.

وربما اجتهد من عنده في الحُكْم عَلَى بَعْض الرُّوَاة، وفي كثير مِن الأَحْيَان يورد جرحًا وتعَدِيّلًا متعارضين في راوٍ واحد ولا يرجح.

هذا وقد ذكر بَعْض البَاحِثِيْن أنَّ لكِتَاب الكَامِل عِدَّةِ نُسَخ مَخْطُوْطَة، تصل إلي العَشرة، أكثرها بدار الكُتُب المِصْرَية بالقَاهِرَة[(٣)].

(١) انظر: الكَامِل (١ / ٢٦٧).

(٢) انظر: الكَامِل (٢ / ٢٨٩).

(٣) انظر: مقدمة تحقيق كتاب الكَامِل: للشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين (١/ ٧٦ - ٧٧).

■ ثانيًا: مكانة كِتَاب الكَامِل عند العُلَمَاء:

يُعَتَبر كِتَاب الكَامِل لابن عَدِيّ مصدرًا من أهم مصادر علم الجَرْح، وقد أثني عَلَيْهِ الخبراء بهذا الفن ثناءً يدل علي علو القيمة العِلْمِيَّة للكِتَاب، ومن هَؤلاء الخبراء:

١ - أبو الحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ: سأله تلميذه حمزة السهمي أَنْ يصنف كِتَابا في ضُعَفَاء المحدثين فقال له: «أَلَيسَ عَنْدك كِتَاب ابن عَدِيّ؟ فقال حمزة: نعم، قال الدَّارَقُطْنِيّ: فِيْهِ كفاية لا يزاد عَلَيْهِ»(١).

٢ - شيخ الإسْلام ابنُ تَيْمِيَّةَ، «قال أبو أحْمَد ابن عَدِيّ في كِتَابه المسمَّي بالكَامِل في أسْمَاء الرِّجَال - ولم يصنف في فنّه مثله...»(٢).

٣ - الحَافِظ الذَّهبِيّ، قال عنه في مُقَدِّمَةَ مِيزَانِ الِاعْتِدَال عَن الكَامِل: «هُوَ أَكْمَل الكُتُب وَأجلها»(٣).

٤ - الحَافِظ ابن كثير، قال عن كِتَاب الكَامِل: «لم يسبق إلي مثله، ولم يلحق في شكله»(٤).

٥ - الحَافِظ السخاوي، قال: «وابن عَدِيّ الجُرْجَانِيّ ومُصَنِّفُه في الرِّجَال إِلِيه المُنْتَهَي فِي الجَرْح»(٥).

٦ - الإمَام الكتاني، قال: «هُوَ أَكْمَل كُتُب الجَرْح، وعليه الاعْتِمَادِ فِيْهَا، وإلي ما يقول رجع المُتَقَدِّمُوْن والمُتَأخِّرُوْن»(٦).

---

(١) سِيَرُ أعْلام النُّبَلاء (١٠/ ٨٤)، طَبَقَات الشافعيين: لابن كثير، (١/ ٢٥٥)، الأنْسَاب (٢/ ٤١).
(٢) طَبَقَات الشَّافِعِيَّة الكبرى: لِلسُّبْكِيّ (٢ / ٢٣١).
(٣) مِيزَانِ الِاعْتِدَال في نقد الرجال: للذَّهَبِيّ (١ / ٢).
(٤) طَبَقَات الشافعيين: لابن كثير (١ / ٢٥٥).
(٥) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التَارِيْخ: للسخاوي، ص (١٦٥).
(٦) الرِّسَالَة المستطرفة لبيان مَشْهُوْر كُتُب السُّنَّة المشرفة: مُحَمَّد بن جَعْفَرِ الكتاني، ص(١٠٩).

وغير هَؤلاء كثيرون امتدحوه وأثنوا عَلَيْهِ، ويطول البَحْث في استقصاء أقوالهم، وليست الأقوال المنقولة فقط هي الَّتي تدل علي مكانة الكِتَاب، بل تأثَّر كل من كُتُب بعد ابن عَدِيّ في الضُّعَفَاء بكِتَابه الكَامِل ونقله عنه، كالذَّهبيّ وابن العجمي «ت٨٤١هـ» وابن حَجَر «ت ٨٥٢هـ» وابن الجَوْزِي «ت ٥٩٧هـ».

■ ثَالِثًا: موارد ابن عَدِيّ في الكَامِل:

المُطَالع لكِتَاب ابن عَدِيّ يجد أَنَّه قَدْ اسْتَمَد مَادَته مِن كَلام أَئِمَّة الجَرْح والتَّعَدِيّل الَّذِين سبقوه، ولم يكن مجرد ناقل من تلك المَصَادِر، بل كان ينتقد في بَعْض الأَحْيَان[١]، ويجتهد في البَعْض الآخر[٢]، كما سنري في التَّراجِم الَّتِي سأوردها في هذا البَحْث.

وقد أكثر ابن عَدِيّ مِنْ النقل عن الْبُخَارِيّ، ويَحْيَى بْنَ مَعِين، وأحْمَد بن حَنْبَل، والنَّسَائِيّ، والْجُوزَجَانِيّ، ويَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّان، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيّ الْفَلَّاس، وَشُعْبَة بْنِ الْحَجَّاج، وَسُفْيَان بْنِ عُيَيْنَةَ، والثَّوْرِيّ، وعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وابْن الْمُبَارَك، وعَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مَهْدِيّ، وَابْن عُقْدَة، والدُّولابِيِّ... وغيرهم من أَئِمَّة هذه الصِّنَاعَةِ الكِبَارِ.

وهو إذ ينقل عن هَؤلاء يتَّصل إليهم بالسند إلي كل واحد في كل قول ينقله، إلا ما ندر.

ولتنوع مصادر ابن عَدِيّ ظهره إبداعه في كِتَابه، بحيث لا يمكن أَنْ يقال: إنَّه تلخيص لكِتَاب فلان، أو اختصار لكِتَاب فلان ممَّن سبقوه.

* * *

(١) انظر: الكَامِل (٤ / ٤٠٦) في ترجمة (سعيد بن زربي البصري) برقم (٨٠٤).

(٢) انظر: الكَامِل (٥ / ٣٤٢) في ترجمة (عبدالله بن صالح كاتب الليث) برقم (١٠١٥).

الفَصْل الثَّاني

الراوة الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الضُّعَفَاء وَلَيْسُوا ضُعَفَاء

وفيه:

المَبْحَث الأوَّل: مقصد ابن عَدِيّ من ذكر غير الضُّعَفَاء في كِتَابه.

المَبْحَث الثَّاني: الصَّحَابَة الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الضُّعَفَاء.

المَبْحَث الثَّالِث: الرُّوَاة الثِّقَات -مِمَّن بعد الصَّحَابَة- الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الضُّعَفَاء.

المبحث الأول

مَقْصِد ابن عَدِيٍّ مِنْ ذِكْر غَيْر الضُّعَفَاء فِي كِتَابه

لاشكَّ أنَّ ذكر ابن عَدِيّ لِلرُّوَاة الغير ضُعَفَاء في كِتَابه الَّذِي جعله لضُعَفَاء الرِّجَال، لم يكن ناشئًا عن جهل وعدم مَعْرِفَة !

فالرجل طويل الباع بإجماع عُلَمَاء هذا الفن، ولا أَنَّه ذكرهم من قبيل التعنّت في الجَرْح، فهو معدود في المعتدلين المنصفين كما قال الذَّهبيّ عند كلامه علي تقسيم المتكلمين في الجَرْح والتَّعَدِيّل إلي ثلاثة أَقسام، قال: «وقسم: كالْبُخَارِيّ وأَحْمَد بنِ حَنْبَل وأبي زرْعَة وابن عَدِيّ، معتدلون منصفون»(١).

وإِنَّما كان له في إيرادهم مقصد، وقد أفصح عنه في مُقَدِّمَة كِتَابه، قال: «وذاكر في كِتَابي هذا كل من ذكر بضرب مِنْ الضعف، ومن اختلف فِيْهِم، فجرحه البَعْض وعدّله البَعْض الآخر، ومرجَّح قول أحدهما مبلغ علمي من غير محاباة، فلعل من قبَّح أمره أو حسَّنه تحامل عَلَيْهِ أو مال إليه، وذاكر لكل رَجَل منهم مما رواه ما يضعف من أجله، أو يلحقه بروايته . . .»(٢).

وهذا يعني أَنَّه اشترط علي نفسه أَنْ يورد في كِتَابه كل من تَكَلَّم فِيْه، ولو كان الرَّاجِح توثيقه، وقد صرّح بهذا في أكثر من تَرْجَمَة من تراجم الثِّقَات الَّذِين أوردهم وهو لا يري ضعفهم، فمثلًا قال عند تَرْجَمَة أَحْمَد بن صَالح - بعد أن أورد تحامل يَحْيَى ابْنُ مَعِين والنَّسَائِيّ عَلَيْه -: «وأَحْمَدُ بْنُ صَالِح من

---

(١) ذكر مَنْ يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعَدِيّل: للذَّهَبِيّ، ص (١٧١).

(٢) الكَامِل (١ / ٧٨، ٧٩).

أجلة النَّاس. . ولولا أني شرطت في كِتَابي هذا أن أذكر فِيْه كل من تَكَلَّم فِيْه مُتَكَلم، لَكُنْت أُجِلُّ أَحْمَد بن صَالح أن أذكره »[١].

وقال أيضًا عند تَرْجَمَة شيخه أَحْمَد بن مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيد « المَعْرُوف بابن عُقْدَة »: « ولم أجد بدًا من ذكره لأني شرطت في أوَّل كِتَابي هذا أن أذكر فِيْهِ كل من تَكَلَّم فِيْهِ متكلم، ولا أحابي، ولولا ذاك لم أذكره للذي كان فِيْهِ مِنْ الفضل والمَعْرِفَة »[٢].

ويبدو أَنَّه ليس الشَّرْط الَّذِي شرطه ابن عَدِيّ في كِتَابه هو وحده الَّذِي حمله علي ذكر غير الضُّعَفَاء في الضُّعَفَاء، وإنَّما تقليده للإمام الْبُخَارِيّ في التَّارِيْخ الكبير، فقد ذكر بَعْض الثِّقَات لضعف الإسْنَاد إليهم لا لضعفهم هم، وسيأتي.

أو أَنَّه قصد بإيراد هَؤلاء الثِّقَات الَّذِين تَكَلَّم فِيْهِم بَعْض الأئِمَّة إنصافهم والانْتِصَار لهم ما أمكنه ذلك، كما مر في كلامه.

وعلي كلٍ فمهما كان قصد ابن عَدِيّ في إيراد بَعْض الثِّقَات المتكلم فِيْهِم في كِتَابه الَّذِي خصّه للضُعَفَاء فإنَّ هذا لا ينفي أَنَّهُ جانب الصواب فيما مال إليه، ولو كان - مثلًا - قصده الانْتِصَار لهم وإنصافهم لأفرد جزءً خاصًا بهم كما فعل الذَّهبِيّ في جزء سمّاه: « الرُّوَاة الثِّقَات المتكلم فِيْهِم بما لا يوجب ردهم »[٣].

ولهذا عاب العُلَمَاء عَلَيْهِ ما صنع، قال السخاوي - بعد أن ذكر كُتُب الضُّعَفَاء وذكر منها الكَامِل: « وهو أكْمَل الكُتُب المُصَنَّفَة قبله وأجَلَّها، ولكنَّه توسّع لذكره كل مَن تَكَلَّم فِيْهِ وإنْ كَان ثِقَة »[٤].

---

(١) الكَامِل (١ / ٣٠٢).

(٢) الكَامِل (١ / ٣٩٩)، وانظر: سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (٩ / ٤٩٤)، ولِسَانُ الْمِيزَان (١ /. ٦٠٣).

(٣) وهو مطبوع بدار البشائر الإسلامية، ببيروت (١٤١٢هـ) / (١٩٩٢م).

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: للسخاوي.

وقال الحَافِظ ابن حَجَر معلقًا علي توسع ابن عَدِيّ في إيراد الثِّقَات مَعَ الضُّعَفَاء: «فهو كما يقال: جرَّته القافية»[١] وذلك أنَّ ابن عَدِيّ لَمَّا رَتَب كِتَابه علي حُرُوف الْهِجَاء، وأتي إلي حرف الظاء فلم يجد مَنْ يُذكر فِيْهِ، ذكر فِيْهِ راويًا مِنْ الثِّقَات اسْمُه: ظَلِيم بن حُطَيط الْجَهْضَمِيّ الدَّبُوسيّ، ثُمَّ قال: «وإِنَّمَا ذَكَرت ظَلِيم بن حُطَيط في بَاب الظاء لأنِّي لا أحب أنْ أَخلي باب الظاء مِنْ إنسان أذكره، فلم أجد في باب الظاء أنكر منه»[٢].

مع أنَّ ظليمًا قال عنه ابن حَجَر: «ذكره ابنُ مَاكُوْلا فقال: روي عنه الْبُخَارِيّ وأبو زرْعَة الدِّمَشْقِيّ وخَالِد بن أحْمَد الْأَمِير»[٣].

وأكثر ما يُؤْخذ علي ابن عَدِيٍّ إيراده لبَعْض الصَّحَابَة - رضوان اللَّه عليهم - في كِتَابه هذا، ولهذا وجدنا الذَّهبيّ يجتنب الوقوع فيما وقع فِيْهِ ابن عَدِيّ، فيقول في مُقَدِّمَةَ كِتَابه مِيْزَان الاعْتِدَال في نقد الرِّجَال: «وفيه من تَكَلَّم فِيْه مع ثقته وجلالته بأدني لين، وبأقل جرح، فلولا أن ابن عَدِيّ أو غيره من مؤلفي كُتُب الجَرْح ذكروا ذلك الشخص لما ذكرته لثقته، ولم أر مِنْ الرأي أن أحذف اسم أحد ممَّن ذكر بتلين ما في كُتُب الأئِمَّة المذكورين، خوفًا من أَنْ يتعقب عليّ، لا أني ذكرته لضعف فِيْهِ عندي، إِلَّا ما كان في كِتَاب الْبُخَارِيّ وابن عَدِيّ وغيرهما مِنْ الصَّحَابَة، فإني أسقطهم لجلالة الصَّحَابَة، وَلا أذكرهم في هذا المصنف، فإنَّ الضعف إِنَّمَا جاء من جهة الرُّوَاة إليهم..»[٤].

* * *

(١) لِسَانُ الْمِيزَان: لابنِ حَجَرٍ، (٣ / ٢١٧).
(٢) الكَامِل (٥ / ١٩٧).
(٣) لِسَانُ الْمِيزَان (٣ / ٢١٧).
(٤) مِيزَانِ الِاعْتِدَال (١ / ٢).

المبحث الثاني

الصَّحَابَة الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الضُّعَفَاء

سبق أنْ عرَّفنا في التعريف بابن عَدِيّ أَنَّه كان علي عَقِيْدَة أهل السُّنَّة والجَمَاعَة، ومن أصولهم سَلامة القَلْب واللِّسَان لأصْحَاب رَسُوْل اللَّه ﷺ، سلامة القَلْب مِنْ البغض، وسلامة اللِّسَان مِن كُل قول لا يليق بهم أو ينتقص أحدًا منهم، وإجلالهم ومَعْرِفَة فضلهم علي الأُمَّة في نصرة الدِّيْن ونقله(١)، لذلك كان ابن عَدِيّ يقظًا حذرًا أَنْ يُساء به الظن في ذكره لبَعْض الصَّحَابَة في الضُّعَفَاء -أي المَجْرُوحِين-، بعد أن تثبتت عدالتهم بالكِتَاب والسُّنَّة والإجْمَاع.

لِذَا نجده عند تَرْجَمَة الصَّحَابي زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه ينبه قائلًا: «وكل من له صُحْبَة مِمَّن ذكرناه في هذا الكِتَاب، فَإِنَّمَا تَكَلَّم الْبُخَارِيّ في ذلك الإسْنَاد الَّذِي انتهي فِيْه إلي الصَّحَابي أنَّ ذلك الإسْنَاد ليس بمحفوظ وفيه نظر، إلا أَنَّه يتكلم في الصَّحَابَة، فإنَّ أصْحَاب رَسُوْل اللَّه ﷺ لحق صُحْبَتِهِم وتقادمهم في الإسْلام لكل واحد منهم في نفسه حق وحرمة للصُحْبَة، فهم أجل من أَنْ يتكلَّم أحد فِيْهِم»(٢).

وهذا التنبيه وإنْ دلّ علي سلامة اعتقاد ابن عَدِيّ، إلا أَنَّه قد يقع وهم عند بَعْض من لم يقرأه، أو قد يتخذ الروافض، ومن لهم موقف مضاد مِنْ الصَّحَابَة -فعل ابن عَدِيّ ذريعة لتجريحهم لِلْصَّحَابَة بالسبّ والشتم والانتقاص، غير مبالين بمثل هذا التنبيه بين السطور.

---

(١) انظر: العقيدة الواسطية لابنُ تَيْمِيَّةَ مع شرحها لابن عثيمين، ص (٦٠٧).

(٢) الكَامِل: لابن عَدِيّ، (٤ / ١٦١ - ١٦٢).

وبتتبع كِتَاب ابن عَدِيّ وُجد أَنَّه قد ذكر ستًّا وعشرين صحابيًا، سأوردهم -هنا- وأثبت صُحْبَتِهِم مِنْ الكُتُب الَّتِي اختصت بالتَرْجَمَة للصَّحَابة، وأورد قول ابن عَدِيّ -أو ما ينقله- فِيْهِم، ليتبيَّن مراده من إيرادهم في كِتَابه بوضوح.

□□□

١ - بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ:

قال عنه ابن عَدِيّ: «بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ مشكوك في صُحْبَتِه للنَّبيّ ﷺ لا أعرف له إِلَّا هذين الحَدِيْثين، وأسانيده من أَسَانِيْد الشَّام ومِصْرَ ولاَ أري بإسناد هذين بأس»(١)، وروي -أيضًا- بسنده إلي يَحْيَى بْنَ مَعِين قال: «بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ رَجَل سَوء»(٢).

وقال ابنُ الأثيرِ: «بُسْرُ بْن أَرْطَاة.. واسْمُهُ عَمْرِو بن عُوَيْمِرٍ.. يكني أبا عَبْدُ الرَّحْمَن، وعداده في أهل الشَّام، قال الْوَاقِدِيّ: ولِدَ قبل وفاة النَّبيّ ﷺ بسنتين، وقال يَحْيَى بْنَ مَعِين وأحْمَد بنِ حَنْبَل وغيرهما: قُبِضَ رَسُوْل اللَّه ﷺ وهو صغير، وقال أهل الشَّام: سَمع مِن رَسُوْل اللَّه ﷺ وشهد صفين مع مُعَاوِيَة، وكان شديدًا علي عليٍّ وأَصْحَابُه.. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: بُسْرُ بْن أَرْطَاة له صُحْبَة، ولم تكن له استقامة بعد النَّبيّ ﷺ»(٣).

وأما ابنُ عَبْدِ البَرِّ فكأَنَّه استروح لكلاَم يَحْيَى بْنَ مَعِين وراح يدلل عَلَيْهِ، قال: «كان يَحْيَى بْنَ مَعِين يقول: لا تصح له صُحْبَة، وكان يقول فِيْهِ: رَجَل سوء.. ذلك لأمور عظام ركبها في الإِسْلام فيما نقله أهل الأخبار والحَدِيْث أيضًا..»(٤).

---

(١) الكَامِل: لابن عَدِيّ، (٢ / ١٥٥).

(٢) الكَامِل: لابن عَدِيّ (٢ / ١٥٣).

(٣) أُسْدِ الْغَابَة في معرفة الصَّحَابَة: لأبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن الأثير الجزري، (١/٢٠٧). وانظر: تَارِيْخ بَغْدَاد (١ / ٢٢٥)، وطَبَقَات ابن سعد (٧ / ٤٠٩)، ومعرفة الصَّحَابَة لأبي نعيم الأصبهاني، (٣ / ١٢٩).

(٤) الإِسْتِيعَاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري، (١ / ٢٤٠). وانظر: تَارِيْخ يَحْيَى بن مَعِين (٢ / ٨)، والتَارِيْخ الصغير للبُخَارِيّ (١ / ١١٢).

وقال ابن حَجَر: «مُخْتَلف في صُحْبَتِه.. وقال ابن يُونُس: كَانَ مِن أصْحَاب رَسُوْل اللَّه ﷺ شَهِدَ فَتْح مِصْرَ واختط بها.. وله أخبار شهيرة في الْفِتَن لا ينبغي التشاغل بها.. قِيْل: مَات أيَّام مُعَاوِيَة، وَقِيل: بَقِيَ إلي خِلافَة عَبْدِ المَلِك، وَقِيل: مَات فِي خِلافَة الْوَلِيد سَنَة سَتْ وَثَمَانِين»[(١)].

قُلْتُ: اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لبُسْر في الضُّعَفَاء علي الاختلاف في صُحْبَتِه، وكذلك علي كلام ابْنُ مَعِين فِيْه، والأخبار الَّتِي تروي عنه في الفتن.

□□□

٢ - حُبْشِيُّ بنُ جُنَادَة بنِ نَضرٍ السَّلُولِيُّ:

قال ابن عَدِيٍّ عَنْهُ: «إسْنَاده فِيْهِ نظر، سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يذكره عن الْبُخَارِيّ» ثُمَّ أورد له نحو سَبعة أحَادِيْث، قَالَ: «وَحُبْشِي لَهُ غير ما ذكرت مِن الحَدِيْث ولا أعلم يروي عنه غير الشَّعبِيّ وأبُو إسْحَاقَ السَّبيعيّ، وأرجو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ»[(٢)].

ذَكَرَهُ ابنُ الأثَيْرِ فِي الصَّحَابَة، قَالَ: «حُبْشِيُّ بْنُ جُنَادَة... يُكَنَّى أَبَا الْجَنُوب، يُعْد فِي الْكُوفِيّين، رَأَىَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وروي عنه الشَّعبِيّ وأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيّ..»[(٣)]

وقال ابن حَجَر: «.. شَهَد حَجَّةِ الْوَدَاع.. وَأَخرَج حَدِيثُه النَّسَائِيّ والتِّرْمِذِيّ وصحَّحه، وروي عنه أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيّ وعَامر الشَّعبِيّ وصرَّح بسماعه مِنْ النَّبِيّ ﷺ»[(٤)].

---

(١) الإصَابَة في تمييز الصَّحَابَة: أحمد بن علي بن حجر، (١ / ٢٢٠ - ٢٢١)، وانظر: طَبَقَات خليفة بن خياط، ص (٢٧)، وسِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (٣ / ٥٤٠).

(٢) الكَامِل (٣ / ٣٧٧ - ٣٧٨).

(٣) أُسْدِ الْغَابَة (١ / ٤١٦ - ٤١٧).

(٤) الإصَابَة (١ / ٤٥٦ - ٤٥٧)، وانظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٣٤٦)، طَبَقَات الأسماء المفردة: للبرديجي، ص (٥٢).

قُلْتُ: اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لِأبي الجَنُوب -هنا- علي قول الْبُخَارِيّ: «إسناده فِيْه نظر»، فاعتبره مُتَكلم فِيْهِ، أي في الإسْنَاد إليه، وصُحْبَة الرجل ثابتة.

٣ - دَيْلَمُ بن فَيْرُوزَ الْحِمْيَرِيّ:

قال عنه ابن عَدِيّ: «دَيْلَمُ بن فَيْرُوزَ الْحِمْيَرِيّ: روي عنه ابنه عَبْدِ اللَّه، وفي إسناده نظر، سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يذكره عَنْ الْبُخَارِيّ»[(١)].

ذكره ابنُ عَبْدِ البَرِّ في الِاسْتِيعَاب[(٢)]، وابنُ الأثِيْرِ في أُسْدِ الْغَابَة[(٣)]، وذكره ابن حَجَر في الإصَابَة، وذكر أن ثمة وهم حصل لبَعْض المُؤرِّخِيْن في التَّرْجَمَة لدَيْلَمُ الْحِمْيَرِيّ، فخلطوا بينه وبين شخص آخر يقال له: فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيّ، وحرَّر المسألة تحريرًا جيّدًا، خلص منه إلي أن كليهما صَحَابِي، وأنَّ سَبب الوَهم: أنَّ كلًّا منهما سَأل النَّبِيّ ﷺ عَنِ الأَشْرِبَة، وأخْرَجَ حَدِيثه أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ وغيرهما[(٤)].

قُلْتُ: اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لدَيْلَم في الضُّعَفَاء، علي قول الْبُخَارِيّ: «في إسناده نظر» وهو في التَّارِيْخ الكَبِيْر[(٥)]، وضعَّف الحَدِيْث مِمَّن دون الصَّحَابي.

---

(١) الكَامِل (٣ / ٥٨٠).
(٢) الِاسْتِيعَاب (٢ / ٤٦).
(٣) أُسْدِ الْغَابَة (٢ / ١٤١ - ١٤٢)، وانظر: تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة: للذَّهَبِيّ (١ / ١٦٦).
(٤) الإصَابَة (٢ / ١١٣ - ١١٤).
(٥) التَارِيْخ الكبير (٣ / ٢٤٨، ٢٤٩).

٤ - ذُو الأَصَابِع الْجُهَنِيّ:

قال عنه ابن عَدِيّ: «ذُو الأَصَابع له صُحْبَة، مخرج حديثه من فِلَسْطِين» وأوردَ له حديثًا ثُمَّ قَالَ: «يُعْرف ذُو الأَصَابع بهذا الحَدِيْث. . وهو مِن أَسَانِيْد شُيُوْخ الشَّاميين، صَالح مُسْتَقِيم، ولا يعرف إلا بهذا الإسْنَاد»[١].

ذكره ابنُ عَبْدِ البَرِّ في الِاسْتِيعَاب[٢]، وابنُ الأثِيْرِ في أُسْدِ الْغَابَة[٣]، وابن حَجَر في الإصَابَة، وقال: «ذكره التِّرْمِذِيّ في الصَّحَابَة، وكذلك البَغَوِيّ، وأَبُو نُعَيْم، وابْنُ شَاهِين، . . وهو يذكر فيمن نزل فِلَسْطِين مِنْ الصَّحَابَة»[٤].

قُلْتُ: هذا صَحَابِيّ لا خلاف في صُحْبَتِه، وقول ابن عَدِيّ: «صَالح مُسْتَقِيم» لا يقصد الحكم علي الصَّحَابي، بل علي الإسْنَاد الَّذِي ساقه إليه.

٥ - ذُو الْيَدَيْن:

قال ابن عَدِيّ: «ذُو الْيَدَيْن له صُحْبَة، وقال الْبُخَارِيّ لا يَصِحُّ حديثه. . وذُو الْيَدَيْن اشتهر ذكره بهذا الحَدِيْث - حَدِيث السَّهْو - وزَعَمَ الْبُخَارِيّ أَنَّهُ لا يَصِحُّ لذي الْيَدَيْن هَذا الحَدِيْث، يعني من هذا الَّذِي ذكرته، حديث معَدِيّ ابْنَ سُلَيْمَان، فأمَّا مِن طريق ابن سِيْرِيْن عن أَبِي هُرَيْرَة لا نقول ذاك لا يصحُّ، لأنَّ ذاك قد رواه جماعة عن ابن سِيْرِيْن عن أَبِي هُرَيْرَة»[٥].

وقال ابنُ عَبْدِ البَرِّ: «ذُو الْيَدَيْن: رَجُلٌ من بَنِي سُلَيْم، يقال له: الْخِرْبَاق، حِجَازِيٌّ شَهِد رَسُوْل اللَّه ﷺ أَسْلَمَ عَام خَيْبَر، وعاش حتَّى روى

---

(١) الكَامِل (٤ / ١٩ - ٢٠).
(٢) الِاسْتِيعَاب (٢ / ٥٠)، وانظر: تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ١٦٨).
(٣) أُسْدِ الْغَابَة (٢ / ١٤٦ - ١٤٧)، وانظر: الأسماء المفردة: للبرديجي، ص / (٧٥).
(٤) الإصَابَة (٢ / ١٢٣).
(٥) الكَامِل (٤ / ٢٠ - ٢١).

عنه المُتَأخِّرُوْن مِن التَّابِعِيْن »[(١)].

وقال ابنُ الأثَيْرِ: « . . اسْمُه الْخِرْبَاق مِن بَنِي سُلَيْم، وليس هو ذُو الشِّمَالَيْنِ، فذاك صَحَابِيٌّ آخر. . ووهم اَلزُّهْرِيّ -مع علمه بالمغازي- فقال: إِنَّهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ الْمَقْتُولُ بَدْر . . »[(٢)].

قُلْتُ: اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لذي اليدين هنا علي قول الْبُخَارِيّ: « لا يَصِحُّ حديثه » مع أَنَّ الْبُخَارِيّ قصد حديثًا بعينه هو الَّذِي لا يَصِحُّ إسناده إليه.

❐ ❐ ❐

٦ - زَيْدِ بنِ أَبِي أَوْفَى:

قال ابن عَدِيّ: « زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: له صُحْبَة، أخو عَبْد اللَّه بن أَبِي أَوْفَى، سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قال: خرج علينا رَسُوْل اللَّه ﷺ فآخي بين أَصْحَابُه، لم يتابع في حديثه. . وزَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى يُعْرَف بهذا الحَدِيْث - حَدِيثَ الْمُؤَاخَاة - بهذا الإسْنَاد، وكل من له صُحْبَة ممَّن ذكرناه في هذا الكِتَاب فإنَّما تَكَلَّم الْبُخَارِيّ في ذلك الإسْنَاد الَّذِي انتهي فِيْهِ إلي الصَّحَابي أنَّ ذلك الإسْنَاد ليس بمحفوظ، وفيه نظر، لا أَنَّه يتكلم في الصَّحَابَة، فإن أَصْحَاب رَسُوْل اللَّه ﷺ لحق صُحْبَتِهِم وتقادمهم في الإسْلام لكل واحد منهم في نفسه حق وحرمة للصُحْبَة، فهم أجل من أَنْ يتكلم أحد فِيْهِم »[(٣)].

وذكره ابنُ عَبْدِ البَرِّ[(٤)]، وابنُ الأثَيْرِ[(٥)]، وابن حَجَر[(٦)]، وغيرهم مِنْ الصَّحَابَة.

---

(١) الإسْتِيعَاب (٢ / ٥٦ - ٥٧)، وانظر: تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ١٧٠).

(٢) أُسْدِ الْغَابَة (٢ / ١٥٤)، وانظر: الأسماء المفردة: للبرديجي، ص (٤٥).

(٣) الكَامِل (٤ / ١٦١ - ١٦٣)، وانظر: التَارِيْخ الكبير: للبُخَارِيّ (٣ / ٣٨٦).

(٤) الإسْتِيعَاب (٢ / ١١٠ - ١١١).

(٥) أُسْدِ الْغَابَة (٢ / ٢٣٤).

(٦) الإصَابَة (٢ / ٢٣٧ - ٢٣٨)، وانظر: تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ١٩٧).

قُلْتُ: اعتذار ابن عَدِيّ هنا أغنى عن البَيَانِ والتعقيب، إِلَّا أَنَّهُ كان الأَوْلَى به أَلَّا يذكرهم أصلًا، خاصةُ الَّذِين لا خلاف في صُحْبَتِهِم.

□ □ □

٧ - سلام بن قَيس الْحَضْرَمِيّ:

قال ابن عَدِيّ: «سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يَقُول: قَالَ الْبُخَارِيّ: سلام بن قَيْس الْحَضْرَمِيّ، سَمع مِن النَّبِيّ ﷺ وروي عنه عَمْرِو بن رَبِيعَةَ، لا يَصِحُّ حديثه» ثُمَّ قال ابن عَدِيّ: «وهذا الَّذِي قاله الْبُخَارِيّ إِنَّما يشير إلى حديث واحد، فلا سلام بن قَيْس يعرف ولا عَمْرِو بن رَبِيعَة، ومقصد الْبُخَارِيّ أَلَّا يسقط عَلَيْه اسم أحد مِنْ الرُّوَاة»[(١)].

وقال أبو عمر: «سلامة بين قيصر الْحَضْرَمِيّ.. أنكر أبو زرْعَة أنْ يكون له صُحْبَة، وقال: روايته عن أَبِي هُرَيْرَة، يعد في أهل مِصْر»[(٢)].

وقال ابنُ الأثِيْر: «.. عداده في المِصْرِيين.. روي عنه أبو الخير مَرْثَدِ بْنِ عَبْد اللَّه الْيَزَنِيِّ، وأَبُو الشَعْثَاءِ عَمْرِو بن رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيّ..»[(٣)].

وذكره ابن حَجَر في الإصَابَة، وأورد كلام ابن عَدِيّ والْبُخَارِيّ وابنُ عَبْدِ البَرِّ ولم يرجح شيئًا[(٤)].

قُلْتُ: أثبت الْبُخَارِيّ - فيما نقله ابن عَدِيّ - صُحْبَة سَلام بن قَيْس وسماعه مِنْ النَّبِيّ ﷺ لكن ضعَّف رواية عَمْرِو بن رَبِيعَة عنه، وقول ابن عَدِيّ: «فلا سَلَام بن قَيْس يعرف ولا عَمْرِو بن رَبِيعَة» فِيْهِ مجازفة، فكلاهما معروف وليس بمجهول، وقد ترجمها كثير مِنْ الأئِمَّة.

□ □ □

---

(١) الكَامِل (٤ / ٣٢٣).

(٢) الإسْتِيعَاب (٢ / ٢٤٥)، وانظر: تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ٢٢٩).

(٣) أُسْدِ الْغَابَة (٢ / ٣٤٥ - ٣٤٦).

(٤) انظر: الإصَابَة (٢ / ٣٦٤).

٨ - سُلَيْك الْغَطَفَانِيُّ:

قال ابن عَدِيّ: «سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول -وأظنه حكاه عن أبي عَبْدُالرَّحْمَن النَّسَائِيّ- قال: سُلَيْك الْغَطَفَانِيُّ، قال بَعْضهم جَابر عن سُلَيْكٌ، قال له النَّبِيّ ﷺ وهو يخطب: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ»، ولا يَصِحُّ عَنْ سُلَيْك.. وهذا يروي من هذا الطريق عن جَابر الجَعْفيِّ عن حَبِيب عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ سُلَيْك..»[(١)].

وذكره ابنُ الأثيرِ[(٢)]، وابن حَجَر[(٣)]، وغيرهم في الصَّحَابَة.

قُلْتُ: وسُلَيْك صَحَابِيّ جَلِيْلُ، قصته مشهورة في الصَّحِيْح، لكن اعْتَمد ابن عَدِيّ علي كلام النَّسَائِيّ علي تلك الرِّواية الَّتِي ساقها من طريق جَابِرِ الْجُعْفِيّ، وهو مشهور بالضعف - كما قال عنه ابن عَدِيّ نفسه في هذا الكِتَاب -[(٤)]، وكان الأليق أَنْ يَذْكُر سليكًا الصَّحَابي هنا، وأَنْ يورد هذا الحَدِيْث الَّذِي تعقبه النَّسَائِيّ في تَرْجَمَة جَابِر الْجُعْفِيّ، لأنَّهُ مِن طريقه وعليه مداره.

□□□

٩ - عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ أَبُو الطُّفَيْل:

قال ابن عَدِيّ عنه: «له صُحْبَة مِن رَسُوْل اللَّه ﷺ وقد روي عن رَسُوْل اللَّه ﷺ قريبًا من عشرين حديثًا.. قال عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَمِعْتُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيد وقيل له: كان مغيرة ينكر الرِّواية عن أبي الطَّفيل؟ قال: نعم.. ولو ذكرت لِأبي الطَّفيل ما رواه عن رَسُوْل اللَّه ﷺ لطال الكِتَاب، وأَبُو الطُّفَيْلِ أشهر مِنْ ذلك.. وليس بروايته بأس»[(٥)].

---

(١) الكَامِل (٤ / ٥٤٧ - ٥٤٨).

(٢) أُسْدِ الْغَابَة (٢ / ٣٦٧).

(٣) الإصَابَة (٢ / ٣٨٣ - ٣٨٤)، وانظر: تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ٢٣٥).

(٤) انظر: الكَامِل(٢ / ٣٣٦).

(٥) الكَامِل (٦ / ١٦١).

وقد ذكره ابنُ عَبْدِ البَرِّ في الِاسْتِيعَاب[١]، وابن حَجَر في الإصَابَة[٢]، وقال ابنُ الأثِيْرِ: «وُلِدَ عام أُحُد وأدرك من حياة النَّبِيّ ﷺ ثمان سنين، وكان يسكن الكُوْفَة ثم انتقل إلي مَكَّة.. وكان أَبُوالطُّفَيْلِ من أصْحَاب عليٍّ المحبين له، وشهد معه مشاهده كلها، وكان ثِقَة مأمونًا يعترف بفضل وَأَبِي بَكْر وعمر وغيرهما إلا أَنَّه كان يقدم عليًّا، تُوُفِّيَ سنة مائة، وقيل: عشر ومائة، وهو آخر من مات ممَّن رأي النَّبِيّ ﷺ»[٣].

قُلْتُ: اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لأبي الطفيل في هذا الكِتَاب علي ما نقله ابن الْمَدِينِيِّ عن جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيد أن مغيرة بن عَبْدُ الرَّحْمَن - كان ينكر الرواية عن أبي الطفيل، ثم وفَّي ابن عَدِيّ بما قاله في مُقَدِّمَةَ كِتَابه من «إنصاف من تَكَلَّم فِيْهِم مبلغ علمه» فقال: «ليس بروايته بأس»، ولعله لا يقصد بذلك تعَدِيّل الصَّحَابي أبي الطفيل فهذا لا يحتاج إلي نصَّ منه، بل يقصد الرواية الَّتِي أنكرت عَلَيْهِ، واللَّه أعلم.

□□□

١٠ - عَبد اللَّه بن ثَابِت الْأَنْصَارِيّ:

قال عنه ابن عَدِيّ: «سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: عَبْد اللَّه بْن ثَابِت عن النَّبِيّ ﷺ ولم يصح، وهذا الَّذِي قاله الْبُخَارِيّ لم أقف علي حديثه»[٤].

وذكره أبو عمر[٥]، وابنُ الأثِيْرِ[٦]، وابن حَجَر في الإصَابَة، قال:

---

(١) الِاسْتِيعَاب (٢ / ٣٤٧)، وانظر: التَارِيْخ الكبير: للبُخَارِيّ (٦ / ٤٤٦).

(٢) الإصَابَة (٦ / ١٥٣ - ١٥٤)، وانظر: تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ٢٨٩).

(٣) أُسْدِ الْغَابَة (٢ / ٥٣٠ - ٥٣١).

(٤) الكَامِل (٥ / ٣٦٨).

(٥) الِاسْتِيعَاب (٣ / ١١).

(٦) أُسْدِ الْغَابَة (٢ / ٥٦٠ - ٥٦١) وقد ذكر أسماء ثلاثة كلهم اسمه عبد اللَّه بن ثابت وكلهم أنصاري، ولم يختلف في صحبة أحد منهم.

« قال ابْنِ حَبَّان: له صُحْبَة، وقال الْبُخَارِيّ: لا يَصِحُّ حديثه » وأورد له حديثًا عند أَحْمَد وقال: « وجدت له حديثًا آخر يأتي في تَرْجَمَة عَبْدُ الرَّحْمَن بن عَبْد رَبِّه الْأَنْصَارِيّ »[١].

قُلْتُ: استند ابن عَدِيّ في ذكر هذا الصَّحَابي -هنا- علي قول الْبُخَارِيّ: « ولم يصح »، ولم يصرِّح ابن عَدِيّ بما إذا كان يري لعَبْد اللَّه بْن ثَابِت صُحْبَة أم لا كعادته، بل قال: « وهذا الَّذِي قاله الْبُخَارِيّ لم أقف علي حديثه » فلعلّه توقَّف في الجزم بصحبته!.

وعلي كلّ حالٍ فقد أثبتنا صُحْبَة الرجل من كُتُب الصَّحَابَة -رضوان اللَّه عليهم-، ولا وجه لذكره في الضُّعَفَاء.

❐ ❐ ❐

١١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ:

قال عنه ابن عَدِيّ: « سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: عَبْد اللَّه بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيّ القرشي لا يَصِحُّ حديثه » ثم أورد له حديثًا، وقال: « وهذا الحَدِيْث هو الَّذِي أشار إليه الْبُخَارِيّ لعَبْد اللَّه بْنُ حُذَافَةَ لا يصح »[٢].

وهو مِنْ المهاجرين الأوَّلين، هاجر إلي الحبشة الهجرة الثانية، وكان رَسُوْل اللَّه ﷺ قد أرسله إلي كِسْرَى يدعوه إلي الإسْلام، فمزق كِسَري الكِتَاب، وروي عنه مِنْ المدنيين مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَم، وَأَبُو سَلَمَةَ وسُلَيْمَانُ بْنُ سِنَان، وروي عنه مِنْ الْكُوفِيّين أَبُو وَائِل.. مات في خِلافَة عثمان، ذكره ابنُ عَبْدِ البَرِّ وابن حَجَر[٣].

---

(١) الإصَابَة (٣ / ١٦٤ - ١٦٥)، وانظر: تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة، (١ / ٣٠٠).

(٢) الكَامِل (٥ / ٣٦٧).

(٣) انظر: الإسْتِيعَاب (٣ / ٢٤ - ٢٥)، والإصَابَة (٣ / ١٨٠)، وسِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاء (٢/ ١٧٠)، وتَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ٣٠٥).

قُلْتُ: ومستند ابن عَدِيّ في ذكره لهذا الصَّحَابي في كِتَابه، هو قول الْبُخَارِيّ لا يَصِحُّ حديثه، وهو يشير إلي حديث معين، والضعف ممَّن دَّونه، وصُحْبَة عَبْد اللَّه بْنُ حُذَافَةَ شهيرة ثابتة.

□ □ □

١٢ - عَبْد اللَّه بْنِ سِيدَانَ المطْرَوْدِي:

قال عنه ابن عَدِيّ: «سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: عَبْد اللَّه بْنِ سِيدَانَ المطْرَوْدِي لا يتابع في حديثه، وهذا الَّذِي أشار إليه الْبُخَارِيّ هو حديث واحد وهو شبه المجهول»(١). ومثله قال الْعُقَيْلِيّ المعاصر له «ت هـ»(٢).

وقال ابنُ الأثِيْرِ: «عَبْد اللَّه بْن سِيدَان السُّلَمِيّ: ذكره اِبْنُ شَاهِين، وقال: ذكروا أَنَّه رأي النَّبِيّ ﷺ»(٣).

وقال ابن حَجَر: «عَبْد اللَّه بْنِ سِيدَانَ المطْرَوْدِي - بكسر الميم وسكون الطاء - من بني مطرود فخذ من بَني سُلَيْم، قال ابْنِ حَبَّان: يقال له صُحْبَة، ونزل الربذة، وقال اِبْنُ شَاهِين وابن سَعْد ذكروا أَنَّه رأي النَّبِيّ ﷺ وقال الْبُخَارِيّ: لا يتابع عَلَيْهِ، يعني حديثه عن أبي بكر في صَلَاةِ الْجُمُعَة»(٤).

قُلْتُ: اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره المطْرَوْدِي في كِتَابه علي قول الْبُخَارِيّ: «لا يتابع في حديثه»، وما تقدم من كلام العُلَمَاء يثبت صُحْبَتِه وإن لم يصرح بها ابن عَدِيّ، وقوله هو شبه المجهول يدَّل علي أن ابن عَدِيّ لم يتبيَّن له أن للمطْرَوْدِي صُحْبَة، وإنْ كان يقصد بهذا القول الحَدِيْث الَّذِي أشار إليه، فإنَّ العُلَمَاء لم يصطلحوا علي تسمية الحَدِيْث مجهولًا، بل يطلقونه علي الرَّاوِي، فيقولون: «حديث المجهول» و«حديث المبتدع».. ونحو ذلك.

□ □ □

---

(١) الكَامِل (٥ / ٣٦٩).

(٢) كِتَاب الضُّعَفَاء: لأبي جَعْفَرِ العقيلي، (٣ / ٢٤٧ - ٢٤٨).

(٣) أُسْدِ الْغَابَة (٢ / ٦١٩)، وانظر: تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ٢١٧).

(٤) الإصَابَة (٣ / ٢١٩ - ٢٢٠).

١٣ - عَبْد اللَّه بن عَبْد اللَّه بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيُّ:

قال عنه ابن عَدِيّ: « سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: « قال الْبُخَارِيّ: عَبْد اللَّه بن عَبْد اللَّه بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيُّ عن أمة سلمة عن النَّبِيّ ﷺ في إسناده نظر »[(١)].

قال ابنُ عَبْدِ البَرِّ: « روي عنه عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْر، ومُحَمَّد بن عَبْدُ الرَّحْمَن بْنِ ثَوْبانَ، وَلا تَصحّ له صُحْبَة عندي لصغره، لكنَّا ذكرناه - أي: في الصَّحَابَة - علي شرطنا وروايته عن أُمِّ سَلَمَة[(٢)].

وقال ابنُ الأثَيْرِ: « عَبْد اللَّه بن عَبْد اللَّه بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيّ. . ذكره جماعة في الصَّحَابَة، وفيه نظر، . . وذكره اِبْنُ شَاهِين وقال: تُوُفِّيَ النَّبِيّ ﷺ وله ثمان سنين، وروي عن النَّبِيّ ﷺ أَنَّه رآه يصلي، وقال الطَّبَرِيّ: أَسْلَمَ عَبْد اللَّه بن عَبْد اللَّه بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ مع أبيه، وعاش بعد النَّبِيّ ﷺ »[(٣)].

وذكره ابن حَجَر في الصَّحَابَة، وقال: « . . قال أَبُو حَاتِم: له صُحْبَة، وقال الطَّبَرِيّ: أسلم مع أبيه. . وقال ابْنِ حَبَّان: قُبِضَ رَسُوْلَ اللَّه ﷺ وله ثمان سنين، وقال الْوَاقِدِيّ: حفظ عن رَسُوْل اللَّه ﷺ ثم أعاده ابْنِ حَبَّان في التَّابِعِيْن، وفِيْهِم ذكره الْبُخَارِيّ. . وذكره في الصَّحَابَة الْماوَرْدِيّ وَابْن زَبْر وابن قانع وغيرهم »[(٤)].

ومما يدل علي أَنَّه له صُحْبَة أن ابن حَجَر ذكره في لسان المِيْزَان، ونقل قول الْبُخَارِيّ فِيْهِ، ثم قال: « قُلْتُ: لم ذكره في الضُّعَفَاء وإنَّما ذكره في التَّارِيْخ. . وذكره ابْن حَبَّان في ثقات التَّابِعِيْن. . وحديثه عن النَّبِيّ ﷺ أخرجه أحمد . . »[(٥)].

---

(١) الكَامِل (٥ / ٣٨٥)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (٥ / ١٢٩).

(٢) الإسْتِيعَاب (٣ / ٧٣).

(٣) أُسْدِ الْغَابَة (٣ / ١٣)، وانظر: تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ٣٢١).

(٤) الإصَابَة (٣ / ٢٣٨).

(٥) لِسَانُ الْمِيزَان (٤ / ٥٠٥ - ٥٠٦).

قُلْتُ: وعلي كل حال فصَاحب التَّرْجَمَة - هنا - مختلف في صُحْبَتِه، وليس لابن عَدِيّ شيء يعتمد عَلَيْهِ في ذكره هنا إلا الاختلاف فِيْهِ من حيث الصُحْبَة فقد اعتبره كلامًا فِيْه، وكذلك اعتماده علي قول الْبُخَارِيّ: في إسناده نظر، وأكاد أجزم بصحة صُحْبَتِه من خلال كلام الحَافِظ ابن حَجَر، واللَّه أعلم.

□ □ □

١٤ - عَبْد اللَّه بْنِ أَبِي مُطَرِّف:

قال عنه ابن عَدِيّ: «سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: عَبْد اللَّه بْنِ أَبِي مُطَرِّف له صُحْبَة، ولم يصح إسناده» وساق له حديثًا ثم قال: «هذا الحَدِيْث هو الَّذِي أشار إليه الْبُخَارِيّ أَنَّه لا يَصِحُّ له»[(١)].

وذكره ابنُ عَبْدِ البَرِّ، وابنُ الأثِيْرِ في الصَّحَابَة[(٢)]، وعداده في الشَّاميين.

قُلْتُ: قد صَرَح الْبُخَارِيّ بصُحْبَة ابْنِ أَبِي مُطَرِّف، واعْتَمد ابن عَدِيّ علي قوله: «ولم يصح إسناده» فذكره في الضُّعَفَاء، وبين الحَدِيْث الَّذِي أشار إليه الْبُخَارِيّ، وهو كالانْتِصَار له.

□ □ □

١٥ - عَبْد اللَّه بن المعتَمّ:

قال عنه ابن عَدِيّ: «سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: عَبْد اللَّه بن المعتَمّ له صُحْبَة، لا يَصِحُّ إسناد حديثه، ولم يحضرني من حديث عَبْد اللَّه بن المعتَمّ الَّذِي ذكره الْبُخَارِيّ شيء»[(٣)].

وذكره في الصَّحَابَة: ابنُ عَبْدِ البَرِّ وابنُ الأثِيْرِ وابن حَجَر وغيرهم[(٤)].

---

(١) الكَامِل (٥ / ٣٦٨)، وانظر: كِتَاب الضُّعَفَاء للعقيلي (٢ / ٢٠٢).

(٢) انظر: الإسْتِيعَاب (٣ / ١١٦)، وأُسْدِ الْغَابَة (٣ / ٧٩).

(٣) الكَامِل (٥ / ٣٦٨).

(٤) انظر: الإسْتِيعَاب (٣ / ٣٩٧)، وأُسْدِ الْغَابَة (٣ / ٨٢)، والإصَابَة (٣ / ٢٩٢)، تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ٣٣٦).

إِلَّا أن ابن حَجَر قال: « . . وقد تقدم ذكر عَبْد اللَّه بن مالك بن المعتَمّ العبسي، فما أدري: أهو هذا نسب إلي جده أو غيره »[١].

قُلْتُ: اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكر عَبْد اللَّه بن المعتَمّ - هنا - علي قول الْبُخَارِيّ: « لا يَصِحُّ إسناد حديثه » مع تصريحه بصحبته، فمراده: لا يَصِحُّ الإسْنَاد إليه، لا أَنَّه هو الضعيف.

□□□

١٦ - عَبْدُ الرَّحْمَن بْنِ ثَابِتِ بْنِ الصَّامِت:

قال ابن عَدِيّ عنه: « سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: عَبْدُ الرَّحْمَن بْنِ ثَابِتِ بْنِ الصَّامِت عن النَّبِيّ ﷺ قال ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ عن عَبْدُ الرَّحْمَن بن ثابت عن أبيه لم يصح، وهذا الَّذِي ذكره الْبُخَارِيّ إنَّما هو حديث واحد، وقوله: لم يصح، أَنَّه لا يَصِحُّ له سماع مِنْ النَّبِيّ ﷺ »[٢].

قال ابنُ عَبْدِ البَرِّ: « عَبْدُ الرَّحْمَن بْنِ ثَابِتِ بْنِ الصَّامِت. . صَحِب النَّبِيّ ﷺ، وتُوُفِّيَ أبوه قديمًا بالجاهلية »[٣]، وقال ابنُ الأثِيْرِ: « ذكره الْبُخَارِيّ في الصَّحَابَة، وذكره مُسْلِم في التَّابِعِيْن »[٤].

وذكره ابن حَجَر في الإصَابَة، وقال: « . . قرأت بخط مغلطاي: في هذا نظر، من حيث إن الْبُخَارِيّ لم يذكره في الصَّحَابَة، وإنَّما ذكره في جملة الرُّوَاة بعد الصَّحَابَة . . »[٥].

وفي تهذيب التهذيب نقل قولي أبي حَاتِم وابْنِ حَبَّان في توثيقهما له علي أَنَّه مِنْ التَّابِعِيْن، ثم قال: « قُلْتُ: ذكره ابنُ عَبْدِ البَرِّ وابن منده في

---

(١) الإصَابَة (٣ / ٢٩٢)، وينظر الترجمة التي أشار إليها (٣ / ٢٨٢).

(٢) الكَامِل (٥ / ٥٠٣)، وانظر: التَارِيْخ الكبير: للبُخَارِيّ (٥ / ٢٦٦).

(٣) الإسْتِيعَاب (٢ / ٣٧٠).

(٤) أُسْدِ الْغَابَة (٣ / ١٠٤)، وانظر: تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ٣٤٤).

(٥) الإصَابَة (٣ / ٣٢٤).

الصَّحَابَة . . »[١]. فكأَنَّه مال إلي ترجيح القول بصحبته، واللَّه أعلم.

قُلْتُ: والمترجم له - هنا - مختلف في صُحْبَتِه، وابن عَدِيّ لم يذكر قول الْبُخَارِيّ: « لم يصح » فقط، بل شرحه بقوله: « وقوله: لم يصح، أَنَّه لا يَصِحُّ له سماع مِنْ النَّبِيّ ﷺ »، وهذا ترجيح منه للقول بعدم صُحْبَتِه، وعلي كل فقد اعتبر الخلاف كلامًا في الرَّاوِي فأدخله في كِتَابه علي شرطه.

❑ ❑ ❑

١٧ - عَبْدُ الرَّحْمَن بن سَنَّةَ الأَسْلَمِيُّ:

قال عنه ابن عَدِيّ: « سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: عَبْدُ الرَّحْمَن بن سَنَّةَ عن النَّبِيّ ﷺ حديثه » ثم ساق له حديث «**بَدَأَ الإِسْلام غَرِيبًا**». وقال: « لا أعلم لعَبْدِ الرَّحْمَن بن سَنَّةَ غير هذا الحَدِيْث، ولا يعرف إلا من هذه الرواية . . »[٢].

قال ابنُ عَبْدِ البَرِّ: « عَبْدُ الرَّحْمَن بن سَنَّةَ الأَسْلَمِيُّ: روي عن النَّبِيّ ﷺ . . . . وفي الإِسْنَاد عنه ضعف »[٣]، وقال ابن حَجَر: « ذكره الْبُخَارِيّ وقال: حديثه ليس بالقائم. . وذكره ابْنِ حَبَّان في الصَّحَابَة فقال: له رؤية »[٤].

قُلْتُ: لم يتم ابن عَدِيّ كلام الْبُخَارِيّ، وتمامه كما في التَّارِيْخ الكبير: « . . وحديثه ليس بالقائم »[٥]، فلعله سقط منه، وصاحب التَّرْجَمَة صُحْبَتِه ثابتة بذكر أَصْحَاب كُتُب الصَّحَابَة له، وليس بينهم خلاف في أن له صُحْبَة، لكن تَكَلَّم في الإِسْنَاد إليه فأدخله ابن عَدِيّ في كِتَابه، وجعله في حكم المجهول

❑ ❑ ❑

---

(١) تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٤٩٥).
(٢) الكَامِل (٥ / ٤٩٨ - ٤٩٩).
(٣) الإِسْتِيعَاب (٢ / ٣٧١)، وانظر: أُسْدِ الْغَابَة (٣ / ١٢٤).
(٤) الإِصَابَة (٣ / ٣٣٧)، وانظر: كتاب الثِّقَات: لِابْنِ حِبَّان(١ / ٣٧٩).
(٥) التَارِيْخ الكبير: للبُخَارِيّ (٥ / ٢٥٢).

١٨ - عَبْدُ الرَّحمَن بْنُ صَفْوَان:

قال ابن عَدِيّ عنه: « . . عن يَحْيَى بْنَ مَعِين قال: عَبْدُ الرَّحْمَن بْن صَفْوَانَ لم ير النَّبِيّ ﷺ ولم يسمع منه، . . وهذا الَّذِي ذكره يَحْيَيي إنَّما هو حديث واحد عن عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ صَفْوَانَ عن النَّبِيّ ﷺ »[١].

ذكر كل من ابنُ عَبْدِ البَرّ وابنُ الأثِيْرِ ثلاثة[٢] في الصَّحَابَة كلهم اسْمُه عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ صَفْوَانَ، **أحدهم**: عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ صَفْوَان بن قَتَادَة، **والآخر**: عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ صَفْوَانَ بْنُ قُدَامَةَ الْجُمَحِيُّ، **والثَّالِث**: عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ صَفْوَانَ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْجُمَحِيُّ، والَّذِي يبدو لي - واللَّه أعلم - أَنَّ الَّذِي ذكره ابن عَدِيّ في كِتَابه هو ابن أَبِي أُمَيَّةَ الْجُمَحِيُّ، فهو مختلف في صُحْبَتِه، فقد ذكره ابن حَجَر في تهذيب التهذيب[٣]، وذكر خلاف العُلَمَاء في صُحْبَتِه، وذكره في الإصَابَة قال: « . . ذكره التِّرْمِذِيّ والْبَاوَرْدِيُّ وابْن الْبَرْقِيِّ وابْنِ حَبَّان وابن قَانع وابنُ عَبْدِ البَرّ وغيرهم في الصَّحَابَة، ثم أعاده ابْنِ حَبَّان في التَّابِعِيْن، وقال ابن الْبَرْقِيِّ لا أظن له سماعًا، وقال الْعَسْكَرِيّ: لا صُحْبَة له وحديثه مرسل، وذكره في التَّابِعِيْن الْبُخَارِيّ ومُسْلِم وأبو زرْعَة الرَّازِيّ والدمشقي وأَبُو حَاتِم وغيرهم. . وفيه مِنْ الاختلاف غير ذلك »[٤].

قُلْتُ: اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ صَفْوَان في كِتَابه علي الاختلاف في صُحْبَتِه، فاعتبره كلامًا فِيْهِ.

□ □ □

---

(١) الكَامِل (٥ / ٤٩٨).

(٢) انظر: الإسْتِيعَاب (٢ / ٣٧٩ - ٣٨٠)، وأُسْدِ الْغَابَة (٣ / ١٢٧ - ١٢٨).

(٣) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٥١٨).

(٤) الإصَابَة (٤ / ١٤٤)، وانظر: التَارِيْخ الكبير للبُخَارِيّ (٥ / ٢٩٦)، تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ٣٤٩).

١٩ - عَبْدُ الرَّحْمَن بن قَارِب بن الْأَسْوَد:

قال ابن عَدِيّ عنه: «سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: عَبْدُالرَّحْمَن بن قَارِب بْن الْأَسْوَد عن النَّبِيّ ﷺ فِي ثَقِيف، لم يصح..»[(١)].

ذكره ابنُ الأثيرِ في الصَّحَابَة وقال: «اسْمُهُ الرَّبِيعُ بن قَارِب العَبْسي.. وفد علي النَّبِيّ ﷺ فسماه عَبْدُ الرَّحْمَن، وكساه بردًا وحمله علي ناقة»[(٢)].

وذكره ابن حَجَر أيضًا في الصَّحَابَة، وقال: «.. تَابِعِي أَرْسَل حديثًا فذكره بَعْضهم في الصَّحَابَة..» وكان قد تَرَجَم للرَّبِيع بن قَارِب تَرْجَمَة منفردة[(٣)]، فعلق قائلًا في تَرْجَمَة عَبْدُ الرَّحْمَن: «وتقدم في الرَّبِيعُ بن قَارِب أَنَّه وفد علي النَّبِيّ ﷺ فَحَملُه عَلي ناقة.. فإنْ يكن هو هذا فالحكم علي أن حديثه مرسل، وأنَّه تَابِعِي مردود، وإنْ يكن غيره فلا إشكال، ويزيد المغايرة أن هذا ثقفي - أي: عَبْدُ الرَّحْمَن وذلك عبسي -»[(٤)] أي الرَّبيع.

قُلْتُ: وهذا يفيد أنَّ ابن حَجَر رجحَّ كون عَبْدُ الرَّحْمَن بن قَارِب بن الأسْوَد تَابِعِي، وأنَّه ثَقَفِي، وهو الَّذِي ذكره ابن عَدِيّ في كِتَابه، معتمدًا علي قول الْبُخَارِيّ، وفي كلام الْبُخَارِيّ رأينا أَنَّه ثقفي، والحق معه في إدخاله في كِتَابه.

❑ ❑ ❑

٢٠ - عُتْبَةَ بنِ عُوَيْمِ الْأَنْصَارِيّ:

قال ابن عَدِيّ: «سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمِ الْأَنْصَارِيّ، السَّاعَدِيّ مديني لم يصح حديثه، وعُتْبَةَ بْنِ عُوَيْم ليس له مِنْ الحَدِيْث إلا اليسير، وأرجو أَنَّه في نفسه لا بأس به»[(٥)].

---

(١) الكَامِل (٥ / ٤٩٩)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (٥ / ٣٤١).

(٢) أُسْدِ الْغَابَة (٢ / ١٧٦).

(٣) الإصَابَة (٢ / ١٥٦).

(٤) الإصَابَة (٤ / ٢٦٣ - ٢٦٤).

(٥) الكَامِل (٧ / ٦٦).

قال ابنُ الأثَيْرِ: «قال ابْنُ أَبِي دَاوُد: شَهِد بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَشَهَد ما بَعْدَها»(١).

وقال ابن حَجَر في الإصَابَة: «مُخْتَلف في صُحْبَتِه، قال ابْنُ أَبِي دَاوُد: شهد بيعة الرضوان وما بعدها، وقال الْبُخَارِيّ وأَبُو حَاتِم: لم يصح حديثه، يعني لما فِيْهِ مِنْ الاضطراب..»(٢).

وقال في تهذيب التهذيب: «قال الْبُخَارِيّ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْم لم يصح حديثه، وكذا قال أَبُو حَاتِم، وقال ابن عَدِيّ: أرجو أَنَّه لا بأس به، قُلْتُ: ما أراد الْبُخَارِيّ بقوله: لم يصح حديثه إلا الاضطراب الواقع في الإسْنَاد، فظن ابن عَدِيّ أَنَّه ضعفه فذكره في الكَامِل، وقال: لا بأس به، وما روي أَنَّه صَحَابِي، فقد ذكر ابْنُ أَبِي دَاوُد أَنَّه شَهِد بَيْعَة الرِّضْوَان وما بعدها، ورواه ابن منده وأَبُو نُعَيْم في الصَّحَابَة..»(٣).

قُلْتُ: «وهذا تعقب قوي من ابن حَجَر لابن عَدِيّ، وأنَّه أخطأ في فهم كلام الْبُخَارِيّ عن وعُتْبَةَ بْنِ عُوَيْم، ومما يدل علي صحة تعقب ابن حَجَر لابن عَدِيّ وأنَّه لم يدر أن صَاحِب التَّرْجَمَة صَحَابِي، أن ابن عَدِيّ قال: «وأرجو أَنَّه في نفسه لا بأس به» فهذا حكم في حق هذا الرَّاوِي بالتعَدِيّل مِنْ الدرجة الخامسة، وهو من أدني الدرجات، والمعلوم أَنَّ الصَّحَابَة لا يحتاجون إلي الحكم بالتعَدِيّل لثبوت عدالتهم.

□□□

(١) أُسْدِ الْغَابَة (٣ / ٢٠١)، وانظر: تجريد الصَّحَابَة (١ / ٣٧١).
(٢) الإصَابَة (٣ / ٤١٤).
(٣) تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ٥٣).

٢١ - عطِيَّةَ بن بُسْرٍ الْمَازِنِيّ:

قال عنه ابن عَدِيّ: «سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: - عطِيَّةَ بن بُسْر عن عكَّاف لم يقم حديثه.. وهذا الَّذِي ذكره الْبُخَارِيّ هو حديث طويل رواه الشَّاميون عن مكحول»(١).

وقد ذكره ابنُ عَبْدِ البَرِّ وابنُ الأثيرِ في الصَّحَابَة، قالا: «عطِيَّةَ بن بُسْر الْمَازِنِيّ ويقال: الْهِلالِيُّ، شَامي وهو أخو عَبْد اللَّه بن بُسْر، روي عنه مَكْحُول حديث عكَّاف بن وداعة»(٢).

وذكره ابن حَجَر في تهذيب التهذيب قال: «.. روي عن النَّبِيّ ﷺ وعنه: سَلِيمُ بْن عَامر، وأبو زيادة عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادَةَ، وغُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، وَمَكْحُولٌ الشَّامِيُّ، وذكره عَبْدُ الصَّمَد بْنُ سَعِيدٍ في تاريخ الصَّحَابَة الَّذِين نزلوا حمص.. وقال السَّلمي: قُلْتُ لِلدَّارَقُطْنِيّ: لعطِيَّةَ بن بُسْر صُحْبَة؟ قال: نَعَمْ،.. وقد ذكر جمع مِنْ العُلَمَاء عطِيَّةَ بنَ بُسْر في الصَّحَابَة»(٣).

قُلْتُ: تابع ابن عَدِيّ الْبُخَارِيّ فيما قاله عن عطِيَّة «لم يقم حديثه»، لكنه قال: إن قول الْبُخَارِيّ ينصرف إلي حديث عكَّاف بن وداعة الَّذِي رواه عنه مَكْحُول، ولم يفصح ابن عَدِيّ عن صُحْبَة عطِيَّة، فلعلّه خُفِي عَلَيْهِ، مع أَنَّه مذكور في الصَّحَابَة عند كثير مِنْ العُلَمَاء كما تقدَّم.

❑❑❑

٢٢ - عمْرِو بنِ عَبْد اللَّه الْخَضْرَمِيّ:

قال ابن عَدِيّ عنه: «رأي النَّبِيّ ﷺ لا يَصِحُّ حديثه، سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يذكره عن الْبُخَارِيّ، وهذا هو حديث واحد، وإنَّما شكَّ الْبُخَارِيّ أَنَّه لا يَصِحُّ له: أي ليس لعمرو بن عَبْد اللَّه صُحْبَة»(٤).

---

(١) الكَامِل (٧ / ٨٥).

(٢) الإسْتِيعَاب (٣ / ١٨٠)، وأُسْدِ الْغَابَة (٣ / ٢٥٣)، تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ٣٨٣).

(٣) تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ١١٣ - ١١٤).

(٤) الكَامِل (٦ / ٢٤٤)، وانظر: التَارِيْخ الكبير للبُخَارِيّ (٦ / ٣١٢).

وقد ذكره ابنُ الأثَيْرِ وابن حَجَر في الصَّحَابَة، وخلاصة ما قالا: إنَّه نَزل حِمْصَ، وذكره خَلِيفَةُ بن خَيَّاط فيمن قتل بصفين مع مُعَاوِيَة، وأنَّه رأي النَّبيّ ﷺ وأنَّه مختلف في صُحْبَتِه، قال أَبُو نُعَيْم: لا تصح له رؤية للنبي ﷺ وقَال الْبُخَارِيّ: رأي النَّبيّ ﷺ ولا يَصِحُّ حديثه(١).

قُلْتُ: اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لعَبْد اللَّه الْحَضْرَمِيّ في كِتَابه علي كلام الْبُخَارِيّ في حديثه وأنَّه لا يصح، وعلي الخلاف في صُحْبَتِه، فاعتبره كلامًا فِيْهِ يجعله من شرط كِتَابه، والعجيب من ابن عَدِيّ أَنَّه برغم تصريح الْبُخَارِيّ بصُحْبَة الْحَضْرَمِيّ ورؤيته للنبي ﷺ إِلَّا أَنَّه فسر كلام الْبُخَارِيّ بأن معناه: ليس لعَمْرو بن عَبْد اللَّه الْحَضْرَمِيّ صُحْبَة !!

□□□

٢٣ - كُدَير الضَّبِّي:

قال ابن عَدِيّ: «سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال السَّعْدِيّ: كُدَير زائغ، وقال النَّسَائِيّ: كُدَير الضبي ضعيف» ثم أورد له حديثين عن النَّبيّ ﷺ ثم قال: «ويقال: إن لكُدَير صُحْبَة، وهو مِنْ الصَّحَابَة الَّذِين لم يرو عنهم غير أبي إسْحَاق السَّبيعيّ»(٢).

وقال الْبُخَارِيّ: «كُدَير الضبي عن النَّبيّ ﷺ روي عنه أبو إسْحَاق الْهَمْدَانِيّ، ليس بالقويّ»(٣).

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: محله الصدق، وقيل له: إن مُحَمَّدا بن إسْمَاعِيْل الْبُخَارِيّ أدخله في كِتَاب الضُّعَفَاء؟ فقال: يُحوَّل من هناك»(٤).

---

(١) انظر: أُسْدِ الْغَابَة (٣ / ٣٩٠)، والإصَابَة (٤ / ٤٧)، وكِتَاب الضُّعَفَاء: لمُحَمَّد بن إسماعيل الْبُخَارِيّ، ص (١٠٠)، تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (١ / ٤١٢).

(٢) الكَامِل (٧ / ٢٢٢ - ٢٢٣).

(٣) كِتَاب الضُّعَفَاء: للبُخَارِيّ، ص (١١٧)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (٧ / ٢٤٢).

(٤) الجَرْح والتَّعدِيْل: عَبْدُ الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم (٧ / ١٧٤).

وذكره ابنُ عَبْدِ البَرِّ وابنُ الأثَيْرِ في الصَّحَابَة فقالا: كدير مختلف في صُحْبَتِه، سكن الكُوْفَة، وروي عنه أبو إسْحَاق السَّبيعيّ، وحديثه عند أكثرهم مرسل(١).

وكذلك ذكره ابن حَجَر في الإصَابَة، وذكر له حديثًا عن النَّبِيّ ﷺ ثم قال: «لكن قال أَبُو دَاوُد في سؤالاته لأحمد: قُلْتُ لأحمد: كدير له صُحْبَة ؟ قال: لا، قُلْتُ: زهير يقول أَنَّه أتي النَّبِيّ ﷺ فقال أحمد: إنَّما سمع زهير من أبي إسْحَاق بآخره.. وقال ابن خُزَيْمَة: لست أدري سماع أبي إسْحَاق من كُدير، قُلْتُ: قد صرح به شُعْبَة وأخرجه اِبْنُ شَاهِين..»(٢).

قُلْتُ: اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله كُدير الضَبي في الضُّعَفَاء علي الخلاف في صُحْبَتِه، وعلي أقوال العُلَمَاء كالْبُخَارِيّ والنَّسَائِيّ والسَّعْدِيّ وأحْمَد بنِ حَنْبَل وابن خُزَيْمَة.

□□□

٢٤ - كِنَانَة بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاس:

قال عنه ابن عَدِيّ: «كِنَانَة روي عنه ابنه، لم يصح، سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يذكره عن الْبُخَارِيّ»(٣).

وقد ذكره ابن حَجَر في الإصَابَة(٤)، وفي تهذيب التهذيب، قال: «..قال الْبُخَارِيّ: لا يصح، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وقال في كِتَاب الضُّعَفَاء: حديثه منكر جدًا.. وقال ابن منده في تاريخه: يقال إن له صُحْبَة،

---

(١) انظر: الإسْتِيعَاب (٣ / ٣٨٨)، وأُسْدِ الْغَابَة (٣ / ٥٢٠ - ٥٢١)، تَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (٢/ ٢٨).

(٢) الإصَابَة (٤/ ٤٦٥ - ٤٦٦)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتَانِيّ، ص / (٢٩٦).

(٣) الكَامِل (٧ / ٢١٤)، وانظر: التَارِيْخ الكبير للبُخَارِيّ (٧ / ٢٤٢).

(٤) انظر: الإصَابَة (٤ / ٤٩٦).

ولم أر من ذكره في الصَّحَابَة علي قاعدتهم في ذلك، وقد ذكرته في الإصَابَة، وأورده ابن عَدِيّ تبعًا للبُخَاري »[١].

قُلْتُ: استند ابن عَدِيّ في إيراده كنَّا نه في الضُّعَفَاء علي الخلاف في صُحْبَتِه، وتابع الْبُخَارِيّ كما قال ابن حَجَر.

□□□

٢٥ - مَحْدُوجٍ الذُّهْلِيّ:

قال عنه ابن عَدِيّ: « سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: مَحْدُوج الذُّهْلِيّ عن جسرة، قال ابْنَ أَبِي عُتْبَة عن أَبِي الْخَطَّاب: فِيْهِ نظر . . »[٢].

وقد ذكره ابنُ الأثَيْرِ وابن حَجَر، وقالا: مَحْدُوج بن زَيد الذُّهْلِيّ، ويقال: الهَذَلِي، مختلف في صُحْبَتِه[٣].

قُلْتُ: تابع ابن عَدِيّ الْبُخَارِيّ أيضًا هنا في ذكره لمَحْدُوج في كِتَابه.

□□□

٢٦ - هِنْدَ بن أَبِي هَالَة:

قال عنه ابن عَدِيّ: « سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: قال الْبُخَارِيّ: هِنْدَ بن أَبِي هَالَة روي عنه الْحُسَيْن بن عَلِيّ بْنَ أَبِي طَالِب، يُتكلم في حديثه » ثم روي حديثه في وصف النَّبِيّ ﷺ »[٤].

وذكره الْبُخَارِيّ في الضُّعَفَاء: « هِنْدَ بن أَبِي هَالَة: كان وصَّافًا للنبي ﷺ روي عنه الحَسَن بن علي، ويتكلّمون في إسناد حديثه »[٥].

---

(١) تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ٤٧٦)، وانظر: الثِّقَات: لِابْنِ حِبَّان(٢ / ٤٦٠).

(٢) الكَامِل (٨ / ١٩٨).

(٣) انظر: أُسْدِ الْغَابَة (٤ / ٥٢)، والإصَابَة (٥ / ٦٧)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (٤ / ٣١)، وتَجْرِيد أَسْمَاء الصَّحَابَة (٢ / ٥٢).

(٤) الكَامِل (٨ / ٤٥٠ - ٤٥١).

(٥) كِتَاب الضُّعَفَاء: للبُخَارِيّ، ص (١٣٨).

وذكره ابنُ عَبْدِ البَرِّ، وابنُ الأثِيْرِ، وابن حَجَر، وخلاصة ما قالوا في تَرْجَمَتِهِ: هو هن هِنْدَ بن أَبِي هَالَة، تَمِيمي من بني أَسِيدِ بن عَمْرِورَبِيبِ رَسُوْل اللَّه ﷺ فأمه خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِد، خلف عليها رَسُوْل اللَّه ﷺ بعد أبي هَالَة، قُتِلَ مع عليّ يوم الْجَمَل[1].

وترجمه ابن حَجَر -أيضًا- في تهذيب التهذيب قال: «.. روي عن النَّبِيّ ﷺ صفته وحليته، وروي عنه الحَسَن والْحُسَيْن وابْنَ عَبَّاس وابنه هِنْدَ بن هِنْدَ، وفي حديثه من لا يعرف.. وقال أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ: روي عنه قوم مجهولون، فما ذنب هند حتَّى أدخله الْبُخَارِيّ في الضُّعَفَاء»[2].

قُلْتُ: اعْتَمد ابن عَدِيّ في إيراد هذا الصَّحَابي الشَهِير في كِتَابه علي قول الْبُخَارِيّ وفعله، مما دعا الحَافِظ ابن حَجَر أَنْ يعجب من صنيع الْبُخَارِيّ في إدخاله صَحَابِيّ كهذا في كِتَابه الضُّعَفَاء، وأعجب منه صنيع ابن عَدِيّ في متابعته له، ونحن نقول لهما: ما ذنب هند أن روي عنه قوم مجهولون فأدخلتماه في الضُّعَفَاء !!

* * *

(١) انظر: الإسْتِيعَاب (٤ / ١٠٥ - ١٠٦)، وأُسْدِ الْغَابَة (٤ / ٢٩٤)، والإصَابَة (٥ / ٤١٥).
(٢) تَهْذِيب التَّهْذِيب (٤ / ٢٨٦).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الثالث

الرُّوَاة الثِّقَات - مِمَّن بَعْد الصَّحَابَة - الَّذِين ذَكَرَهُم ابن عَدِيّ فِي الضُّعَفَاء.

لقد أورد ابن عَدِيّ في كِتَابه الكَامِل فِي الضُّعَفَاء عددًا كبيرًا مِنْ الرُّوَاة الثِّقَات مِمَّن بَعْد الصَّحَابَة مِمَّن تَكَلَّم فِيْهِم أو في حديثهم، وقد سبق أن بَيَّنَا أَنَّهُ لَمْ يُوردهم لأنَّهُم ضُعَفَاء عنده، بَلْ لاشتراطه أنْ يوزد كلَّ مَن تَكَلَّم فِيْه متكلّم، وقد بلغ عدد مَن جمعتهم مِن هَؤلاء الرُّوَاة - بعد الاستقصاء - ثمانون راويًا، سأذكرهم مبيِّنًا مستند ابن عَدِيّ في إيرادهم في كِتَابه ومدافعته عنهم، ثُمَّ أقوال من وثَّقوهم غير ابن عَدِيّ، بإيجاز، لأن نقل عباراتهم يطول جدًا.

□ □ □

١ - أَبَانَ بن تَغْلِبَ الْكُوفِيّ أَبُو سَعْد « ت ١٤١هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إيراده في كِتَابه علي قول السَّعْدِيّ فِيْهِ: « أَبَانَ بن تَغْلِبَ، مذموم المَذْهَب، مجاهر »(١).

ثم دافع عنه قال: « ولأبَان أحَادِيْث ونسخ، دعامتها مُسْتَقِيمة إذا روي عنه ثِقَة، وهو من أهل الصدق في الرِّوَايَات، وإنْ كان مذهبه الشيعة، وهو معروف في الْكُوفِيّين وقول السَّعْدِيّ: مذموم المَذْهَب مجاهر، يريد به أَنَّه كان يغلو في التَّشَيُّع، ولم يرد به ضعفًا في الرواية، وهو في الرواية صالح لا بأس به »(٢).

وقد وثَّقه أحْمَد بنِ حَنْبَل ويَحْيَى بْنَ مَعِين وأَبُو حَاتِم وابن سَعْد، وذكره

---

(١) الكَامِل (٢ / ٦٩)، وانظر: التَّارِيْخ الكبير: للبُخَارِيّ (١ / ٤٥٣)، الضعفاء للعقيلي (١/ ١٣٢).
(٢) الكَامِل (٢ / ٧٠).

ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، هذا ملخص ما ذكره ابن حَجَر، ثم أورد قول ابن عَدِيّ في توثيقه، وقال: «هذا قول منصف، وأما الْجُوزَجَانِيّ فلا عبرة بحطه علي الْكُوفِيّين، لأَنَّ التَّشَيُّع في عُرفِ المتقدّمين هو اعتقاد تفضيل عليٍّ علي عثمان، وأن عليًا كان مصيبًا في حروبه، وأن مخالفه مخطئ، مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وربما اعتقد بَعْضهم أن عليًا أفضل الخلق بعد رَسُوْل اللَّه ﷺ وإذا كان معتقد ذلك ورعًا دينًا صادقًا مجتهدًا فلا تردُّ روايته بهذا، ولاسِيَّما إنْ كان غير داعية، وأما التَّشَيُّع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض، فلا تقبل رواية الرافض الغالي ولا كرامة»[(١)].

□□□

٢ - **أَبَانَ بن صَمْعَةَ الأَنْصَارِيّ الْبَصْرِيّ «ت ١٥٣هـ»:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إيراده هنا علي كلام يَحْيَى بْنِ سَعِيد القَطَّان وعَبْدُالرَّحْمَن بن مَهْدِيّ فِيْه بأنَّه تغيَّر واختلط[(٢)].

ثم ذبَّ عنه ابن عَدِيّ فقال: «وأَبَانَ بن صَمْعَة له مِنْ الرِّوَايَات قليل، وإِنَّما عيب عَلَيْه اختلاطه لما كبر، ولم ينسب إلي الضعف لأنَّ مقدار ما يرويه مُسْتَقِيم، وقد روي عنه الْبَصْرِيّون مثل: سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ ومُحَمَّد بن أبي عَدِيّ وَأَبِي عَاصِم وغيرهم، بأحَادِيْث وكلها مُسْتَقِيمة غير منكرة، إِلَّا أَنْ يدخل في حديثه شيء بعد ما تغيّر واختلط»[(٣)].

وقد وثَّقه يَحْيَيي ابْنُ مَعِين، وأَبُو حَاتِم، والْعِجْلِيّ، والنَّسَائِيّ، وأَحْمَد بنِ حَنْبَل، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[(٤)].

□□□

(١) تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٥٣)، وانظر: تذهيب تهذيب الكمال: مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (١ / ٢٧١).

(٢) انظر: الكَامِل (٢ / ٧٣)، وانظر: التَارِيْخ الكبير: للبُخَارِيّ (١ / ٤٥٢).

(٣) الكَامِل (٢ / ٧٣ - ٧٤).

(٤) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٥٤)، وتذهيب تهذيب الكمال (١ / ٢١٨ - ٢١٩)، تَارِيْخ الثِّقَات: أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ص (٥٠).

٣ - أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارِ « ت سنة بضع وستين ومائة للهجرة »:

نقل ابن عَدِيّ بسنده إلي يَحْيَى بْنِ سَعِيد القَطَّان أَنَّه قال عن أَبَان بن يريدك ليس هو بشئ.. وأورد له أَحَادِيْث مِنْ الَّتِي أُنكرت عَلَيْه[١].

ثم قال: « وأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّار له روايات غير ما ذكرت، وهو حسن الحَدِيْث متماسك، يكتب حديثه.. وأرجو أَنَّه من أهل الصدق »[٢].

وقد وثَّقه ابْنُ مَعِين والقَطَّان وأَبُو حَاتِم وابن الْمَدِينِيّ والْعِجْلِيّ والنَّسَائِيّ، وذكره ابْنِ حَبَّان فِي الثِّقَات[٣] وعاب ابن حَجَر علي ابن الجَوْزِي أَنَّه ذكره في الضُّعَفَاء ولم يذكر من وثَّقه، وقال: هذا من عيوب كِتَابه، يذكر من طعن الرَّاوِي ولا يذكر من وثَّقه.

٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّار أبو إسحَاق الرَّمَادِيّ « ت ٢١٤هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ فِي ذكره للرَّمَادي فِي كِتَابه علي طَعْن يَحْيَى بْنَ مَعِين وأَحْمَد بنِ حَنْبَل فِيْه، وساق له حديثًا أنكره عَلَيْهِ الْبُخَارِيّ[٤].

ثُمَّ قال: « وإِبْرَاهِيْم بْنُ بَشَّار لا أعلم أنكر عَلَيْه إِلَّا هذا الحَدِيْث الَّذِي ذكره الْبُخَارِيّ، وباقي حديثه عن ابْنِ عُيَيْنَةَ وأبي مُعَاوِيَة وغيرهما مِنْ الثِّقَات مُسْتَقِيم، وهو عندنا من أهل الصدق »[٥].

---

(١) انظر: الكَامِل (٢ / ٧١)، والتَارِيْخ الكبير (١ / ٥٤).

(٢) الكَامِل (٢ / ٧٣).

(٣) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٥٦ - ٥٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (١ / ٢٢١)، والثِّقَات (٦ /٦٨).

(٤) انظر: الكَامِل (١ / ٤٣٠ - ٤٣١)، والتَارِيْخ الكبير: للبُخَارِيّ (١ / ٢٨١)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإِمَام أحمد بمدح أو ذم: يوسف بن حسن بن عبد الهادي (١ / ٦٣)، والتَارِيْخ الصغير للبُخَارِيّ (٢ / ٣٠٢).

(٥) الكَامِل (١ / ٤٣١).

وثَّقه: أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ وأَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ، وروي عنه الْبُخَارِيّ في غير الصَّحِيْح، والحَاكم، وأَبُو عَوَانَة ويَحْيَى بْنِ الْفَضْل، وذكره ابن حَبَّان في الثِّقَات[١].

❐ ❐ ❐

٥ - **إبْرَاهِيم بن سَعْد بن إبْرَاهِيم بن عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عَوْف « ت ١٨٣هـ »:**

وقد اعْتَمد ابن عَدِيّ في إيراده لإبْرَاهِيْم بن سَعْد في كِتَابه علي أَحَادِيْث أنكرت عليها، أورد له جملة منها[٢].

ثم قال: « وقول من تَكَلَّم في إبْرَاهِيْم بن سَعْد ممَّن ذكرناه بمقدار ما تَكَلَّم فِيْهِ تحاملًا عَلَيْهِ فيما قاله، وإبْرَاهِيْم بن سَعْد من ثقات الْمُسْلِمِيْن، حدّث عنه جماعة مِنْ الأئِمَّة ممَّن هم أكبر منه سنًا، وأقدم موتًا منه، منهم يزيد بن عَبْد اللَّه بْنِ الْهَادِ، واللَّيْثُ بن سَعْد وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وشُعْبَة، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وعَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مَهْدِيّ. . ولم يتخلف أحد عن الكِتَابة عنه بالكُوْفَة والبَصْرَةِ وبَغْدَاد، وهو من ثقات الْمُسْلِمِيْن »[٣].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وأَبُو حَاتِم وأَحْمَد بن حَنْبَل، والْعِجْلِيّ وابن خِرَاش، وأَبُو دَاوُد، وغيرهم[٤]. وروي عنه الجَمَاعَة إلَّا الْبُخَارِيّ.

❐ ❐ ❐

---

(١) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٦٦ - ٦٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (١ / ٢٣٩ - ٢٤٠).

(٢) الكَامِل (١ / ٣٩٩ - ٤٠٣).

(٣) الكَامِل (١ / ٤٠٣ - ٤٠٤).

(٤) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٦٦ - ٦٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (١ / ٢٣٩ - ٢٤٠)، وتَارِيْخ الثِّقَات: للعجلي، ص/(٥٢).

٦ - **إِبْرَاهِيم بن الْهَيْثَم بن الْمُهلب أَبُو إِسْحَاق الْبَلَدِي:**

ذكر له ابن عَدِيّ حديثًا، وقال: كذبه فِيْه النَّاس وواجهوه به، وبلغني أن أول مِنْ أنكر عَلَيْهِ أَحْمَد بن هارون البرويجي(١).

ثُمَّ قال: «إِبْرَاهِيْم بن الْهَيْثَم: أَحَادِيْثه مُسْتَقِيمة، سوي هذا الحَدِيْث الواحد الَّذِي أنكروه عَلَيْهِ، وقد فتَّشت في حديثه الكثير فلم أر له حديثًا منكرًا يكون من جهته، إلا أَنْ يكون من جهة من روي عنه»(٢).

وقال الخطيب البَغْدَادي: «.. وإِبْرَاهِيْم بن الهيثم عندنا ثِقَة ثبت، لا يختلف شيوخنا فِيْه، وما حكاه ابن عَدِيّ مِنْ الإنكار عَلَيْهِ لم أر أحدًا من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثّر قدحًا فِيْه، لأنَّ جماعة مِنْ المتقدّمين أنكر عليهم بَعْض رواياتهم، ولم يمنع ذلك مِنْ الاحتجاج بهم»(٣).

□ □ □

٧ - **أَحْمَد بن صَالح أبو جَعْفَرٍ المِصرَي «ت ٢٤٨هـ»:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لأَحْمَد بن صَالح في كِتَابه علي طعن النَّسَائِيّ ويَحْيَى بن مَعِين فِيْه، فقد كان النَّسَائِيّ يسئ الرأي فِيْه، وقال يَحْيَى بن مَعِين: رأيته كَذَّابًا يخطب في جَامع مِصْر(٤).

وقد أنصفه ابن عَدِيّ قال: «وأَحْمَدُ بْنُ صَالِح من حُفاظ الحَدِيْث، وبخاصة حديثه الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته، وحدَّث عنه الْبُخَارِيّ مع شدة استقصائه، ومُحَمَّد بن يَحْيَى، واعتمادها عَلَيْهِ في كثير من حديث الحجاز وعلي معرفته، وحدَّث عنه من حدث مِنْ الثِّقَات واعْتَمدوه حفظًا وإتقانًا، وكلام ابْنُ مَعِين فِيْه تحامل، وأمَّا سوء رأي النَّسَائِيّ فسمعت مُحَمَّد بن

---

(١) انظر: الكَامِل (١ / ٤٤٣).

(٢) الكَامِل (١ / ٤٤٥).

(٣) تَارِيْخ بَغْدَاد: للخَطِيْبُ البَغْدَادَيّ، (٦ / ٢٠٥).

(٤) انظر: الكَامِل (١ / ٢٩٥ - ٢٩٦)، والتَارِيْخ الكبير (٢ / ٦).

هَارُونَ بْنِ حَسَّانَ الْبَرْقِيّ يقول: هذا الخراساني يعني النَّسَائِيّ يتكلَّم في أحْمَد بن صَالِح، وحضرت مجلس أحْمَد بن صَالِح وطرده من مجلسه، فحمله ذلك علي أن تَكَلَّم فِيْه فلا يؤثّر قول النَّسَائِيّ فِيْه، ولا إنكاره عَلَيْهِ يساوي شيئًا، وأَحْمَدُ بْنُ صَالِح من أجَلَّة النَّاس.. ولولا أنِّي شرطت في كِتَابي هذا أن أذكر فِيْهِ كل من تَكَلَّم فِيْه متكلم، لكنت أُجِلُّ أحْمَد بن صَالِح أن أذكره»[(١)].

وقال الذَّهبِيّ: «لقيه الْبُخَارِيّ والكِبَارِ واحتجّوا به، وأما كلام النَّسَائِيّ فِيْه فكلام موتور، لأَنَّه آذي النَّسَائِيّ وطرده من مجلسه، فقال فِيْه: ليس بثقة»[(٢)].

وقد ذكر ابن حَجَر من وثّقوه، ومنهم: أَبُو حَاتِم وأبو زرْعَة والْعِجْلِيّ وأحْمَد بنِ حَنْبَل والْبُخَارِيّ وعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيّ وابْنُ نُمَيْر وأَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ وغيرهم، وقال الخطيب احتج به جميع الأَئِمَّة إِلَّا النَّسَائِيّ لما وقع بينهما، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[(٣)].

قُلْتُ: وهذا يدل علي موقف ابن عَدِيّ وسائر الأَئِمَّة من جرح الأقران، وإهمالهم له، وعدم تعويلهم عَلَيْه، وهذا هو العدل والإنصاف بحق.

□□□

٨ - أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيّ «ت ٢٥٨هـ»:

قال ابن عَدِيّ: «سَمِعْتُ أحْمَد بن مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيد يقول: سَمِعْتُ بن خِرَاش يحلف باللَّه أن أبا مَسْعُود أحْمَد بْنُ الْفُرَات يكذب متعمدًا، وهذا الَّذِي قاله ابن خِرَاش لأبي مَسْعُود هو تحامل، ولا أعرف لأبي مَسْعُود رواية منكرة، وهو من أهل الصدق والحفظ»[(٤)].

---

(١) الكَامِل (١ / ٣٠٠ - ٣٠٢)، وانظر: تذهيب الكمال (١ / ١٥٦).

(٢) الجَرْح والتَّعْدِيل: مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (١ / ٣٦).

(٣) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٢٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (١/ ١٥٤ - ١٥٦)، والتَارِيْخ الكبير (٢ / ٦)، وتَارِيْخ بَغْدَاد (٤ / ١٩٥).

(٤) الكَامِل (١ / ٣١٢)، وانظر: بحر الدم (١ / ٥٨).

وقد وثَّقه كثيرون: منهم عَلِيٌّ بن الْمَدِينِيّ ويَحْيَى بن مَعِين وأَحْمَد بنِ حَنْبَل والخليلي، وأبو الشَّيخ، وأَبُو نُعَيْم والحَاكم، والخَطِيبْ وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[١].

□□□

٩ - **أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ أَبُو الْأَشْعَثِ الْعِجْلِيّ الْبَصْرِيّ «ت ٢٥٣هـ»:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ فِي ذكر لأبي الأَشْعَث الْعِجْلِيّ في كِتَابه، علي قول أَبِي دَاود السِّجِسْتَانِيّ فِيْه: «أنا لا أحدث عن أَبِي الأَشْعَث كان يعلم المجان المجون»[٢].

ثُمَّ دافع عنه فقال: «أَحْمَد بْنُ الْمِقْدَام من أهل الصدق، حدث عنه أَئِمَّة النَّاس، وسمعت أبا عروبة يثني عَلَيْهِ.. وما قال فِيْهِ أَبُو دَاوُد السِّجِسْتَانِيّ لا يؤثر فِيْهِ لأَنَّه من أهل الصدق»[٣].

وقد وثَّقه أَبُو حَاتِم وصَالح جزرة وابن خُزَيْمَة والنَّسَائِيّ ومَسْلَمَةَ بن قَاسِم وابنُ عَبْدِ البَرِّ وآخرون، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[٤].

□□□

١٠ - **إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو النَّضْرِ الدِّمَشْقِيُّ «ت ٢٢٧هـ»:**

قال ابن عَدِيّ: «.. يحدث عن يَزِيدُ بن رَبِيعَةَ عن أبي الأَشْعَث الصَّنْعَاني، عن ثُوْبَان عن النَّبِيّ ﷺ مقدار عشرين حديثًا، كلها غير محفوظة، حدثنا علي بن الحَسَن بن عَبْدَ الجَباري البلدي، عن إِسْحَاقُ بن سَيَّار»[٥].

---

(١) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٣٩ - ٤٠).

(٢) الكَامِل (١ / ٢٩٤).

(٣) الكَامِل (١ / ٢٩٥).

(٤) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٤٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (١ / ٢٠٢ - ٢٠٣)، والثِّقَات (٨ / ٣٢).

(٥) الكَامِل (١ / ٥٥١)، وانظر: الضعفاء للعقيلي (١ / ٢٧٠).

ثم قال مدافعًا عنه: «ولأَبِي النَّضْر أَحَادِيْث صالحة ولم أر له أنكر مما ذكرته»(١).

وثَّقه أَبُو حَاتِم وأبو زرْعَة وأبومسهر وإِسْحَاقُ بن سَيَّار النصيبي والدَّارَقُطْنِيّ والنَّسَائِيّ وأَبُو دَاوُد وغيرهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات(٢).

□□□

١١ - إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُس بن أبي إِسْحَاق السَّبِيعِيّ «ت ١٦٢هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله إِسْرَائِيل في كِتَابه علي كلام يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان فِيْهِ وامتناعه أَنْ يحدث عنه(٣).

ثم دافع عنه فقال: «وإِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُس.. كثير الحَدِيْث، مُسْتَقِيم الحَدِيْث في حديث أبي إِسْحَاق وغيره، وقد حدَّث عنه الأئِمَّة، ولم يتخلف أحد مِنْ الرِّاوِية عنه، وهذه الأَحَادِيْث الَّتِي ذكرتها مِنْ أنكر أَحَادِيْثه الَّتِي رواها، وكل ذلك يحتمل.. وأَحَادِيْثه عَامتها مُسْتَقِيمة، وهو من أهل الصِّدْقُ والحفظ»(٤).

وثَّقه أَبُو حَاتِم ويَحْيَى بن مَعِين وعَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مَهْدِيّ والْعِجْلِيّ وابن سَعْد وَشُعْبَة بْنِ الْحَجَّاج وأَحْمَد بنِ حَنْبَل ومُحَمَّد بن عَبْدالله بْنُ نُمَيْر، وغيرهم، وأورده ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وأطلق ابن حزم ضعف إسرائيل، ورد به أَحَادِيْث من حديثه فما صنع شيئًا(٥).

□□□

---

(١) الكَامِل - نفس الموضع.

(٢) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ١١٣)، وتذهب تهذيب الكمال (١ / ٣١٥ - ٣١٦)، والثِّقَات (٨ / ١١١)، وتقريب التهذيب (١ / ٥٥).

(٣) انظر: الكَامِل (٢ / ١٢٨)، والتَارِيْخ الكبير (٢ / ٥٦).

(٤) الكَامِل (٢ / ١٣٥).

(٥) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ١٣٣ - ١٣٤)، وتذهيب تهذيب الكمال (١ / ٣٣٤ - ٣٤٥)، والثِّقَات (٦ / ٧٩)، وتَارِيْخ بَغْدَاد (٧ / ٢٠)، بحر الدم (١ / ٨٣)، تَارِيْخ الثُّقَات (٦٣).

١٢ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ « ت ٢١٦هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره إِسْمَاعِيْل بْنُ أَبَان في كِتَابه علي قول السَّعْدِيّ: « إِسْمَاعِيْل بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ كان مائلًا عن الحق، ولم يكن يكذب في الحَدِيْث »[١].

ثم قال: « ولِإِسْمَاعِيل بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ أحَادِيْث حسان عمَنْ يرويه عنه، وقول السَّعْدِيّ فِيْه: إنَّه كان مائلًا عن الحق، يعني ما عَلَيْهِ الْكُوفِيّون من تشيع، وأما الصدق فهو صدوق في الرواية »[٢].

وثَّقه الْبُخَارِيّ وأَحْمَد بن حَنْبَل والنَّسَائِيّ وابْنُ مَعِين والحَاكم وابن الْمَدِينِيِّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وذكره اِبْنُ شَاهِين في الثِّقَات، وذكره ابْنِ حَبَّانَ في الثِّقَات[٣].

□ □ □

١٣ - إِسْمَاعِيل بن عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ « المَعْرُوف بالسُّدِّيّ »: « ت ١٢٧هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله السُّدِّيّ في كِتَابه علي قول الشَّعبِيّ فِيْهِ عندما قيل له: « إنَّ إِسْمَاعِيْل قَدْ أَعْطَيَّ حَظًا مِن عَلم القُرْآن، قال: إنَّ إِسْمَاعِيْل أَعْطَيَّ حَظًا مِن الجَهَل بِالقُرْآن »، وعلي قول يَحْيَى بن مَعِين فِيْه: « ضعيف »، وعلي قول السَّعْدِيّ فِيْهِ: « كَذَّاب شَتَّام »[٤].

ثُمَّ أَنْصَفُه ابن عَدِيّ فقال: « والسُّدِّيّ له أحَادِيْث يرويها عن عدة شُيُوْخ له، وهو عندي مُسْتَقِيم الحَدِيْث، صدوق لا بأس به »[٥].

---

(١) الكَامِل (١ / ٥٠٣)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (١ / ٣٤٧).

(٢) الكَامِل (١ / ٥٠٣).

(٣) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ١٣٧) وتذهيب تهذيب الكمال (١ / ٣٤٩)، والثِّقَات (٩/ ٩١) والجَرْح والتَّعدِيْل: لابن أبي حَاتِم (٢ / ١٦٠)، بحر الدم / (٨٤).

(٤) انظر: الكَامِل (١ / ٤٤٦ - ٤٤٧)، والتَارِيْخ الكبير للبُخَارِيّ (١ / ٣٦١).

(٥) الكَامِل (١ / ٤٤٩).

وثَّقه أَحْمَد بنِ حَنْبَل ويَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان وعَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مَهْدِيّ، والْعِجْلِيّ والنَّسَائِيّ والحاكم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[١].

❑ ❑ ❑

١٤ - **أَشْعَث بن عَبْدِ المَلِك الْحُمْرَانِيّ « ت ١٤٦هـ »:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله لأشْعَث في كِتَابه علي موقف يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان منه، فقد قال الْأَنْصَارِيّ: « كان يَحْيَى بن سَعِيد يَجِئ إِلي الأشْعَث فيجلس في ناحية، وَمَا يَسْأَلُه عَنْ شَيء »[٢].

ثُمَّ قال ابن عَدِيّ: « وأشعث بن عَبْدِ المَلِك له روايات غير ما ذكرته عن الحَسَن وابن سِيْرِيْن وغيرهما، وأحَادِيْثه عامتها مُسْتَقِيمة، وهو ممكن يكتب حديثه ويحتج به، وهو في جملة أهل الصدق، وهو خير من أشعث بن سوار بكثير »[٣].

وقد وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين والنَّسَائِيّ وأَبُو حَاتِم والْبُخَارِيّ وأَحْمَد بنِ حَنْبَل، وبندار وغيرهم، حتَّى يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان قال فِيْهِ: « هو عندي ثِقَة مأمون »، وكذلك وثَّقه وعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وغيرهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[٤].

❑ ❑ ❑

---

(١) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ١٥٩)، وتذهيب التهذيب (١ / ٣٧١)، والثِّقَات (٤ / ٢٠)، بحر الدم (١ / ٩٠)، تَارِيْخ الثِّقَات، ص / (٦٦).

(٢) الكَامِل (٢ / ٣٥)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (١ / ٤٣١)، سؤالات أبي بكر الأثرم، ص/(١٠٤).

(٣) الكَامِل (٢ / ٣٩ - ٤٠).

(٤) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ١٨١) وتذهيب تهذيب الكمال (١ / ٤٠٠) والثِّقَات (٦ / ٦٢) وتَارِيْخ الثِّقَات ص / (٧٠)، تَارِيْخ يَحْيَى بن مَعِين (٢ / ٤١)، تَارِيْخ أسماء الثِّقَات لابن شاهين، (٦٥).

١٥ - **أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَدِينِيّ «ت ١٦٠هـ»:**

وقد اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ في كِتَابه علي قول ابن صاعد إن أَحْمَد بنِ حَنْبَل كان ينكر علي أفلح حديث المواقيت الَّذِي يرويه عن القاسم عن عَائِشَة.

ثم قال: «وأَفْلَحُ بْنُ حُمَيْد أشهر من ذاك، وقد حدث عنه ثقات النَّاس، مثل ابْنُ أَبِي زَائِدَة ووَكِيع وابن وهب وآخرهم القعنبي، وعندي صالح وأَحَادِيْثه أرجو أن تكون مُسْتَقِيمة كلها، وهذا الحَدِيْث الَّذِي يتفرد به معافي بن عمران عنه، وإنكار أَحْمَد علي أَفْلَح في هذا الحَدِيْث قوله: «ولأهل العِرَاقِ ذات عرق» ولم ينكر الباقي من إسناده ومتنه..»[(١)].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين والْعِجْلِيّ وأَحْمَد بنِ حَنْبَل وابن سَعْد وأَبُو حَاتِم والنَّسَائِيّ، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[(٢)].

□□□

١٦ - **أَوْس بْنُ عَبْد اللَّه الرَّبَعِيُّ أَبُو الْجَوْزَاءِ الْبَصْرِيّ «ت ٨٣هـ»:**

اعْتَمد بن عَدِيّ في إدخاله لأبي الْجَوْزَاءِ في كِتَابه علي قول الْبُخَارِيّ: «أوس بن عَبْد اللَّه الربعي أبو الجوزاء في إسناده نظر»[(٣)].

ثم قال ابن عبدي: «أَوْسُ بْنُ عَبْد اللَّه.. روي عن الصَّحَابَة: ابْنَ عَبَّاس وعَائِشَة وابْنِ مَسْعُود وغيرهم، وأرجو أَنَّه لا بأس به.. وقول الْبُخَارِيّ في إسناده نظر: أَنَّه لم يسمع من مثل ابْنِ مَسْعُود وعَائِشَة وغيرهما، لا أَنَّه ضعيف عنده، وأَحَادِيْثه مُسْتَقِيمة..»[(٤)].

---

(١) الكَامِل (٢ / ١٢٣).

(٢) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٤٠٩)، وتذهيب تهذيب الكمال (٣/ ٣٢١)، والثِّقَات (٦/ ٨٣)، بحر الدم (١ / ٩٣)، تَارِيْخ الثِّقَات، ص / (٧١).

(٣) الكَامِل (٢ / ١٠٧ - ١٠٨)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (١ / ١٧).

(٤) الكَامِل (٢ / ١٠٨).

وثَّقه الْعِجْلِيّ وأَبُو حَاتِم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وأكد ابن حَجَر سماعه من عَائِشَة وأن حديثه عنها عند مُسْلِم في صحيحه[١].

□□□

١٧ - أُوَيْسَ بْنَ عَامِرٍ الْقَرَنِيَّ « ت ٣٦هـ »:

قال ابن عَدِيّ: سَمِعْتُ ابن حَمَّاد يقول: « قال الْبُخَارِيّ: أُوَيْسَ الْقَرَنِيَّ أصله مِنْ اليَمَنِ، مرادي، في إسناده نظر فيما يرويه »[٢]، اعْتَمد عَلَيْه ابن عَدِيّ في ذكر أُوَيْس.

ثم قال: « . . وليس لأوَيْسن شيء مِنْ الرواية . . وقد شك قوم فِيْهِ، إلا أَنَّه من شهرته في نفسه، وشهرة أخباره لا يجوز أَنْ يشك فِيْهِ، وليس له مِنْ الأَحَادِيْث إلا القليل، فلا يتهيأ أَنْ يحكم عليها بالضعف، بل هو صدوق ثِقَة في مقدار ما يروي عنه »[٣].

تذكره جميع كُتُب التَّراجِم بخير وثناء عظيم في الدِّيْن والصلاح، لكن كلامهم قليل جدًا عنه في الرواية، وأكثرهم علي ضعف الإسْنَاد الَّذِي أشار إليه الْبُخَارِيّ، ولعل سبب الضعف ممَّن يروي عنه[٤].

□□□

١٨ - بُرَيْدِ بْنِ عَبْد اللَّه بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الأَشْعَرِي الْكُوفِيّ « ت ١٤٣هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره في كِتَابه علي قول الْبُخَارِيّ والنَّسَائِيّ: « لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيُّ »[٥].

---

(١) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ١٩٤)، وتهذيب تهذيب الكمال (١ / ٤٢٣)، والثِّقَات (٤/ ٤٣) ولِسَانُ الْمِيزَان (٧ / ١٨٠)، وحلية الأَوْلياء (٣ / ٧٨)، تَارِيْخ الثِّقَات، ص / (٧٤).

(٢) الكَامِل (٢ / ١٠٩)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (١ / ٥٦).

(٣) الكَامِل (٢ / ١٠٩).

(٤) انظر: الإصَابَة (٢ / ١٧٤)، وسِيَرُ أعْلام النُّبَلاء (٢ / ٢٢٤)، تَارِيْخ الثِّقَات، ص(٧٤).

(٥) انظر: الكَامِل (٢ / ٢٤٤ - ٢٤٥)، والتَارِيْخ الكبير (٢ / ١٤٠).

ثُمَّ قال: «وبُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه هذا قد روي عنه الأئِمَّة والثِّقَات مِن النَّاس، ولم يرو عنه أحد أكثر مما رواه أَبُو أُسَامَة عنه، وأحَادِيْثه عنه مُسْتَقِيمة، وهو صدوق، وقد أدخله أصْحَاب الصحاح في صحاحهم.. وقد اعتبرت حديثة فلم أر فِيْهِ حديثًا أنكره.. وأرجو ألا يكون ببريد بأسًا»[(١)].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين والْعِجْلِيّ وأَبُو دَاوُد وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[(٢)].

❑ ❑ ❑

١٩ - بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ «ت ١٥٣هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله في كِتَابه علي قول الْبُخَارِيّ: «في حديثه نظر»[(٣)].

ثم قال: «.. لم أجد في رواياته حديثًا منكرًا، وأرجو أَنَّه لا بأس به، وهذا الَّذِي قاله الْبُخَارِيّ هو كما قال: روي عنه أبو بكر الحفني أحَادِيْث، لا أعرف له شيئًا منكرًا، وعندي أَنَّه مُسْتَقِيم الحَدِيْث..»[(٤)].

وثَّقه الْعِجْلِيّ، وقال النَّسَائِيّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وقال الحاكم: استشهد به مُسْلِم في موضعين، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وقال ابن حَجَر: ما قال الْبُخَارِيّ: فِيْهِ نظر، إِلَّا عندما ذكر روايته عن اَلزُّهْرِيّ ورواية أبي بكر الحنفي عنه[(٥)].

❑ ❑ ❑

---

(١) الكَامِل (٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧).

(٢) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٢١٨ - ٢١٩)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢ / ١٣)، تَارِيْخ الثِّقَات، ص (٧٨).

(٣) الكَامِل (٢ / ٢١٦)، والتَارِيْخ الكبير (٢ / ١١٥).

(٤) الكَامِل (٢ / ٢١٦).

(٥) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٢٥٠)، وتذهيب الكمال (٢ / ٥٩)، والثِّقَات (٦ / ١٥٠)، تَارِيْخ الثِّقَات، ص (٨٦).

٢٠ - ثَابِتُ بن أَسلَمَ البُنَانِيُّ « ت ١٢٧هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ فِي ذَكْرِه لثَابِتُ البُنَانِيّ في كِتَابه علي ترك أيُّوب السِّخْتِيَانِيّ لحديثه، وروي عن يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان قوله: « عجب من أيُّوب يدع ثَابتًا البُنَانِيّ لا يكتب عنه »[١].

ثم قال ابن عَدِيّ: « وثَابِتُ البُنَانِيّ من تَابِعِي أهْل البَصْرَةِ وزهادهم ومحدثيهم، وقد كُتُب عن الأئِمَّة والثِّقَات مِنْ النَّاس، وأروي النَّاس عنه حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة، وما هو إلَّا ثِقَة صَدُوق، وأحَادِيْثه صالحة مُسْتَقِيمة إذا روي عنه ثِقَة، وله حديث كثير، وهو من ثقات المُسْلِمِيْن، وما وقع في حديثه مِنْ النكارة فليس ذاك منه، إنَّما هو مِنْ الرَّاوِي عنه، لأَنَّه قد روي عنه جماعة ضُعَفَاء ومجهولون، وإنما هو في نفسه إذا روي عمن هو فوقه من مشايخه فهو مُسْتَقِيم الحَدِيْث ثِقَة »[٢].

وثَّقه عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وأحْمَد والْعِجْلِيّ والنَّسَائِيّ وأَبُو حَاتِم وابن سَعْد، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[٣].

□□□

٢١ - ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَاعِيُّ الشَّامي « ت ١٥٥هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخال الْكَلَاعِيّ في كِتَابه علي كلام الْأَوْزَاعِيّ فِيْه، فقد كان يسئ القول فِيْه، وكذلك ما نسب إليه مِنْ القول بالقدر[٤].

ثم قال مدافعًا عنه: « . . روي عنه الثَّوْرِيّ وابن عُيَنَة ويَحْيَى القَطَّان، وغيرهم مِنْ الثِّقَات، ووثقوه، ولا أري بحديثه بأسًا إذا روي عنه ثِقَة أو

---

(١) الكَامِل (٢ / ٣٠٦).

(٢) الكَامِل (٢ / ٣٠٧ - ٣٠٨).

(٣) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٢٦٢)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢ / ٨٣)، والثِّقَات (٤/٨٩)، بحر الدم (١ / ١٠٧)، تَارِيْخ الثِّقَات، ص (٨٩).

(٤) انظر: الكَامِل (٢ / ٣٠٩ - ٣١٠)، الضعفاء للعقيلي (١ / ٤٧٧).

صدوق . . وهو مُسْتَقِيم الحَدِيْث، صَالح في الشَّاميين »[١].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين، ويَحْيَى القَطَّان، ووَكِيع بْنُ الْجَرَّاح وابن سَعْد ودُحَيْم وعِيسَى بْنُ يُونُس ومُحَمَّد بن عوف والنَّسَائِيّ وأَبُو حَاتِم والْعِجْلِيّ والسَّاجِيّ وأَبُو دَاوُد، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وقال الذَّهبيّ: وثَّقه غير واحد وما نقموا عَلَيْهِ إِلَّا القدر، ولهذا قال ابْن الْمُبَارَك: سَألت سُفْيَان الثَّوْرِيّ عنه فقال: خذوا عنه واتقوا قرينه[٢].

□ □ □

٢٢ - جَرِير بن حَازِم بن زَيْدِ الْجَهْضَمِيّ « ت ١٧٠هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لجَرِير بن حَازِم علي قول ابْنُ مَعِين فِيْه: « جَرِير بن حَازِم لَيْسَ بِشَيء هُو عَنْ قَتَادَة ضعيف »[٣].

ثم قال: « وجَرِير بن حَازِم له أَحَادِيْث كَثِيْرَة عن مشايخه، وهو مُسْتَقِيم الحَدِيْث صالح فِيْهِ، إلا روايته عن قَتَادَة، فإنَّه يروي أشياء عن قَتَادَة لا يرويها غيره، وجرير عندي من ثقات الْمُسْلِمِيْن، حدّث عنه الأئِمَّة مِنْ النَّاس . . »[٤].

وثَّقه الْعِجْلِيّ وأَبُو حَاتِم والسَّاجِيّ وابن سَعْد وَشُعْبَة بْنِ الْحَجَّاج، ويروي عن ابْنُ مَعِين - أيضًا - توثيقه، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[٥].

□ □ □

---

(١) الكَامِل (٢ / ٣١٤).

(٢) انظر: تذهيب تهذيب الكمال (٢ / ١٠٢)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٢٧٧)، والثِّقَات (٣/ ٢٤٩)، والتَارِيْخ الكبير (٢ / ١٨١)، والبِدَايَة والنِّهَايَة (١٠ / ١١١)، بحر الدم (١/ ١١٠)، تَارِيْخ الثِّقَات ص (٩٢).

(٣) الكَامِل (٢ / ٣٤٥)، وانظر: الضعفاء للعقيلي (١ / ٥١٤).

(٤) الكَامِل (٢ / ٣٥٥).

(٥) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٢٩٥) وتذهيب تهذيب الكمال (٢ / ١٢٥ - ١٢٦)، تَارِيْخ الثِّقَات، ص (٩٦).

٢٣ - جَعْفَرُ بن إِيَاسٍ الْوَاسِطي « ت ١٢٥هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لجَعْفَرِ بن إِيَاس علي كلام شُعْبَة فِيْهِ، فقد كان جَعْفَرِ يحدث عن مجاهد، وشُعْبَة يقول: لم يسمع منه شيئًا، إنَّما كان من صحيفة(١).

ثم قال: «وجَعْفَرِ بن إِيَاس.. حدّث عنه شُعْبَة وهُشَيْم وغيرهما.. وأرجو أَنَّه لا بأس به»(٢).

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وأبو زرْعَة وأَبُو حَاتِم والْعِجْلِيّ والنَّسَائِيّ والبَرْدِيجِيّ، وابن سَعْد، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات(٣).

□□□

٢٤ - جَعْفَرُ بن بُرْقَان الْكِلَابِيّ « ت ١٥٤هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله لجَعْفَرُ بن بُرْقَان في كِتَابه علي كلام ابْنُ مَعِين والقَطَّان وأحْمَد بنِ حَنْبَل والنَّسَائِيّ فقد قالوا: «ليس في اَلزُّهْرِيّ بذاك» فهذا تضعيف لروايته عن اَلزُّهْرِيّ وليس مطلقًا(٤).

ثم قال ابن عَدِيّ: «وجَعْفَرُ بن بُرْقَان هذا مشهور معروف، مِنْ الثِّقَات، وقد روي عنه النَّاس: الْثَّوْرِيّ فمن دونه.. وهو ضعيف في اَلزُّهْرِيّ خاصة وكان أميًا، ويقيم روايته في غير اَلزُّهْرِيّ.. وإنَّما قيل ضعيف في اَلزُّهْرِيّ أثبت منه، أصْحَاب اَلزُّهْرِيّ المعرفين مالك وابن عُيَنَيَة ويونس وشعيب وعقيل ومعمر، فإنَّما أرادوا أن هَؤلاء أخص بالزهري..»(٥).

---

(١) الكَامِل (٢ / ٣٩٢).

(٢) الكَامِل (٢ / ٣٩٤).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١ / ١٩٢)، وتذهيب التهذيب (٢ / ١٣٨)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١/ ٣٠١) والثِّقَات (٦ / ١٢٣)، والتَارِيْخ الكبير (٢ / ١٨٦)، وطَبَقَات ابن سعد (٧/ ٢٥٣).

(٤) انظر: الكَامِل (٢ / ٣٧٣)، والتَارِيْخ الكبير (٢ / ١٧٨).

(٥) الكَامِل (٢ / ٣٧٣ - ٣٧٤).

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وأَحْمَد بنِ حَنْبَل والْعِجْلِيّ وابن سَعْد وابْنُ نُمَيْر والثَّوْرِيّ وأَبُو نُعَيْم والدَّارَقُطْنِيّ وابن عُيَنيَة وغيرهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[١].

□□□

٢٥ - جَعْفَرِ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الحُسَيْن بن عَلِيّ بنَ أَبِي طَالِب « ت١٤٨هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره في كِتَابه عَلي ما رُوِيَ مِن أنَّ يَحْيَى القَطَّان لَمَّا سُئِلَ عنه قال: فِي نَفْسي مِنْه شَيء، وأنَّ مالكًا تَرَكَ حَدِيثه لِأَنَّهُ سَأَلُ: أشيء سَمِعْتُ فَتَحَدثنا بِه؟ فقَال: لا ولكنَّهَا رواية رويناها عَنْ آبائنا، فكان مَالك لا يَرْوِي عَنه حتَّى نَضمه إلي آخر مِنْ الرُفعاء ثُمَّ يَجْعَلُه بَعْده، ويروي مِثل ذلك عَن أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاش أيضًا[٢].

ثُمَّ قال ابن عَدِيّ: « ولجَعْفَرِ بن مُحَمَّد حديث كثير.. وقد حدث عنه مِنْ الأَئِمَّة: مثل ابن جريج وَشُعْبَة بْنِ الْحَجَّاج وغيرهما.. وجَعْفَرِ من ثقات النَّاس كما قال يَحْيَى بن مَعِين »[٣].

وقد وثَّقه: الشَّافِعِيّ وأَبُو حَاتم وابْن أَبِي خَيْثَمَة وابْنُ مَعِين والسَّاجِيّ، وغيرهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[٤].

□□□

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١ / ١٩٢)، وتذهيب التهذيب (٢ / ١٣٩)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١/ ٣٠١) وطَبَقَات ابن سعد (٦/ ٤٠٠)، والثِّقَات (٦ / ١٣٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٧١)، بحر الدم (١ / ١١٤)، تَارِيْخ الثِّقَات، ص / (٩٦).

(٢) انظر: الكَامِل (٢ / ٣٥٦ - ٣٥٧)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٣٠ - ٣١١)، بحر الدم (١/ ١١٦).

(٣) الكَامِل (٢ / ٢٦٠).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١ / ١٩٩)، وتذهيب التهذيب (٢ / ١٥٠)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١/ ٣١٠) والثِّقَات (٦ / ١٣١).

٢٦ - حَبِيبُ بنُ أَبِي ثَابِت الْكُوفِيّ « ت ١١٩هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لِحَبِيب الْكُوفِيّ علي قول الْبُخَارِيّ: « تَكَلَّم فِيْهِ ابن عون وكان يقول فِيْهِ وفي السُّدِّيّ أعورين »[(١)].

ثم قال ابن عَدِيّ: « حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِت.. حدَّث عنه الأئِمَّة مثل: الأعمش والثَّوْرِيّ وشُعْبَة وغيرهم، وهو ثِقَة حجة كما قاله ابْنُ مَعِين، ولعله ليس في الْكُوفِيّين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه، وهو في أئمتهم، يجمع حديثه »[(٢)].

وقد وثَّقه كثيرون منهم: يَحْيَى بن مَعِين والْعِجْلِيّ والنَّسَائِيّ وأَبُوحَاتم وغيرهم[(٣)]، وقال ابن حَجَر في التقريب: « ثِقَة كَثير الإرسال والتدليس »[(٤)] « وهذا لا يصح، لأَنَّهم نقموا عَلَيْهِ حديث ترك الوضوء مِنْ القبلة وحَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَة، فقالوا: لم يسمعه من عروة، وبَعْضهم قال لم يسمع من عروة شيئًا وهذه دعوى ردها ابنُ عَبْدِ البَرِّ بأن حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِت قد روي عمن هو أكبر من عروة وأقدم موتًا، وقال أيضًا: لاشك أن لقي عروة.. وقول ابن عَدِيّ: فِيْهِ يدل علي أَنَّه حجة ثِقَة ولم يذكره بتدليس، ونعتقد أن وصفه بالتدليس من قبل ابن خُزَيْمَة وابْنِ حَبَّان إنَّما هو من أجل هذا الحَدِيْث فقط وحَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَة.. »[(٥)].

---

(١) الكَامِل (٣/٣١٦)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (٢/٣١٣)، والضعفاء للعقيلي (٢/٦٩ - ٧٠).

(٢) الكَامِل (٣ / ٣١٩).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٢٢٦)، وتذهيب التهذيب (٢ / ٢٠٢)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١/٣٤٧)، والثِّقَات (٤ / ١٣٧).

(٤) تقريب التهذيب (١ / ١٣٢).

(٥) تحرير تقريب التهذيب: لبشار عواد وشعيب الأرناؤوط (١ / ٢٤٥).

٢٧ - حَبِيبُ بن أبي قُرَيبة أبو مُحَمَّد الْمُعَلِّمُ الْبَصرِيّ « ت ١٤٥هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله في كِتَابه علي ما روي من ترك يَحْيَى القَطَّان لحديثه[١].

ثم قال: « . . ولحبيب أحَادِيْث صالحة وأرجو أَنَّه مُسْتَقِيم في رواياته »[٢].

وثَّقه كثيرون: منهم أحْمَد بنِ حَنْبَل، ويَحْيَى بن مَعِين، وأَبُو حَاتم وابن سَعْد والْعِجْلِيّ والدَّارَقُطْنِيّ وعَلِيّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وأَبُو أُسَامَة، وذكره ابْنُ شَاهِين وابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[٣].

□ □ □

٢٨ - حَرْبُ بْنُ شَدَّاد الْيَشْكُرِيُّ الْبَصرِيّ « ت ١٦١هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لحرب في كِتَابه علي بَعْض أحَادِيْث انتقدت عَلَيْهِ، وتُكُلم في أسانيدها، وفي تهذيب التهذيب: أَنْ يَحْيَى القَطَّان كان لا يحدث عنه[٤].

قال ابن عَدِيّ مدافعًا عنه: « . . ولحَرْب حديث صَالح، وخاصة عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير، وهو في يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير وغيره صدوق ثبت »[٥].

وقد وثَّقه عَبْدُ الصَّمَد وأحْمَد بنِ حَنْبَل وأَبُو حَاتم ويَحْيَى بن مَعِين، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[٦].

□ □ □

---

(١) انظر: الكَامِل (٣ / ٣٢١).

(٢) الكَامِل (٣ / ٣٢٣).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٣١)، وتذهيب التهذيب (٢/ ٢١٥)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١/ ٣٥١).

(٤) الكَامِل (٣ / ٣٣٢)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (٣ / ٦٢).

(٥) الكَامِل (٣ / ٣٣٣).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٢٤٣)، وتذهيب التهذيب (٢ / ٢٣٨) وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١/ ٣٦٩).

٢٩ - حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْد اللَّه بْنِ حَرْمَلَة المِصْرَي « ت ٢٤٤هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لحَرْمَلَة فِي كِتَابه علي كلام يَحْيَى القَطَّان فِيْه، ولم يذكر شيئًا من كلامه قال: « ذكر عنه يَحْيَى أشياء سمجة كرهت ذكرها »، وكذلك تحامل أحْمَد بن صالح عَلَيْهِ[١].

وقال مُدَافعًا عنه: « . . وقد تبحرت حديث حَرْمَلَة وفتشته الكثير فَلم أجد في حديثه ما يجب أنْ يُضَعَّف من أجله، ورجل توري ابن وهب عندهم ويكون عنده حديثه كله فليس ببعيد أَنْ يغرب علي غيره من أصْحَاب ابن وهب. . وأما حمل أحْمَد بن صالح عَلَيْهِ: فإن أحْمَد سمع في كتبه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه مِنْ النصف، فتولَّد بينهما العداوة من هذا، فكان مَنْ يبدأ إذا دخل مِصْرَ بحرملة، لا يحدثه أحْمَد بن صَالِح، وما رأينا أحدًا جمع بينهما فكتب عنهما جميعًا، ورأينا أنَّ من عنده حَرْمَلَة ليس عنده أحمد، ومن عنده أحْمَد ليس عنده حرملة . . »[٢].

وثَّقه الْعُقَيْلِيّ والدوري، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وقال ابن حَجَر: صَدُوق مِنْ الحادية عشرة[٣] وقال ابْنُ مَعِين ثبت، وقال أحمد: ما أري بحديثه بأسًا.

❐ ❐ ❐

٣٠ - حَرِيزُ بن عُثْمَانَ أبو عُثْمَان الحمصي الرجي « ت ١٦٣هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لحَرِيزُ بن عُثْمَان في كِتَابه علي ما نُسِبَ إليه مِنْ النصب وانتقاص عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِب ﷺ، وروي عن الوحاظي قال: « حدثني حريز بحديث في تنقص عليّ - لا يصلح ذكره، معضل منكر جدًا لا يرَوْي

(١) انظر: الكَامِل (٣ / ٤٠٤ - ٤٠٥)، بحر الدم (١ / ١٢٨).
(٢) الكَامِل (٣ / ٤٠٩)، وانظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٣٧٢)، وتعجيل المنفعة (١ / ٤٤١).
(٣) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٢٤٣)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٣٧٢)، وتقريب التهذيب (١/١٣٩) والتَارِيْخ الكبير (٣ / ٦٩)، وتذكرة الحفاظ (٢ / ٤٨٦).

مثله مَنْ يتَّقي اللَّه، فلمَّا حدثني بذلك قمت عنه وتركت الكِتَاب عنه »[١].

وقال عَمْرُو بْنُ عَلِيّ: كان ينتقص عليًا وينال منه.

ثم قال مدافعًا عنه: « وحَرِيز بن عُثْمَانَ مِنْ الأثبات في الشَّاميين، يحدث عنه الثِّقَات من أهل الشَّام.. وحدث عنه من ثقات أهل العراق يَحْيَى القَطَّان وناهيك به.. وحَريز يحدّث عن أهل الشَّام عن الثِّقَات منهم، وقد وثَّقه يَحْيَى القَطَّان ومُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وأحْمَد بنِ حَنْبَل ويَحْيَى بن مَعِين ودُحَيْم، وإنَّما وضع منه ببغضه لعليّ وتكلَّموا فِيْهِ..»[٢].

وقد وثَّقه أحْمَد وابْنُ مَعِين ودُحَيْم والمفضل بن غسان والْعِجْلِيّ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيّ، وقال أَبُو حَاتِم: ثِقَة متقن، ولم يصح عندي ما يقال في رأيه، وروي عنه الْبُخَارِيّ في الصَّحِيْح حديثان، أخرجهما له القول أَبِي الْيَمَان: إنَّه رجع عن النصب[٣].

□□□

٣١ - الحَسَن بن صَالِحُ بْنُ حَيّ بن مُسلِم « ت ١٦٩هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله الحَسَن بن صَالح في كِتَابه علي ما روي أن سُفْيَان الْثَّوْرِيّ كان سئ الرأي فِيْه، وكان يقول: ذاك رَجَل يري السين علي الأُمَّة - أي: يري رأي الخوارج - ويقول أيضًا: مع ما أُوتي من علم يترك الجمعة، وكان يَحْيَى القَطَّان يقول فِيْه: لم يكن بالسكة، وتركه فلم يحدِّث عنه، وكذلك تركه عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مَهْدِيّ[٤].

---

(١) الكَامِل (٣ / ٣٩٠)، وانظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٣٧٦).

(٢) الكَامِل (٣ / ٣٩٤).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٢٤٥)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٣٧٦ - ٣٧٧)، وطَبَقَات ابن سعد (٧ / ٣٣٥)، وتَارِيْخ بَغْدَاد (٨ / ٢٦٥)، بحر الدم (١ / ١٢٩).

(٤) انظر: الكَامِل (٣ / ١٤٤)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٣٩٨)، والتَارِيْخ الكبير (٢ / ٢٩٥).

ثُمَّ قال يذب عنه: « وللحَسن بن صَالح يحدِّثون عنه.. أحَادِيْث صالحة مُسْتَقِيمة، ولم أجد له حديثًا منكرًا مجاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق »(١).

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وأحْمَد بنِ حَنْبَل وأبو زرْعَة وأَبُو حَاتِم ووَكِيع بْنُ الْجَرَّاحِ وأَبُو نُعَيْم والْعِجْلِيّ، وابن سَعْد والسَّاجِيّ وابْنُ نُمَيْر، وابن عُيَيْنَة، وغيرهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات(٢)، وقد اعتذر الحَافِظ ابن حَجَر عما نُسِبَ لابن حيٍّ فقال: « وقولهم كان يري السيف، يعني كان يري الخروج بالسيف علي أئِمَّة الجور، وهذا مذهب للسلف قديم، لكن استقر الأمر علي ترك ذلك لما قد رأوه قد أفضي إلي أشد منه، ففي وقعة الحرّة ووقعة ابن الأشعث وغيرهما عظمة لمن تدبَّر، وبمثل هذا الرأي لا يقدح في رَجُل قد ثبت عدالته، واشتهر بالحفظ والإتقان والورع التام، والحَسَن مع ذلك لم يخرج علي أحد، وأمَّا ترك الجمعة: ففي جملة رأيه ذلك أَنَّه لا يصلي خلف فاسق، ولا يصحِّح ولاية الإمَام الفاسق، فهذا ما يعتذر به عن الحَسَن »(٣).

□□□

٣٢ - **حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ أَبُو الْهُذَيْلِ الْكُوفِيّ « ت ١٣٦هـ »:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله حصين الْكُوفِيّ هذا في كِتَابه علي ما رواه الْبُخَارِيّ أَنْ يَزِيدُ بْنُ هَارُون قال: « طلبت الحَدِيْث وحُصَيْن حيّ، وكان يُقرأ عَلَيْه وكان قد نسي »، وعلي قول النَّسَائِيّ: « تغيَّر ».

---

(١) الكَامِل (٣ / ٥٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٢٦٤)، وتذهيب التهذيب (٢ / ٢٨٨)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١/ ٣٩٨)، وتقريب التهذيب (١ / ٦٧)، والثِّقَات (٦ / ١٦٤)، وحلية الأوَّلياء (٧/ ٣٢٧).

(٣) تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٣٩٩).

ثم قال: «.. ولحُصَيْن بن عَبْدُ الرَّحْمَن أَحَادِيْث، وأرجو أَنَّه لا بأس»[١].

وثَّقه أَحْمَد بنِ حَنْبَل والْعِجْلِيّ وأَبُو حَاتِم ويَحْيَى بن مَعِين وأبو زرْعَة وشُعْبَة والثَّوْرِيّ وهُشَيْم وأَبُو عَوَانَة وأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاش، وغيرهم، وقال هُشَيْم: روي عن ستة مِنْ الصَّحَابَة وقيل ثَمَانِيَةُ وَامْرَأَتَيْن، وأنكرا بن الْمَدِينِيّ في علوم الحَدِيْث ما نسب إليه مِنْ الاختلاط والتغير[٢].

□□□

٣٣ - حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة بنِ دِينَار «ت ١٦٧هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لحَمَّادُ بْنُ سَلَمَة في كِتَابه علي قول يَحْيَى القَطَّان: «حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة عن زياد الأعلم وقَيْس بن سَعْد ليس بذاك، وفي رواية: إِنْ كان ما يروي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة عن قَيْس بن سَعْد فهو كَذَّاب.. وأنكر عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مَهْدِيّ نحو عشرة أَحَادِيْث عن أبي العشراء، وقال: خرج حَمَّاد خرْجَة إلي عبادان، فجاء وهو يرويها، فلا أحسب إلا شيطانًا خرج إليه في البحر فألقاها إليه[٣].

وقد أطنب ابن عَدِيّ في إيراد أقوال الموثِّقين لحَمَّادُ بْنُ سَلَمَة، وأَحَادِيْث مما أنكر عَلَيْهِ يجلي وجه الصواب فِيْهَا، في نحو ثلاثين صَفْحَة، ثم قال: «وهذه الأَحَادِيْث الَّتِي ذكرتها لحَمَّاد وابن سَلَمَة منه ما ينفرد حَمَّاد به، إما متنًا وإما سندًا، ومنه ما يشاركه فِيْهِ النَّاس، وحَمَّادُ بْنُ سَلَمَة من أجلَّة المُسْلِمِيْن.. وقد حدَّث عنه مِنْ الأئِمَّة من هو أكبر سنًا ومن هو أصغر منه.. وهو من أئِمَّة المُسْلِمِيْن، وهو كما قال عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيّ: من تكَلَّم في حَمَّاد ابن سَلمة، فاتهموه

---

(١) الكَامِل (٣ / ٣٠٢ - ٣٠٣)، وانظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٤٤٢).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٩٨)، وتذهيب التهذيب (٢/ ٣٧٩)، والتَارِيْخ الكبير (٣/ ٧)، والجَرْح والتَّعْدِيْل: لابن أبي حَاتِم (٣ / ٨٣٧).

(٣) انظر: الكَامِل (٣ / ٣٧ - ٣٩).

في الدِّيْن، وهكذا أقول أحْمَد بنِ حَنْبَل »[١].

وقد وثَّقه غير ابن عَدِيّ كثيرون منهم: أحْمَد بنِ حَنْبَل ويَحْيَى بن مَعِين وعَبْدالله الْمُبَارَكِ والسَّاجِيّ وابن سَعْد والْعِجْلِيّ وابن الْمَدِينِيِّ والنَّسَائِيّ، وغيرهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وعرّض بالْبُخَارِيّ لمجانبته حديث حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة، ثم قال: وإجماع أهل التقي علي ثقته وأمانته[٢].

□□□

٣٤ - حُمَيْدُ بن أبي حُمَيْدٍ الطَّوِيل « ت ١٤٢هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله حُمَيْد الطَّوِيل في كِتَابه علي كلام بَعْض الأئِمَّة فِيْهِ، فعن يَحْيَى المحاربي قال: « طرح زائدة حديث حُمَيْد الطَّوِيل » وقال حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة: « عامة ما يحدث به حُمَيْد الطَّوِيل عن أنس سمعه من ثابت »، وقال شُعْبَة: « لم يسمع حُمَيْد مِن أَنس إلا أربعًا وعشرين حديثًا والباقي سمعه من ثَابت »[٣].

وقال يَحْيَى القَطَّان: كان حُمَيْد الطَّوِيل إذا ذهبت تَقِفَه علي بَعْض حديث أنس يشكُّ فِيْهِ[٤].

قال ابن عَدِيّ: « وحُمَيْد له حديث كثير مُسْتَقِيم.. وقد حدّث عنه الأئِمَّة، وأما ما ذكر عنه أَنَّه لم يسمع مِنْ أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثَابت عنه، فإنَّ تلك الأحَادِيْث يميزَّها من كان يتهمه أَنَّه عن ثابت عنه، لأَنَّه قد روي عن أنس وروي عن ثابت عن أنس أحَادِيْث، فأكثر ما في بابه أَنَّ الَّذِي رواه عن أنس البَعْض مما يدلِّسه عن أنس وقد سمعه من ثَابت، وقد

---

(١) انظر: الكَامِل (٣ / ٣٩ - ٥٩).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١/ ٣٢٥)، وتذهيب التهذيب (٣/ ١١)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١/ ٤٨١)، والتَارِيْخ الكبير (٣/ ٢٢)، وطَبَقَات ابن سعد (٩/ ٥٣)، والثِّقَات (٦/ ٢١٦)، بحر الدم (١/ ١٤٣).

(٣) انظر: الكَامِل (٣ / ٦٦ / ٦٧).

(٤) تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٤٩٤).

دلس جماعة مِنْ الرُّوَاة عن مشايخ قد رأوهم »[١].

وقد وثَّق حُمَيْد الطَّوِيل كثير مِنْ الأئِمَّة منهم: يَحْيَى بن مَعِين وأَبُو حَاتِم وابن خِرَاش والْعِجْلِيّ وابن سَعْد والنَّسَائِيّ وغيرهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وعلي تقدير أن تكون أَحَادِيْث حُمَيْد مدلّسة فقد تبيَّن الواسطة فِيْهَا، وهو ثِقَة، وقد صرَّح حُمَيْد بسماعه مِنْ أنس بشيء كثير، وفي صحيح الْبُخَارِيّ مِنْ ذلك جملة، وأما ترك زائدة حديثه فذاك لأمر آخر، لدخوله في شيء من أمور الخلفاء[٢].

❐ ❐ ❐

٣٥ - حُمَيد بن هِلال بن هُبَيرة الْبَصرِيّ « ت ١٢٠هـ »:

استند بن عَدِيّ في إدخاله في كِتَابه علي ما روي يَحْيَى القَطَّان قال: « كان مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِين لا يرضي حُمَيد بن هِلال ».

ثم قال: « ولحُمَيد بن هِلال أَحَادِيْث كَثِيْرَة، وقد حدَّث عنه النَّاس والأئِمَّة، وأَحَادِيْثه مُسْتَقِيمة، والَّذِي حكاه القَطَّان أن مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِين لا يرضاه، لا أدري ما وجهه، فلعلّه كان لا يرضاه في معني آخر ليس الحَدِيْث، وأما في الحَدِيْث فإنَّه لا بأس به وبرواياته »[٣].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين والْعِجْلِيّ وابن سَعْد والنَّسَائِيّ وَأَبُو هِلَال الرَّاسِبِيّ وَابْنِ عَوْنٍ وشُعْبَة وَالسِّخْتِيَانِيّ وأَبُو حَاتِم، ووضّح أَبُو حَاتِم ما قال عنه ابن عَدِيّ لم أدر ما وجهه - أي عَدم رضا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِين لحُمَيد - فقال: « لأنَّه دَخَل فِي عَمل السُّلْطَان، وكان في الحَدِيْث ثِقَة »[٤].

❐ ❐ ❐

---

(١) الكَامِل (٣ / ٦٧).

(٢) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٤٩٤)، وتذهيب التهذيب (٣ / ٣٧ - ٣٨)، تحرير تقريب التهذيب (١ / ٣٢٦)، الجَرْح والتَّعْدِيل للذَّهَبِيّ (١ / ١٤٥).

(٣) الكَامِل (٣ / ٨٠ - ٨١).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٣٤٠)، والتَارِيْخ الكبير (٢ / ٣٤٦)، وطَبَقَات ابن سعد (٧/ ٢٣١)، والجَرْح والتَّعْدِيل لابن أبي حَاتِم (٣ / ١٠١١)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١/ ٥٠٠)، وتذهيب التهذيب (٣/ ٤٥).

٣٦ - حَنْظَلَةَ بنِ أَبِى سُفْيَانَ الْجُمَحِىّ الْمَكِّيُّ « ت ١٥١هـ »:

استند ابن عَدِيّ في ذكره لحَنْظَلَة الْجُمَحِيّ في كِتَابه علي حديث أورده ينكر علي حَنْظَلَة من روايته.

ثم قال: « وهذا الحَدِيْث متنه غير محفوظ، ولم يؤت من قِبَل حنظلة، وإنَّما أتي من قِبَل الرَّاوِي عنه أبو قَتَادَة.. رواه عن حنظلة توهُّمًا أن حَنْظَلَة حدثه بهذا، لأن عامة ما يروي حَنْظَلَة مُسْتَقِيم، ولحنظلة أحَادِيْث صالحة وإذا حدَّث عنه ثِقَة فهو مُسْتَقِيم الحَدِيْث »[(١)].

وقد وثَّقه كثيرون منهم: أحْمَد بنِ حَنْبَل ويَحْيَى بن مَعِين والْجُوزَجَانِيّ وابن سَعْد يَعْقُوبُ بن شَيْبَة وأبو زرْعَة وأَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ وعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وغيرهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[(٢)].

□□□

٣٧ - خَلِيفَةُ بن خَيَّاط الْعُصْفُرِيَّ « ت ٢٤٠هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لخَلِيفَةُ بن خَيَّاط في كِتَابه علي عمر عَلِي ابن الْمَدِينِيّ له بقوله: « لو لم يحدَّ شبَّاب -لقب خَلِيفَة- كان خيرًا له »، وقال أَبُوحَاتِم: « لا أحدث عنه هو غير قوي.. انتهي أبو زرْعَة إلي أحَادِيْث كان أخرجها في فوائده عن شبَّاب الْعُصْفُرِيّ فلم يقرأها علينا فضربنا عليها وتركنَّا الرواية عنه »[(٣)].

ثم قال ابن مدافعًا عنه: « .. وشبَّاب من متيقظي رواه الحَدِيْث، وله حديث كثير، وتاريخ حسن، وكِتَاب في طبقات الرِّجَال.. وهو مُسْتَقِيم الحَدِيْث صدوق »، وشكك ابن عَدِيّ في الكلام المنسوب لعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ في

---

(١) الكَامِل (٣ / ٣٤٠).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٣٤٣)، والتَارِيْخ الكبير (٣ / ٤٤)، والجَرْح والتَعْدِيل لابن أبي حاتم (٣/ ١٠٧١)، والثِّقَات (٦ / ٢٢٥)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٥٠٤ - ٥٠٥).

(٣) الكَامِل (٣ / ٥١٧)، وانظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٥٥١).

غمزه لخليفة وأبطله[١].

ذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وقال أَبُو دَاوُد ومَسْلَمَةَ بن قَاسِم لا بأس به، وقال الذَّهبيّ: وثَّقه بَعْضهم وليّنه بَعْضهم بلا حجة، وقال في موضع آخر: ثِقَة، وفي موضع ثالث: صدوق، وقال عنه الحَافِظ ابن حَجَر: صدوق[٢].

❐❐❐

٣٨ - دَاوُدَ بن حُصَين الْمَدَنِيّ « ت ١٣٥هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لدَاوُدَ بن حُصَيْن هذا في كِتَابه علي تضعيف بَعْض الأَئِمَّة له، وذكر رواية عن عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيم الْعَنْبَرِيّ قال: سَمِعْتُ يَحْيَى يقول: « روي مَالك عن دَاوُدَ بن حُصَيْن، قُلْتُ له: داود، ما تقول فِيْهِ ؟ قال: هو ثِقَة، قال عَبَّاس: وكان عندي أن داود ضعيف حتَّى قال يَحْيَى: ثِقَة » ثم أورد له ثلاثة أَحَادِيْث مما أنكر عَلَيْهِ[٣].

ثم قال: « . . وداود هذا له حديث صالح، وإذا روي عنه ثِقَة فهو صحيح الرواية، إلا أَنْ يروي عنه ضعيف فيكون البلاء منهم لا منه »[٤].

وقد وثَّقه يَحْيَى القَطَّان وابْنُ مَعِين والْعِجْلِيّ وابن سَعْد وأَحْمَدُ بْنُ صَالح وابن أبي خيثمة. وغيرهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وكذلك اِبْنُ شَاهِين، وقال ابْنِ حَبَّان كان يذهب مذهب الخوارج، وكل من ترك حديثه علي الإطلاق وُهِم، لأَنَّه لم يكن بداعية[٥].

❐❐❐

---

(١) الكَامِل (٣ / ٥١٧).

(٢) انظر: الثِّقَات (٨ / ٢٢٣)، وتقريب التهذيب (١ / ١٨٩)، وتحرير التقريب (١ / ٣٦٥).

(٣) الكَامِل (٣ / ٥٦٠ - ٥٦١).

(٤) الكَامِل (٣ / ٥٦١).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٣٨٣)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٥٦١ - ٥٦٢)، والتَارِيْخ الكبير (٣ / ١٣١)، والثِّقَات (٦ / ٢٨٤)، وطَبَقَات ابن سعد (٣ / ٤٤٩).

٣٩ - رُفَيْع بن مِهْرَان أبو الْعَالِيَة الرِّياحِي« ت ٩٣هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكر أَبِي الْعَالِيَة في كِتَابه علي كلام العُلَمَاء في حديث الضحك في الصَّلاة، ورأي قول الشَّافعي: « حديث أَبِي الْعَالِيَة الرِّياحِي رياح »(١).

ثم قال: « لأَبِي الْعَالِيَة الرِّياحِي أَحَادِيْث صالحة.. وأكثر ما نقم عَلَيْهِ هذا الحَدِيْث - حديث الضَّحِكِ فِي الصَّلَاةِ - وكل من رواه غيره فإنَّما مدارهم رجوعهم إلي أَبِي الْعَالِيَة، والحَدِيْث له وبه يعرف، ومن أجل هذا الحَدِيْث تكلموا في أَبِي الْعَالِيَة، وسائر أَحَادِيْثه مُسْتَقِيمة صالحة »(٢).

وقد وثَّقه كثيرون منهم: ابْنُ مَعِين وأبو زرْعَة وأَبُو حَاتِم والْعِجْلِيّ، وقال اللالكائي: مجمع علي ثقته، وقال ابن حَجَر: « ثِقَة كثير الإرسال »(٣).

❑❑❑

٤٠ - زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيُّ « ت ١٨٣هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله لزياد العامري في كِتَابه علي قول يَحْيَى ابْنُ مَعِين فِيْهِ: ليس بشيء، ومرة قال: لا بأس بـه في المغازي وأما في غيره فلا(٤).

ثم قال: « ولزِيَاد بن عَبْدِ اللَّه.. أَحَادِيْث صَالحة، وقد روي عنه الثِّقَات مِنْ النَّاس، وما أري برواياته بأسًا »(٥).

---

(١) الكَامِل (٤ / ٩٣).
(٢) الكَامِل (٤ / ١٠٥).
(٣) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٦١٠ - ٦١١)، تذهيب التهذيب (٣ / ٢٤٩)، تحرير التقريب (١ / ٤٠٥) وطَبَقَات الحفاظ: للسيوطي، ص / (٢٩).
(٤) الكَامِل (٤ / ١٣٧)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (٣ / ٣٦٠).
(٥) الكَامِل (٤ / ١٤٠).

قال فِيْهِ أَحْمَد بنِ حَنْبَل وأبو زرْعَة وأَبُو دَاوُد وابن إدريس: «صَدُوق - حَدِيثُه حَدِيث أَهْل الصَّدق»، وروي عنه الْبُخَارِيّ فِي الْمُتَابَعَات، ووثقه ابْنُ مَعِين فِي رواياته عن ابن إِسْحَاق وليَّنه فِي غيره[١].

❑ ❑ ❑

٤١ - زَيْدِ بْنِ أَسْلَم مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ «ت ١٣٦هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ فِي ذكره لزَيْدِ بْنِ أَسْلَم فِي كِتَابه علي قول حَمَّاد بن زَيْد: «قدمت الْمَدِيْنَة وأهلها يتكلَّمون فِي زَيْدِ بْنِ أَسْلَم، فقلت لعبيد اللَّه: ما تقولون فِي مولاكم هذا؟ قال: ما نعلم به بأسًا إلَّا أَنَّه يفسر القرآن برأيه».

ثم قال ابن عَدِيّ: «وزَيْدِ بْنِ أَسْلَم هو مِنْ الثِّقَات، ولم يمتنع أحد مِنْ الرواية عنه، حدَّث عنه الأئِمَّة»[٢].

وقد وثَّقه مَالك وأحْمَد وأبو زرْعَة وأَبُو حَاتم ومُحَمَّد بن سَعْد والنَّسَائِيّ وابن خِرَاش ويَعْقُوب بن شَيْبَة وذكره ابْنِ حَبَّان فِي الثِّقَات، وما نُسِبَ إليه مِنْ الإرسال والتدليس والرأي لا يقدح فِيْهِ، فله توجيهات ومحامل[٣].

❑ ❑ ❑

٤٢ - زَيْدُ بْنُ الْحُبَاب أَبُو الْحُسَيْنِ الْعُكْلِيُّ الْكُوفِيّ «ت ٢٠٣هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ فِي ذكره لزَيْدُ بْنُ الْحُبَاب فِي كِتَابه علي قول ابْنُ مَعِين فِيْهِ: «أَحَادِيْث زَيْدُ بْنُ الْحُبَاب عن سُفْيَان الْثَّوْرِيّ مقلوبة»[٤].

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب (٣ / ٣٢١)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١ / ٦٤٩)، سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (٥/٩)، تحرير التقريب (١ / ٤٢٦)، بحر الدم (١ / ١٨٦).

(٢) الكَامِل (٤ / ١٦٣ - ١٦٤)، والتَارِيْخ الكبير (٣ / ٣٨٧).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٤٤٨)، تذكرة الحفاظ (١ / ١٣٢)، الثِّقَات (٦ / ٢٤٦) وتَهْذِيب التَّهْذِيب (١/٦٥٨).

(٤) الكَامِل (٤ / ١٦٦)، التَارِيْخ الكبير (٣ / ٣٩١).

ثم قال في إنصافه: « وزَيْدُ بْنُ الْحُبَاب له أحاديث كثيرة، وهو من أثبات مشايخ الكُوْفَة ممَّن لا يشكُّ في صدقه، والَّذِي قاله ابْنُ مَعِين: إن أَحَادِيْثه عن الْثَّوْرِيّ مقلوبة، إنَّما له عن الْثَّوْرِيّ أَحَادِيْث تشبه بَعْض تلك الأَحَادِيْث، يستغرب بذلك الإسْنَاد، وبَعْضه يرفعه ولا يرفعه غيره، والباقي عن الْثَّوْرِيّ وعن غير الْثَّوْرِيّ مُسْتَقِيمة كلَّها »[١].

وثَّقه كثيرون منهم: علي ابن الْمَدِينِيِّ والْعِجْلِيّ والقَوَارِيري وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وأَحْمَدُ بْنُ صَالِح والدَّارَقُطْنِيّ وَابنُ مَاكُوْلا، وروي عن ابْنُ مَعِين توثيقه أيضًا مع ما قاله في حديثه عن الْثَّوْرِيّ، وعن أَحْمَد وأبي حَاتِم وابن قانع: صدوق صالح[٢].

❐❐❐

٤٣ - سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيّ أَبُو مَسْعُود « ت ١٤٤هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله سعيد الجريري في كِتَابه علي ما نُسِبَ إليه مِنْ الاختلاط والتغيُّر، وكان يَحْيَى القَطَّان سمع منه ولم يرو عنه وقال: أنكرناه أيَّام الطاعون.

ثم قال ابن عَدِيّ: « وسعيد الجريري هذا مُسْتَقِيم الحَدِيْث، وحديثه حجَّة، من سمع منه قبل الاختلاط فحديثه مُسْتَقِيم حجَّة »[٣].

وقد وثَّقه ابْنُ مَعِين وأَحْمَد بن حَنْبَل والْعِجْلِيّ وابن سَعْد والنَّسَائِيّ، وقال أَبُو حَاتِم تغيَّر حفظه قبل موته فمن كُتُب قديمًا فهو صالح، وهو حسن الحَدِيْث[٤].

❐❐❐

---

(١) الكَامِل (٤ / ١٦٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٤٥٠)، تذهيب التهذيب (٣ / ٣٤٢)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (١/ ٦٦١) وتحرير التقريب (١ / ٤٣٢).

(٣) الكَامِل (٤ / ٤٤٥ - ٤٤٦)، والتَارِيْخ الكبير (٣ / ٤٥٦).

(٤) انظر: تذهيب التهذيب (٣ / ٤١٩)، تذكرة الحفاظ (١ / ١٥٥)، الثِّقَات (٦/ ٣٥١)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٧)، وتقريب التهذيب (١ / ٢٩١).

٤٤ - سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَة الْبَصْرِيّ « ت ١٥٦هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله لابن أَبِي عَرُوبَة في كِتَابه علي ما قيل فِيْهِ، مِنْ الاختلاط والقول بالقدر، وروي ذلك عن أَحْمَد بنِ حَنْبَل وعن يَحْيَى بْنَ مَعِين، قال يَحْيَى: « سعيد بن أَبِي عَرُوبَة اختلط.. فمن سمع منه سنة اثنتين وأربعين، فهو صحيح السماع، وسماع من سمع منه بعد ذلك فليس بشئ..»، وقال أحمد: « كان يقول بالقدر ويكتمه »[١].

وقال ابن عَدِيّ عنه: « وسعيد بن أَبِي عَرُوبَة من ثقات النَّاس.. وقد حدّث عنه الأئِمَّة، ومَنْ سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك مالا يعُتْمَد عَلَيْهِ..»[٢].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وأبو زرْعَة وأَبُو عَوَانَة وأَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ، وقال أَبُو حَاتم هو ثِقَة قبل أَنْ يختلط، وفي تحديد بداية اختلاطه خلاف لما روي عن يَحْيَى ابْنُ مَعِين، وما نُسِبَ إلَيَّ مِنْ القول بالقدر لا يقدح لأَنَّه لم يكن داعية[٣].

❑ ❑ ❑

٤٥ - سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ « ت ١٢٣هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لِلْمَقْبُرِيِّ في كِتَابه علي قول شُعْبَة: « حدَّثنا سعيد وكان قد كبَّر..»، يشير بذلك إلي تغيَّره واختلاطه وأورد له حديثين.

ثم قال: « إِنَّما ذكرت سعيد المقبري في جملة من اسْمُه سعيد لأن شُعْبَة يقول: ثنا سعيد بعدما كبر، وأرجو أن سعيدًا من أهل الصدق، وقد قبله النَّاس، وروي عنه الأئِمَّة والثِّقَات مِنْ النَّاس، وما تَكَلَّم فِيْه أحد إلا بخير »[٤].

---

(١) الكَامِل (٤ / ٤٤٦ - ٤٤٨)، التَارِيْخ الكبير (٣ / ٥٠٥).

(٢) الكَامِل (٤ / ٤٥١).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٤٩٩)، تذكرة الحفاظ (١ / ١٧٧)، الثِّقَات (٦/ ٣٦٠)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٣٣).

(٤) الكَامِل (٤ / ٤٤٣ - ٤٤٤)، وانظر: التَارِيْخ الصغير: للبُخَارِيّ (١ / ٢٨١).

وثَّقه كثيرون: منهم يَحْيَى بن مَعِين وابن الْمَدِينِيِّ وابن سَعْد والْعِجْلِيّ وأبو زرْعَة والنَّسَائِيّ، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، ونقل أَنَّه اختلط قبل موته بأربع سنين[(١)].

❐ ❐ ❐

٤٦ - سَعِيدُ بْنُ كَثِير بْنِ عُفَيرِالمِصْرَي« ت ٢٢٦هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله لسَعِيدُ بْنُ كَثِير في كِتَابه علي كلام السَّعْدِيّ الْجُوزَجَانِيّ فِيْهِ، فقد قال: «سَعِيد بن عُفَيْر فِيْه غير لون مِنْ البدع، وكان مخلطًا غير ثِقَة»[(٢)].

ثُمَّ ردَّ كلام السَّعْدِيّ فقال: «وهذا الَّذِي قاله السَّعْدِيّ لا معني له، ولم أسمع أحدًا ولا بلغني عن أحد مِنْ النَّاس كلام في سَعِيدُ بْنُ كَثِير بن عفير، وهو عند النَّاس صدوق ثِقَة، وقد حدَّث عنه الأئِمَّة مِنْ النَّاس، إلا أَنْ يكون السَّعْدِيّ أراد به سَعِيد بن عُفَيْر غير هذا، ولا أعرف في الرُّوَاة سَعِيد ابن عُفَيْر غير المِصْرَي، وهذا الَّذِي قال: فِيْهِ غير لون مِنْ البدع، فلم يُنْسب ابن عُفَيْر المِصْرَي إلي بدع، والَّذِي ذكر أَنَّه غير ثِقَة، فلم ينسبه أحد إلي الكذب.. لأنِّي رأيت سَعِيد بن عُفَيْر عن كل مَنْ يروي عنهم إذا روي عنه ثِقَة مُسْتَقِيمًا صالحًا»[(٣)].

وثَّقه يَحْيَى ابْنُ مَعِين وابن يونس والحاكم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات وقال أَبُو حَاتِم: صَدوُق، وقال النَّسَائِيّ: صالح، وروي عنه الْبُخَارِيّ ومُسْلِم وأَبُو دَاوُد[(٤)].

❐ ❐ ❐

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٤٩٠)، وطَبَقَات ابن سعد، (٥ / ٨٥)، وتذكرة الحفاظ (١/١١٦) والثِّقَات (٥ / ٢١٦)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٢٢).

(٢) الكَامِل (٤ / ٤٧١)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (٣ / ٥٠٩).

(٣) الكَامِل (٤ / ٤٧١ - ٤٧٢).

(٤) انظر: سِيَرُ أعْلامِ النُبَلاء (١٠ / ٥٨٣)، والثِّقَات (٨/٢٦٦)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (٢/٣٩).

٤٧ - سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ« ت ٢٠٤هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في إدخاله الطَّيَالِسِيّ في كِتَابه علي كلام إبْرَاهِيْم بن سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ فِيْه فقد قال: « أخطأ أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ في ألف حديث »، وعلي كلام مُحَمَّد بن المنهال فِيْهِ فقد قال: « قُلْتُ لأبي دَاوُد صَاحِب الطيالسة يومًا: سَمِعْتُ مِن ابن عَون شيئًا ؟ قال: لا، فتركته سنة، وكنت أتَّهمه بشيء من قبل ذلك حتَّى نسي ما قال، فلما كانت سنة قُلْتُ له: يا أبا داود سَمِعْتُ من ابن عون شيئًا ؟ قال: نعم، قُلْتُ: كم؟ قال: عشرون حديثًا ونيف، قُلْتُ عِدَّها عليّ، فعدَّها كلّها، فإذا هي أحَادِيْث يزيد بن زريع ما خلا حديثًا واحدًا له لم أعرفه »، وربما حدّث بالشيء ونسيه[1].

ثم أنصفه ابن عَدِيّ فقال: « وأَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ له حديث كثير عن شُعْبَة وغيره من شُيُوْخِهِ، وكان في أيامه أحفظ مَن بالبَصْرَةِ، مقدَّم علي أقرانه لحفظه ومعرفته، ولا أدري لأي معين قال فِيْهِ ابن المنهال ما قال، فهو كما قال عَمْرُو بْنُ عَلِيّ: ثِقَة... وقد حدَّث بأصبهان. كما حكي عنه بندار، أحدًا وأربعين ألف حديث ابتداءً، وإنَّما أراد من حفظه، وله أحَادِيْث يرفعها، وليس بعجيب ممَّن يحدّث بأربعين ألف حديث من حفظه أَنْ يخطئ في أحَادِيْث منها برفع أحَادِيْث يوقفها غيره، ويوصل أحَادِيْث يرسلها غيره، وإنَّما أتي ذلك من قبل حفظه، وما أَبُو دَاوُد عندي وعند غيري إلا متيقِّظ ثبت »[2].

وثَّقه كثيرون منهم: عَمْرُو بْنُ عَلِيّ الْفَلَّاس، وابن الْمَدِينِيّ، وَبُنْدَارٌ، وأَحْمَد بنِ حَنْبَل، ووَكِيع بْنُ الْجَرَّاحِ، ويَحْيَى بن مَعِين، والْعِجْلِيّ، والنَّسَائِيّ، وابن سَعْد، وأَبُو حَاتِم، والخَطِيب، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وقد وفي

---

(١) الكَامِل (٤ / ٢٧٤ - ٢٧٥)، وانظر: التَّارِيْخ الكبير (٤ / ١٠).
(٢) الكَامِل (٤ / ٢٧٨).

ابن عَدِيّ في إنصافه، وقال الْمِزِّيّ: استشهد به الْبُخَارِيّ في الصَّحِيْح، وهو كما قال[١].

❐❐❐

٤٨ - سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْأَسَدِيّ الدِّمَشْقِيّ « ت ١١٩هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى في كِتَابه علي قول الْبُخَارِيّ: « سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْأَسَدِيّ الدِّمَشْقِيّ.. عنده مناكير » وأورد له عدة أَحَادِيْث مما أنكره عَلَيْهِ بَعْض النَّاس، وجعل يزيل وجه الإنكار[٢]..

ثُمَّ قَالَ: « ولسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى غير ما ذكرت مِنْ الحَدِيْث، وهو فقيه راوٍ حدّث عنه الثِّقَات مِنْ النَّاس، وهو أحد عُلَمَاء أهل الشَّام، وقد روي أَحَادِيْث ينفرد بها لا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق »[٣].

وثَّقه كثيرون منهم: عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاح وَالزُّهْرِيّ ودُحَيْم وابن سَعْد ويَحْيَى بن مَعِين والدَّارَقُطْنِيّ، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وقال أَبُو حَاتِم: محلُّه الصدق وفي حديثه بَعْض الاضطراب ولا أعلم أحدًا من أصْحَاب مَكْحُول أفقه ولا أثبت منه »[٤].

❐❐❐

٤٩ - سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ السَّمَّان « ت ١٣٨هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِح في كِتَابه علي قول يَحْيَى بن مَعِين فِيْه: « سُهَيْل حديثه قريب مِنْ السواء، حديثه ليس بحجة أو قريب من

---

(١) انظر: طَبَقَات ابن سعد (٦ / ٢٩٨)، والجَرْح والتَّعْدِيل لابن أبي حَاتِم (٤ / ٦٩١)، وتهذيب الكمال (١ / ٥٣٤)، والتَارِيْخ الصغير للبُخَارِيّ (٢ / ٢٩٩)، وطَبَقَات خليفة بن خياط، ص / (٥٢٠)، تَارِيْخ بَغْدَاد (٩ / ٢٤)، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٥١)، والثِّقَات (٨/ ٢٧٥) وتَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٩٠ - ٩١).

(٢) الكَامِل (٤ / ٢٥١)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (٤ / ٣٨)، والتَارِيْخ الصغير (١ / ٣٠٤).

(٣) الكَامِل (٤ / ٢٦١ - ٢٦٢).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٥٤٧)، طَبَقَات ابن سعد (٧ / ٢)، الثِّقَات (٦ / ٣٧٩)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ١١١).

هذا، أو ليس بالقوي في الحَدِيْث . .»، ثم أورد له بَعْض ما أُنكر عَلَيْهِ مِنْ الحَدِيْث[١] . .

ثُمَّ قال: «ولسُهَيْل أحَادِيْث كَثِيْرَة . . وروي عنه الأئِمَّة مثل: الثَّوْرِيّ وشُعْبَة ومَالك وغيرهم مِنْ الأئِمَّة، وحدَّث سُهَيْل عن جماعة عن أبيه، وهذا يدلُ علي ثِقَة الرَّجل . . وتمييزه بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبين أبيه أحد، وبين ما سمعه من سمي وَالأَعْمَشِ وغيرهما مِنْ الأئِمَّة، وسُهَيْل عندي مقبول الأخبار ثبت لا بأس به»[٢].

وثَّقه أحْمَد بنِ حَنْبَل وابن عُيَنيَة وابن سَعْد والْعِجْلِيّ والنَّسَائِيّ، وروي له الْبُخَارِيّ في الْمُتَابَعَات، وعَاب عَلَيْهِ النَّسَائِيّ والدَّارَقُطْنِيّ تركه لحديث سهيل في كِتَابه، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وروي له مُسْلِم في الأصول والشواهد فأكثر، وقيل ساء حفظه في أخر عُمُره[٣].

□ □ □

٥٠ - شَرِيكُ بن عَبْدِ اللَّه بن الْحَارِثِ النَّخَعِيُّ الْقَاضِي «ت ١٧٧هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لشَرِيكُ بن عَبْدِ اللَّه في كِتَابه علي كلام جملة مِنْ العُلَمَاء فِيْهِ أشهرهم: يَحْيَى القَطَّان، قال: «رأيت تخليطًا في أصول شَرِيكُ»، وقيل له زعموا أن شريكًا إنَّما خلط بآخرة، فقال: «مازال مخلطًا» وقال فِيْهِ عَبْد اللَّه بْن الْمُبَارَك: «ليس حديثه بشئ»، وقال السَّعْدِيّ: «. . سيئ الحفظ مضطرب الحَدِيْث مائل». . وأورد له بَعْض ما أنكر عَلَيْهِ مِنْ الحَدِيْث ومعظمها البلاء فِيْهِ مِمَّن روي عنه[٤].

---

(١) الكَامِل (٤ / ٥٢٣ - ٥٢٤)، وتَارِيْخ يَحْيَى بن مَعِين (٢ / ٢٥٧).

(٢) الكَامِل (٤ / ٥٢٥ - ٥٢٦).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١ / ٥٥٨)، طَبَقَات ابن سعد (١ / ٣٣٩)، الثِّقَات (٣ / ٤٢١)، تذكرة الحفاظ (١ / ١٣٧)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ١٢٨ - ١٢٩).

(٤) الكَامِل (٥ / ١٠ - ٣٣)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (٤ / ٣٣٧).

ثُمَّ قال: « . . وشَرِيكُ بن عَبْدِ اللَّه من جلَّة النَّاس، قاضي الكُوْفَة ولم يكن بالكُوْفَة أحضر جوابًا منه، . . ولشَرِيكُ حديث كثير مِنْ المقطوع والمسند وأصناف، وإنَّما ذكرت من حديثه وأخباره طرفًا منه، وفي بَعْض ما لم أتكلَّم علي حديثه مما أمليت بَعْض الإنكار، والغالب علي حديثه الصحة والاستواء، والَّذِي يقع في حديثه مِنْ النكرة، إنَّما أتي فِيْه من سوء حفظه، لا أنَّه يعتمد في الحَدِيْث شيئًا مما يستحقُّ أَنْ ينسب فِيْه إلي شيء مِنْ الضعف »[١].

وثَّقه يَحْيَى ابْن مَعِين والْعِجْلِيّ وعيسي بن يونس ويَعْقُوب بن شَيْبَة وابن سَعْد وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيّ، وقال أَحْمَد بنِ حَنْبَل وصَالح جزرة: صدوق، وقال النَّسَائِيّ: ليس به بأس، وذكره ابْن حَبَّان في الثِّقَات، وأكثرهم علي أن من سمع منه قبل الاختلاط فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد الاختلاط ففيه أوهام كَثِيْرَة، وجعل بَعْضهم ولايته للقضاء سنة « ١٥٥هـ » هي الحد الفاصل بين الاختلاط وما قبله[٢].

□ □ □

٥١ - ظليم بن حطيط أبو الغشيم الْجَهْضَمِيّ:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لظليم في كِتَابه علي حديث مُنْكَر أورده له، ثم قال: « وظليم هذا رأيت له أَحَادِيْث ولم أر له أنكر من هذا الحَدِيْث بهذا الإسْنَاد، ولا أعلم إنكار هذا الحَدِيْث بهذا الإسْنَاد من جهته أو من جهة الحَسَن بن علي الرقي، فإنَّه غير معروف، وإنَّما ذكرت ظَلِيم بن حُطَيط في باب الظاء لأني لم أحب أن أخلي باب الظاء من إنسان أذكره، فلم أجد في باب الظاء أنكر من هذا »[٣].

---

(١) الكَامِل (٥ / ٣٣ - ٣٥).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٥٨٠)، طَبَقَات ابن سعد (٥ / ٤١٧)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (٢/ ١٦٤ - ١٦٥).

(٣) الكَامِل (٥ / ١٩٧).

وظليم هذا قد وثَّقه ابن يونس: قال: «كان أحد الفقهاء في أيامه»، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات وقال: «من المواظبين علي لزوم السنن، يروي عن الفضل بن دكين وأهل العراق»، وقال ابن حَجَر: «مقبول»، وهذه العبارات وإن لم تكن في المراتب العليا مِنْ التوثيق إلا أنها تفيد أن ظليمًا لا يستحقُّ أَنْ يذكر في الضُّعَفَاء[١] خاصة وأن ابن عَدِيّ صرَّح أَنَّه لم يذكره في كِتَابه إلا لأَنَّه لم يجد مَنْ يذكره في باب الظاء !!

❑ ❑ ❑

٥٢ - عَائِذُ بْنُ حَبِيب بن المُلَّاح العَنْسي «ت ١٩٠هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكر عائِذ في كِتَابه علي قول السَّعْدِيّ الْجُوزَجَانِيّ فِيْهِ: «ضال زائغ».

ثم قال ابن عَدِيّ: «وعائذ بن حَبِيب روي عنه أهل الكُوْفَة، وروي هو عن هشام بن عروة أَحَادِيْث أُنكِرت عَلَيْهِ وسائر أَحَادِيْثه مُسْتَقِيمة»[٢].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وأَحْمَد بنِ حَنْبَل وأبو زرعة، وروي عنه أَئِمَّة كبار، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وسبب قول السَّعْدِيّ فِيْهِ: ضال زائغ، يريد بذلك أَنَّه كان زيديًّا[٣]، ومعلوم أنَّ الزيدية وإِنْ كانوا يرون رأي الشيعة إلا أَنَّهم لا يعرفون بلغوٍ كالرَّافضة، فالرجل مِنْ الثِّقَات.

❑ ❑ ❑

---

(١) انظر: الكنى والأسماء: للدولابي (٣ / ١١٠٩)، الثِّقَات (٥ / ٢٣٠)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (٤ / ٥٩٧)، وتقريب التهذيب (٢ / ٣٠٦).

(٢) الكَامِل (٧ / ٦٢ - ٦٣).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٦٤٨)، التَارِيْخ الكبير (٧ / ٦٠)، الثِّقَات (٧ / ٢٩٧)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٢٧٤).

٥٣ - عَبْدُ الرَّحمَن بنُ أَبِي المَوَالِ « ت ١٧٣هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي الكلام فِيْه بسبب حديث منكر له في الاستخارة.

ثُمَّ قال عنه: «وهو مُسْتَقِيم الحَدِيْث، والَّذِي أُنْكِرُ عَلَيْهِ حديث الِاسْتِخَارَة»[١].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ، وقال أَبُو حَاتِم وابن خِرَاش وأبو زرْعَة وأحمد: لا بأس به صَدُوق وقد ذكره ابْنِ حَبَّان فِي الثِّقَات[٢].

□□□

٥٤ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامِ بنِ نَافِع الصَّنْعَانِيّ « ت ٢١١هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لعَبْدُ الرَّزَّاقِ في كِتَابه علي كلام عبَّاس بن عبد العظيم العنبر فِيْه قال: «عبد الرزاق كَذَّاب..» وعلي كلام الأئِمَّة في تشيّعه، فقد كان يقول: «أفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما علي نفسه، ولو لم يفضلهما لم أفضلهما..»[٣].

ثم قال ابن عَدِيّ: «ولعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّام أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المُسْلِمِيْن وأئمتهم، وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأسًا، إلا أنهم نسبوه إلي التَّشَيُّع، وقد روي أحَادِيْث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد مِنْ الثِّقَات فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحَادِيْث، ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كِتَابي هذا، وأما في الصدق فأرجو أَنَّه لا بأس به..»[٤].

---

(١) الكَامِل (٥ / ٤٩٩ - ٥٠١).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٨٢١)، والتَارِيخ الكبير (٥ / ٣٥٥)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢/٥٥٨).

(٣) الكَامِل (٦ / ٥٣٨ - ٥٣٩).

(٤) الكَامِل (٦ / ٥٤٥).

وقد وثَّقه أحْمَد بنِ حَنْبَل وأَحْمَدُ بْنُ صَالِح وأبو زرْعَة ومَعْمَر ويَعْقُوب بن شَيْبَة والْعِجْلِيّ وأَبُو دَاوُد، ووثقه ابْنُ مَعِين في معمر، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وأما قول العنبري فِيْهِ كَذَّاب: فقد قال الذَّهبِيّ: «هذا شيء ما وافق العباس عَلَيْه مسلم»[1].

□□□

٥٥ - **عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ الْجَزَرِيّ «ت ١٢٧هـ»:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لعَبْدُ الْكَرِيم الْجَزَرِيّ في كِتَابه علي كلام ابن عُيَنيَة فِيْهِ، فقد قال لعَبْدِالْعَزِيز بن يَحْيَى: «ما كان عندكم أثبت من عَبْدُ الْكَرِيم، ما كان علمه إلا سألت وسمعت»، وقول يَحْيَى ابْنُ مَعِين: «أَحَادِيْث عَبْدُ الْكَرِيم عن عطاء رديئة».

ثم قال ابن عَدِيّ: «و لعَبْدُ الْكَرِيم أَحَادِيْث صالحة مُسْتَقِيمة، يرويها عن قوم ثقات، وإذا روي عنه الثِّقَات فحديثه مُسْتَقِيم..»[2].

وقد وثَّقه أحْمَد بنِ حَنْبَل ويَحْيَى بن مَعِين وابن سَعْد والْعِجْلِيّ وأَبُو حَاتم وأبو زرْعَة الرَّازِيّ، وأبو زرْعَة الدمشقي وسُفْيَان الْثَّوْرِيّ وابن الْمَدِينِيِّ وأبو عروبة وابْنُ نُمَيْر والتِّرْمِذِيّ وأبو بكر الْبَزَّار وابن الْبَرْقِيِّ والدَّارَقُطْنِيّ وابْنُ عَبْدِ البَرِّ وغيرهم[3].

□□□

٥٦ - **عَبْد اللَّه بن بِشْر بن النبهان الرقي قاضي الكُوفَة:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام عُثْمَانُ بْنُ سَعِيد فِيْه، فقد قال: «..ليس بذاك»، وأورد له بَعْض ما أنكر عَلَيْهِ مِنْ الأَحَادِيْث.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٨٢٩)، والتَّارِيْخ الكبير (٦ / ١٣٠)، والثِّقَات (٨ / ٤١٢)، وسِيَرُ أعْلام النُّبَلاء (٩ / ٥٦٣) وسؤالات ابن أبي شيبة لعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ص/(٢٠٣).

(٢) الكَامِل (٧ / ٤١ - ٤٣).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٨٤٨)، والتَّارِيْخ الكبير (٦ / ٨٨)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (٢/ ٦٠٢).

ثم قال: « وعَبْد اللَّه بن بِشْر له غير ما ذكرت مِنْ الحَدِيْث. . وأحَادِيْثه عندي مُسْتَقِيمة »[١].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين، وقال أبو زرْعَة والنَّسَائِيّ: لا بأس به، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وكذلك ابن خلفون في ثقاته[٢].

❑ ❑ ❑

٥٧ - **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّاب الْأَنْصَارِيّ الْبُخَارِيّ مَوْلَاهُم « ت بعد المائة هـ »:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره في كِتَابه علي كلام السَّعْدِيّ الْجُوزَجَانِيّ فِيْهِ، قال: « لم أرهم يقفون علي حده ومعرفته » يريد بذلك أَنْ يجعله مجهولًا.

ثم قال ابن عَدِيّ: « . . حدّث عنه أئِمَّة النَّاس. . وهو صَدُوق لا بأس به »[٣].

وقد وثَّقه أَبُو حَاتِم والنَّسَائِيّ وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وقال عنه ابن حَجَر: ثِقَة[٤].

❑ ❑ ❑

٥٨ - **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ أَبُو الزِّنَادِ الْمَدَنِيّ « ت ١٣١هـ »:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره علي كلام يَحْيَى القَطَّان فِيْهِ، قال: « أَبُو الزِّنَادِ ليس بثقة ولا رضا » وقال يَحْيَى أيضًا: « قال مَالِك بْنُ أَنَس أَبُو الزِّنَاد كان كاتب هَؤلاء القوم يعني بني أمية وكان لا يرضاه ».

ثُمَّ قال ابن عَدِيّ: « وأَبُو الزِّنَادِ من فقهاء أهل المَدِيْنَة ومحدثيهم ورواة أخبارهم، وحدث عنه الأئِمَّة مثل: مالك والثَّوْرِيّ وغيرهما. . أحَادِيْثه

---

(١) الكَامِل (٥ / ٤٠١ - ٤٠٣).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٦٦٨)، التَارِيْخ الكبير (٥ / ٤٩)، الثِّقَات (٧ / ٥٦)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٣٠٨).

(٣) الكَامِل (٥ / ٣٩١ - ٣٩٢).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٦٧٧)، والثِّقَات (٥ / ٧٩)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٣٢٥)، تقريب التهذيب (١ / ٣٢٧).

مُسْتَقِيمة كلها، وهو كما قال ابْنُ مَعِين ثِقَة حجة»[١].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وأحْمَد بنِ حَنْبَل وأبو زرْعَة الدمشقي وابن الْمَدِينِيِّ وأَبُو حَاتِم والْعِجْلِيّ والْبُخَارِيّ وابن سَعْد والسَّاجِيّ والنَّسَائِيّ، وذكره ابْنِ حَبَّان فِي الثِّقَات[٢].

وعدم رضا مَالك -فيما رواه يَحْيَى القَطَّان- عن أَبِي الزِّنَاد ليس للرواية، بل لدخوله في عمل السلطان، وكان البَعْض ينكره، وهذا لا يقدح في الرَّاوِي.

□□□

٥٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو الْقَاسِمِ البَغَوِيّ «ت ٢١٤هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ فِي ذكره له فِي كِتَابه علي قول أبي أَحْمَدَ بْنُ عَبْدُوس فِيْه: «كان دائمًا بلا أصل، يبيع أصل نفسه» وكان ورَّاقًا. يقصد يبيع الأصل الَّذِي فِيْهِ سماعه.

ثم قال ابن عَدِيّ: «والبَغَوِيّ كان معه طرف مع مَعْرِفَة الحَدِيْث، ومن مَعْرِفَة التَّصَانِيْف، وهو من أهل بيت الحَدِيْث جدَّه وعمَّه، وطال عُمُرِه واحتمله النَّاس واحتاجوا إليه وقبله النَّاس، ولولا أنِّي شرطت في الكِتَاب أن كل من تَكَلَّم فِيْه متكلِّم ذكرته، وإلا كنت لا أذكره»[٣].

وثَّقه الدَّارَقُطْنِيّ ومُوسَى بْنُ هَارُون الحمَّال وأَبُو يَعْلِي الخَلِيلي وأبوبكر النَّقَّاش والخَطِيب البَغْدَادي والذَّهبِيّ، وغيرهم، وتعقب الذَّهبِيّ ابن عَدِيّ في ذكره لأَبِي القَاسم البَغَوِيّ في كِتَابه فقال: «قد أسرف ابن عَدِيّ وبالغ، ولم يقدر أَنْ يخرج له حديثًا غلط فِيْه، سوي حديثين، وهذا مما يقضي له بالحفظ

---

(١) الكَامِل (٥ / ٢١٠ - ٢١١)، والتَارِيْخ الكبير (٥ / ٨٣).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٦٧٩)، سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (٥ / ٤٤٥)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢/ ٣٢٩).

(٣) الكَامِل (٥ / ٤٣٧).

والإتقان؛ لأَنَّه روي أزيد من مائة ألف حديث لم يهم في شيء منها »[١].

□ □ □

٦٠ - عَبد اللَّه بن وهب بن مُسلِم أبو مُحَمَّد المِصرَي « ت ١٩٧هـ »:

اعْتَمد بن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام لبَعْض الأَئِمَّة فِيْهِ، مثل: قول سعيد ابن مَنْصُوْر: « رأيت ابن وهب في مجلس ابن عُيَنيَة، وَسُفْيَان بْنِ عُيَيْنَةَ يحدث النَّاس وابن وهب نائم » وعلي قول يَحْيَى بن مَعِين: « عَبْد اللَّه بن وهب المِصْرَي ليس بذاك وكان ابن جريج يستصغره »[٢].

ثم قال ابن عَدِيّ: « وعَبْد اللَّه بن وهب من أجلَّة النَّاس ومن ثقاتهم، وحديث الحجاز ومِصْرَ وما والي تلك البِلاد يدور علي رواية ابن وهب.. وقد تفرَّد عن غير شيخ بالرواية.. ولا أعلم له حديثًا منكرًا إذا حدث عنه ثقات مِنْ الثِّقَات »[٣].

وثَّقه أَحْمَد بنِ حَنْبَل وابن عُيَنيَة وأبو زرْعَة وأَبُو حَاتِم والْعِجْلِيّ وابن سَعْد والنَّسَائِيّ والسَّاجِيّ والخليلي وغيرهم[٤].

□ □ □

٦١ - عَبدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ الْكَلَاعِيّ المِصرَي « ت ٢١٨هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام يَحْيَى بْنُ بُكَيْر فِيْه، فقد كان يقول: « متي سَمِع مِن مَالك؟ وَمَنْ رَآه عَنْدَ مَالك؟ يوهم فِيْه مالا يجوز » حتَّى بلغه عن أَبُو مُسْهِرٍ أن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُف سمع معه الْمُوَطَّأ من مالك، فلم يقل فِيْهِ شيئًا بعد ».

---

(١) انظر: تَارِيْخ بَغْدَاد (١٠ / ١١٦)، تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٣٧)، سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (١٤/ ٤٥٣ - ٤٥٥) وتَارِيْخ أسماء الثِّقَات: عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، ص/ (٧).

(٢) الكَامِل (٥ / ٣٣٦ - ٣٣٧).

(٣) الكَامِل (٥ / ٣٤١).

(٤) انظر: سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (٩ / ٢٢٣)، طَبَقَات ابن سعد (٧ / ٥١٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٧٥٣)، تذهيب التهذيب (٥ / ٣٣٩)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٤٥٣).

ثم قال ابن عَدِيّ: «وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُف هو صَدُوق لا بأس به، والْبُخَارِيّ مع شدّة استقصائه اعْتَمد عَلَيْهِ في مالك وغيره، ومنع سمع الْمُوَطَّأ، وله أحَادِيْث صالحة وهو خيرٌ فاضلٌ»[(١)].

وثَّقه الْعِجْلِيّ والْبُخَارِيّ والسَّعْدِيّ الْجُوزَجَانِيّ ويَحْيَى بن مَعِين وأَبُو حَاتِم، وقال الخليلي: ثِقَة متفق عَلَيْه، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[(٢)].

❑ ❑ ❑

٦٢ - عَبْد المُتَعَالي بن طَالب بن إبْرَاهِيم البَغْدَادي «ت ٢٢٦هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام ابْنُ مَعِين في حديث من أحَادِيْثه ذكره له عثمان بن سعيد الدَّارمي فقال: «ليس هذا بشئ»، برغم تصريح ابْنُ مَعِين بتوثيقه لعبد المتعالي.

ثم قال ابن عَدِيّ: «ولعبد المتعالي أحَادِيْث، ولم أرها إلَّا مُسْتَقِيمة، والبلاء في هذا الحَدِيْث مَنْ يُوسُفُ بن عَطِيَّة لا منه»[(٣)].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وأَبُو حَاتِم ويَعْقُوب بن شَيْبَة والدَّارَقُطْنِيّ والحَاكم وروي عنه الْبُخَارِيّ في الصَّحِيْح، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وقال ابن حَجَر: وما رواه ابن عَدِيّ من كلام يَحْيَى بن مَعِين فِيْهِ: هذا أمر محتمل لا يوجب تضعيف هذا الرجل[(٤)].

❑ ❑ ❑

---

(١) الكَامِل (٥ / ٣٤١ - ٣٤٢)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (٥ / ٢٣٣).

(٢) انظر: الثِّقَات (٨ / ٣٤٩)، سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (١٠ / ٣٥٧)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢/ ٤٦١)، تهذيب الكمال (٢ / ٧٥٨)، الجَرْح والتَّعْدِيْل (٥ / ٢٠٥)، تذهيب التهذيب (٥ / ٣٥٠).

(٣) الكَامِل (٧ / ٥١)، وانظر: التَارِيْخ الكبير (٦ / ١٣٥).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٨٤٩)، الثِّقَات (٨ / ٤٢٥)، تذهيب التهذيب (٦ / ١٣٥)، وتَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٦٠٥)، ولِسَانُ الْمِيزَان (٧ / ٢٩١).

٦٣ - **عَبْد الْوَاحِدِ بن زِيَادٍ الْعَبْدِيُّ مَوْلَاهُم الْبَصْرِيّ « ت ١٧٩هـ »:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام ابْنُ مَعِين فِيْهِ، حيث قال: « ما رأيت عَبْد الْوَاحِد يطلب حديثًا قط لا بالبَصْرَةِ ولا بالكُوْفَة، وكنَّا نجلس علي بابه يوم الجمعة بعد الصلاة فنذاكره حديث الأعمش لا يعرف منه حرفًا ».

ثم قال ابن عَدِيّ: « و عَبْد الْوَاحِد من أجلَّة أهل البَصْرَةِ، وقد حدث عنه الثِّقَات المَعْرُوفون بأحَادِيْث مُسْتَقِيمة عن الأعمش وغيره، وهو ممَّن يصدق في الرِّوَايَات »[(١)].

وثَّقه أبو زرْعَة وأَبُو حَاتِم والْعِجْلِيّ وابن سَعْد والتِّرْمِذِيّ، وأَبُو دَاوُد والدَّارَقُطْنِيّ وابن القَطَّان الفَاسي، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وقال ابنُ عَبْدِ البَرِّ: أجمعوا علي أَنَّه لا خلاف بينهم أن عَبْد الْوَاحِدِ بن زِيَاد ثِقَة ثبت، وكلام ابْنُ مَعِين فِيْهِ ليس تضعيف مطلق، بل بالنسبة إلي آخر، فقد ثبت عنه توثيقه، قال عثمان بن سعيد الدارمي: « قُلْتُ لابْنُ مَعِين: أَبُو عَوَانَة أحب إليك أو عَبْد الْوَاحِدِ بن زِيَاد؟ قال: أَبُو عَوَانَة وعَبْد الْوَاحِدِ ثِقَة »[(٢)].

❑ ❑ ❑

٦٤ - **عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو عُثْمَانَ الصَّفَّارُ الْبَصْرِيّ « ت ٢٢٠هـ »:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْب فِيْهِ قال: « واللَّه لو جهد جهده أَنْ يضبط عن شُعْبَة حديثًا واحدًا ما قدر عَلَيْهِ، كان بطيئًا رديء الحفظ، بطئ الفهم ».

ثم قال ابن عَدِيّ: « عفان أشهر وأوثق وأصدق وأوثق من أَنْ يقال فِيْهِ شيء مما فِيْهِ إلي الضعف، فإن أحْمَد بنِ حَنْبَل.. أروي النَّاس عن عَفَّان

---

(١) الكَامِل (٦ / ٥٢٣).

(٢) انظر: سِيَرُ أعْلام النُّبَلاء (٩ / ٧)، طَبَقَات ابن سعد (٦ / ٣٨٨)، الثِّقَات (٧ / ١٢٣)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٢ / ٦٣١).

مسندًا وحكايات وكلامًا في الرِّجَال مما حفظ عن عَفَّان. . وعَفَّان لا بأس به صَدُوق . .»[١].

وثَّقه أحْمَد بنِ حَنْبَل ويَحْيَى بن مَعِين والْعِجْلِيّ ويَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان وأَبُو حَاتم وابن سَعْد وابن قَانع وابن خِرَاش، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وما قاله سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْب لا يحط من قدره، فإنَّ الثقة قد يهم في الشيء بعد الشيء، ويكفي أَنْ يَحْيَى القَطَّان علي تشدده في نقد الرِّجَال وثَّقه وكان يقول: «إذا وافقني عفان لا أبالي من خالفني»، وقال عنه الذَّهبِيّ أحد الأئِمَّة الأعلام ببَغْدَاد[٢].

□□□

٦٥ - عِكْرِمَة بْنُ عَمَّارٍ الْيَمَامِيّ الْعِجْلِيّ «ت ١٥٩هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام يَحْيَى القَطَّان والْبُخَارِيّ في روايته عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير، فقد قالا: «أَحَادِيْثه عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير ضعاف ليست بصحاح، مضطربة، وقال عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: إذا قال عِكْرِمَة بن عمار: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير فانبذ يدك منه»[٣].

وأورد له ابن عددًا كثيرًا مِنْ الأَحَادِيْث من روايته عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير.

ثم قال: «ولعِكْرِمَة بْنُ عَمَّارٍ الْيَمَامِيّ غير ما ذكرت مِنْ الحَدِيْث، وهو مُسْتَقِيم الحَدِيْث إذا روي عنه ثِقَة»[٤].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وأَبُو حَاتم والْعِجْلِيّ والسَّاجِيّ وأحْمَد بنِ حَنْبَل

---

(١) الكَامِل (٧ / ١٠٤ - ١٠٥).

(٢) انظر: التَارِيْخ الكبير (٧ / ٧٢)، تذكرة الحفاظ (٣ / ٣٧٩)، الثِّقَات (٨ / ٥٢٢)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ١١٧)، تذهيب التهذيب (٦ / ٣٧٥).

(٣) الكَامِل (٦ / ٤٧٨ - ٤٨٠)، التَارِيْخ الكبير (٧ / ٥٠).

(٤) الكَامِل (٦ / ٤٨٦).

والطنافسي ويَعْقُوب بن شَيْبَة والدَّارَقُطْنِيّ وأحْمَد بن صالح.. وغيرهم، إلا أنَّهم جميعًا برغم اتفاقهم علي توثيقه يوهنون روايته عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير لما فِيْهَا مِنْ الاضطراب وهذا لا يقدح في الرَّاوِي مطلقًا، ولذلك روي عنه الأكابر أمثال: شُعْبَة والقَطَّان ووَكِيع والثَّوْرِيّ وابْنُ مَهْدِيّ وابْن الْمُبَارَك وابْنُ أَبِي زَائِدَة وغيرهم[(١)].

□ □ □

٦٦ - عِكْرِمَة الْبَرْبَرِيُّ مَوْلَى ابْنَ عَبَّاس « ت ١٠٥هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لعِكْرِمَة الْبَرْبَرِيُّ في كِتَابه علي كلام بَعْض الأئِمَّة فِيْهِ، فقد كذّبه طاووس وعطاء في حديث المسح علي الخفين، وأنَّه كان يري رأي الخوارج الصفرية، ويأتي الأمراء فيطلب جوائزهم، وكان مالك يكره عِكْرِمَة لذلك[(٢)].

ثم قال ابن عَدِيّ: « وعِكْرِمَة مَوْلَى ابْنَ عَبَّاس لم أخرِّج ها هنا من حديثه شيئًا، لأَنَّ الثِّقَات إذا رووا عنه فهو مُسْتَقِيم الحَدِيْث إلا أَنَّه يروي عنه ضعيف، فيكون قد أتي من قبل ضعيف لا من قبله، ولم يمتنع الأئِمَّة مِنْ الرواية عنه، وأصحاب الصحّاح أدخلوا أحَادِيْثه إذا روي عن ثِقَة في صحاحهم، وهو أشهر من أَنْ يحتاج أن أجرح حديثًا من حديثه، وهو لا بأس به »[(٣)].

وقد وثَّقه ابن عُيَنيَة وابن أَبِي عَرُوبَة والشَّعبِيّ والثَّوْرِيّ وأحْمَد بنِ حَنْبَل وابْنُ مَعِين وعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وأَبُو حَاتِم والْعِجْلِيّ، والْبُخَارِيّ الَّذِي قال: ليس أحد من أصحابنا إِلَّا وهو يحتج بعكرمة، وقال ابْنُ مَعِين: إذا رأيت إنسانًا

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٩٤٩)، الثِّقَات (٥ / ٢٣٣)، لِسَانُ الْمِيزَان (٧ / ٣٠٨)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ١٣٣)، تَارِيْخ بَغْدَاد (١٢ / ٢٥٧)، طَبَقَات خليفة ص / (٢٩٠)، الجَرْح والتَّعْدِيْل (٧ / ٤١).

(٢) انظر: الكَامِل (٦ / ٤٦٩ - ٤٧٢).

(٣) الكَامِل (٦ / ٤٧٧).

يقع في عِكْرِمَة وفي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة فاتهمه علي الإسْلام، وقال مُحَمَّد بن نصر الْمَرْوَزِيّ: قد أجمع عامة أهل العِلْم بالحَدِيْث علي الاحتجاج بحديث عكرمة، واتفق علي ذلك رؤساء أهل العِلْم بالحَدِيْث من أهل عصرنا، منهم: أحْمَد بنِ حَنْبَل وإسحاق بن راهوية ويَحْيَى بن مَعِين وأبو ثور، وقال أبو عَبْدالله أحْمَد بنِ حَنْبَل: وعِكْرِمَة قد ثبتت عدالته بصُحْبَة ابْنَ عَبَّاس وملازمته إياه، وبأن غير واحد مِنْ العُلَمَاء قد رووا عنه وعدلوه، وكل رَجَل ثبتت عدالته لم يقبل فِيْهِ تجريح أحد حتَّى يبيّن ذلك عَلَيْهِ بأمر لا يحتمل غير جرحه، وقال ابن منده: أما حال عِكْرِمَة في نفسه فقد عدَّله أئِمَّة من نبلاء التَّابِعِيْن فمن بعدهم، وحدَّثوا عنه واحتجَّوا بمفاريده في الصفات والسنن والأحكام، وروي عنه زهاء ثلاث مئة رَجَل مِنْ البلدان منهم زيادة علي سبعين رجلًا من خيار التَّابِعِيْن ورفعائهم، وهذه منزلة لا تكاد توجد لكثير أحد مِنْ التَّابِعِيْن، علي أن من جرّحه مِنْ الأئِمَّة لم يمسك مِنْ الرواية عنه، ولم يستغنوا عن حديثه، وكان يتلقّي حديثه بالقبول ويحتجُّ به قرنًا بعد قرن، وإمامًا بعد إمام، إلي وقت الأئِمَّة الأربعة الَّذِين أخرجوا الصَّحِيْح وميَّزوا ثابته من سقيمه وخطأه من صوابه وأخرجوا روايته وهم: الْبُخَارِيّ ومُسْلِم وأَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ فأجمعوا علي إخراج حديثه واحتجَّوا به علي أن مسلمًا كان أسوأهم رأيا فِيْهِ، وقد أخرج عنه مقرونًا وعدّله بعد ما جرّحه، وقد أطال العُلَمَاء الكلام في توثيق عكرمة، ورد ما وُجّه إليه من انتقاد، حتَّى أفرد ابن المنذر جزءً في ذلك، وابن حَجَر في مُقَدِّمَة فتح الباري وغيرهم[1].

□ □ □

(١) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ١٣٤ - ١٣٨)، لِسَانُ الْمِيزَان (٧/ ٣٠٨)، الثِّقَات (٥/ ٢٢٩)، التَارِيْخ الكبير (٧ / ٤٩)، الجَرْح والتَّعَدِيْل (٧ / ٤١)، تهذيب الكمال (٢ / ٩٥٠)، طَبَقَات ابن سعد (٢ / ٣٨٥)، طَبَقَات خليفة، ص / (٢٨٠)، تذكرة الحفاظ (١ / ٩٥)، سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (٥ / ١٢)، هدي الساري: لابنِ حَجَرٍ، ص / (٤٢٥)، حلية الأوْلياء (٣ / ٣٢٦)، طَبَقَات الحفاظ، ص / (٤١).

٦٧ - عَلِيُّ بنُ الْجَعْدِ بنِ عُبَيْدٍ أبو الحَسَن الْجَوْهَرِيُّ « ت ٢٣٠هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لعَلِيّ بن الجَعْد في كِتَابه علي تضعيف الإِمَام أحْمَد له، وروي ابن عَدِيّ قال: « بلغني عن أحْمَد بنِ حَنْبَل أَنَّهُ ضعَّفه وقال: نهيت ابني عَبْد اللَّه أَنْ يكتب عنه . . . ».

ثم قال ابن عَدِيّ: « . . ومع هذا كلِّه عَلِيّ بن الجَعْد ما أري بحديثه بأسًا، ولم أر في رواياته إذا حدَّث عن ثِقَة حديثًا منكرًا فيما ذكره، والْبُخَارِيّ مع شدّة استقصائه يروي عنه في صحاحه »[١].

وقد وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وأَبُو حَاتم وصالح جزرة ومطين وابن قانع، وقال أبو زرْعَة والنَّسَائِيّ: صدوق، والْبُخَارِيّ روي عنه ثلاثة عشر حديثًا، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وروي عنه كبار الأئِمَّة مثل أبي بكر بن أبي شَيبة وأَبُو دَاوُد وأبي زرْعَة ويَعْقُوب بن شَيْبَة ومُوسَى بْنُ هَارُون وأبي يَعْلَى.. وغيرهم، وما ذكر من تضعيف أحْمَد له كان بسبب رأيه، فقد كان يتجهَّم وربما تناول بَعْض الصَّحَابَة بسوء، كقوله في مُعَاوِيَة: « ما يسؤني أنْ يعذبه اللَّه »، وقد نفي تلميذه عَبْدُوس النَيْسَابُوْري ذلك عنه، فقال: « كَان يُتَهم بالتجهُّم.. ولم يكن كما قالوا، إِلَّا أنَّ ابنه الحَسَن كان علي قضاء بَغْدَاد وكان يقول بقول جَهم »، وعلي فرض ثبوته فيكون من وثَّقوه قد قدَّموا مصلحة الرواية علي ترك الْبِدْعَة ما دامت في الإطار الَّذِي تُقْبل معه رواية الرَّاوِي بشرط توفُّر الصدق والديانة والاتقان كما هو معلوم، وقد قال عنه الذَّهبِيّ: « أحد الأعلام الحفَّاظ »[٢].

□ □ □

(١) الكَامِل (٦ / ٣٦٤ - ٣٦٦).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٩٥٧)، تذهيب التهذيب (٦ / ٤٢٤)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣/١٤٦) والثِّقَات (٨ / ٤٦٦)، سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (١٠/٤٥٩)، تَارِيخ بَغْدَاد (١١/ ٣٦٠).

٦٨ - **عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ الْعَائِذِيُّ الْكُوفِيّ « ت ١٨٠هـ »:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ فِي ذكره له فِي كِتَابه علي كلام الْبُخَارِيّ فِيْهِ، فقد قال: « عليُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيد وأبوه غاليان في سوء مذهبهما ».

ثم قال ابن عَدِيّ: « و علِي بْنُ هَاشِم هو مِنْ الشِّيعَة المَعْرُوفين بالكُوْفَة، ويروي في فضائل عليّ أشياء لا يرويها غيره بأسَانِيْد مختلفة، وقد حدَّث عنه جماعة مِنْ الأئِمَّة، وهو إن شاء اللَّه صَدُوق في روايته »[١].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ والْعِجْلِيّ، وقال ا بن سَعْد وأبوزرعة: صَدُوق، وقال أحْمَد والنَّسَائِيّ: لا بأس به، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وقال اللالكائي له في مُسْلِم حديثان، وَسُئِلَ عنه عيسي بن يُونس فقال: أهل بيت تشُّيع وليس ثم كذب، روي عنه أئِمَّة كِبَار منهم: أحْمَد وابْنُ مَعِين وأحْمَد بن منيع وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَة وغيرهم[٢].

□□□

٦٩ - **عَمْرُو بْنُ شُعَيْب بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاص « ت ١٨٨هـ »:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ فِي ذكره لعَمْرُو بْنُ شُعَيْب فِي كِتَابه علي كلام يَحْيَى بن سَعِيد فِيْه قال: « حَدِيث عَمْرُو بْنُ شُعَيْب واه عندنا »، وقال مغيرة: « ما يسرَّني أنَّ صحيفة عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عندي بتمرتين أو يفلسين » وكان عَمْرُو بْنُ شُعَيْب يحدِّث منها[٣].

ثُمَّ قال ابن عَدِيّ: « وعَمْرُو بْنُ شُعَيْب في نفسه ثِقَة إِلَّا أَنَّهُ إذا روي عَن أبيه عَن جده - علي ما نَسبه أحْمَد بنِ حَنْبَل - يكون ما يرويه عن أبيه عَن جَده

---

(١) الكَامِل (٦ / ٣١١ - ٣١٢)، والتَارِيْخ الكبير (٦ / ٣٠٠).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٩٩٤)، الثِّقَات (٧ / ٢١٣)، طَبَقَات ابن سعد (٦ / ٣٩٢)، تَارِيْخ بَغْدَاد (١٢ / ١١٦)، لِسَانُ الْمِيزَان (٧ / ٣١٣)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ١٩٧).

(٣) الكَامِل (٦ / ٢٠١ - ٢٠٢)، التَارِيْخ الكبير (٦ / ٣٤٢).

عن النَّبِيّ ﷺ مرسلًا لأنَّ جده عنده هو مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن عمْرُو، ومُحَمَّد ليس له صُحْبَة، وقد روي عن عَمْرُو بْنُ شُعَيْب أئِمَّة النَّاس وثقاتهم وجماعة مِنْ الضُّعَفَاء إِلَّا أن أَحَادِيْثه عن أبيه عن جده عن النَّبِيّ ﷺ اجتنبه النَّاس.. ولم يدخلوه في صحاح ما خرجوه، وقالوا: إنها صحيفة»[(١)].

وقد لخصَّ ابن حَجَر جملة القول فِيْهِ فقال: «عَمْرُو بْنُ شُعَيْب ضعَّفه ناس مطلقًا، ووثقه الجمهور، وضعَّف بَعْضهم روايته عن أبيه عن جده فحسب، ومن ضعفه مطلقًا فمحمول علي روايته عن أبيه عن جده، فأما روايته عن أبيه: فربما دلَّس ما في الصحيفة بلفظ عن، فإذا قال: حدثني أبي فلا ريب في صحَّتها.. وأما رواية أبيه عن جده فإنَّما يعني بها الجد الأعلي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرِو لا مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه، وقد صرَّح شعيب بسماعه من عَبْد اللَّه في أماكن وصح سماعه منه..» وساق جملة أَحَادِيْث تصرَّح بأَنَّ الجد هو عَبْد اللَّه بْنُ عَمْرِو، لكن هل سمع منه جميع ما روُي عنه أم سمع بَعْض ها والباقي صحيفة؟ والثَّاني هو الأظهر، وهو الجامع لاختلاف الأقوال فِيْه[(٢)].

❑ ❑ ❑

٧٠ - مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بن دِرْهَم النَّهْدِيُّ الْكُوفِيّ «ت ٢١٩هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام السَّعْدِيّ فِيْهِ، قال: «مَالِك بن إِسْمَاعِيْل أبو غسان كان حسنيًا، يعني الحَسَن بن صالح علي عبادته وسوء مذهبه».

ثم قال ابن عَدِيّ: «أبو غَسَّان هذا مالك.. مشهور بالصدق وبكثرة الرِّوَايَات في جملة الْكُوفِيِّين، وهو أشهر من أَنْ يذكر له حديث، فإن أَحَادِيْثه

---

(١) الكَامِل (٦ / ٢٠٥).

(٢) تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ٢٧٩)بتصرف يسير، وانظر: تذهيب التهذيب (٣ / ٢٧٧)، سِيَرُ أعْلام النُّبَلاء (٥ / ١٦٥)، الجَرْح والتَّعْدِيْل (٦ / ١٣٢٣)، طَبَقَات خليفة ص/(٢٨٦)، تقريب التهذيب (٢ / ٧٢).

تكثر، وهو في نفسه صَدُوق، وإذا حدَّث عن صَدُوق مثله وحدث عنه صَدُوق فلا بأس به وبحديثه »[١].

وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وأَبُو حَاتم ويَعْقُوب بن شَيْبَة ومرة وابْنُ نُمَيْر والنَّسَائِيّ وأَبُو دَاوُد والْعِجْلِيّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وقال ا بن سَعْد: صَدُوق، وذكره ابْن حَبَّان فِي الثِّقَات وكذلك اِبْنُ شَاهِين، ووضَّح الذَّهبيّ في المِيْزَان معني قول السَّعْدِيّ فِيْه: كان حسنيًا، فقال: « عني بذلك أَنَّ الحَسَن بن صَالح بن حي مع عبادته كان يتشيَّع فتبعه مالك هذا في الأمرين ». وهذا لا يقدح في صدقه في الرواية[٢].

□□□

٧١ - مُحَمَّد بن إسحَاق بنِ يَسار المَدَنِيّ « ت ١٥٣هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام العُلَمَاء فِيْهِ، وأشهر من تَكَلَّم فِيْهِ: هشام بن عروة كان يقول فِيْهِ: « كَذَّاب، يحدِّث عن امرأتي وما رآها رَجَل حتَّى لقيت اللَّه »، ومالك بن أنس كان يقول فِيْهِ: « كَذَّاب، زنديق، دجال مِنْ الدجاجلة »، وعن هذين أخذ كل من تَكَلَّم في ابن إسْحَاق، كالسَّعْدِيّ ويَحْيَى القَطَّان، وقال ابن زريع: « كان ابن إسْحَاق قدريًا »[٣].

ثم قال ابن عَدِيّ: « . . وقد فتَّشت أَحَادِيْثه الكثيرة فلم أجد في أَحَادِيْثه ما يتهيَّأ أَنْ يقطع عَلَيْهِ بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثِّقَات والأئِمَّة، وهو لا بأس به »[٤].

---

(١) الكَامِل (٨ / ١١٨)، التَّارِيْخ الكبير (٧ / ٣١٥).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٣ / ٢٩٥)، طَبَقَات ابن سعد (٦ / ٤٠٤)، سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاء (١٠/ ٤٣) لِسَانُ المِيْزَان (٥ / ٣)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٤ / ٥)، تَارِيْخ الثِّقَات، ص/(٤١٧).

(٣) الكَامِل (٧ / ٢٥٤ - ٢٦٠).

(٤) الكَامِل (٧ / ٢٧٠).

وقد وثَّقه كثيرون منهم: عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وشُعْبَة والْبُخَارِيّ والْعِجْلِيّ وابن سَعْد والْبُوشَنْجِيّ وأبو زرْعَة الدِّمَشْقِيّ الَّذِي قال: «وابن إسْحَاق رَجُل قَدْ أجْمَع الكُبراء مِن أهل العِلْم علي الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحَدِيْث فرأوه صدوقًا وخيِّرًا مع مدحه ابن شهاب له».

وقد أجاب كثير مِنْ العُلَمَاء علي الطعن الَّذِي وجه إليه، منهم أحْمَد بنِ حَنْبَل وعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وابْنِ حَبَّان والذَّهبِيّ وابن حَجَر وغيرهم، وملخص أجوبتهم:

أن قول هشام بن عروة فِيْهِ ليس مما يجرح به، وذلك أنَّ التَّابِعِيْن سمعوا من عَائِشَة من غير أَنْ ينظروا إليها، وكذلك ابن إسْحَاق كان سمع من فاطمة والستر بينهما مسبل، أو أنَّه دخل عليها فسمع منها وهو غلام صغير، أو أنَّها كتبت إليه، وأهل المَدِيْنَة يرون أَنَّ الكِتَاب جائز، وأما كلام مالك فِيْه: فإن ذلك كان منه مرّة واحدة ثم عاد له إلي ما يجب، ولم يكن يقدح فِيْه من أجل الحَدِيْث، إنَّمَا كان ينكر تتبعه غزوات النَّبيّ ﷺ من أولاد اليهود الَّذِين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وغيرها.. وكذلك قد وقع بينهما شيء مما يقع بين الأقران مِنْ المنافسة، ولم ينج كثير مِنْ النَّاس من كلام بَعْض النَّاس فِيْهِم، ولم يلتفت أهل العِلْم في هذا النحو إلا ببيان وحجة، ولم تسقط عدالتهم إلا ببرهان وحجَّة..»[1].

❑❑❑

٧٢ - مُحَمَّد بن رَاشِد الْمَكْحُولِيّ «ت ١٦٢هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام النَّسَائِيّ فِيْهِ، فقد قال: «ليس بالقوي» وقال عَمْرُو بْنُ عَلِيّ الْفَلَّاس: «كان يقول بالقدر..».

(١) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ٥٠٧)، الثِّقَات (٤ / ٢٣٦)، سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (٥/ ٢٦٠)، طَبَقَات ابن سعد (٧ / ٦٧)، لِسَانُ الْمِيزَان (٥ / ٧٣)، تقريب التهذيب (٢ / ١٤٤)، وسؤالات ابن الجنيد لِيَحْيَى بن مَعِين، ص / (٣٢٥).

ثم قال ابن عَدِيّ: « . . ليس برواياته بأس، إذا حدث عنه ثِقَة فحديثه مُسْتَقِيم »[١].

وقد وثَّقه أَحْمَد بنِ حَنْبَل ويَحْيَى بن مَعِين وابن الْمَدِينِيِّ ودُحَيْم، وقال السَّاجِيّ وأَبُو حَاتِم ويَعْقُوب بن شَيْبَة وشُعْبَة وابْن الْمُبَارَكَ: صَدُوق، وقد أنكر رَجُلٌ عَلى عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مَهْدِيّ التحديث عن مُحَمَّد بن رَاشِد، فقال له ابْنُ مَهْدِيّ: وَلِمْ؟ قال: كَان قدريًا، فغضب وقال: وما يضره أَنْ يكون قدريًا؟![٢].

❐ ❐ ❐

٧٣ - مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّار المَوْصِلي « ت ٢٤٢هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام أَبِي يَعْلي، فقد كان يسيء القول فِيْه، ويقول: « شَهد علي خالي بالزُّور ».

ثُمَّ قال ابن عَدِيّ: « ومُحَمَّد بن عَبْد اللَّه هو حَسن الرواية عن أهل المَوْصِل. . وقد شهد له أَحْمَد بنِ حَنْبَل أَنَّه رآه عند يَحْيَى القَطَّان، ولم أر أحدًا من مشايخنا الَّذِين حدثوا عنه يذكرونه بغير الجميل أو يتكلمون عنه في باب الحَدِيْث وكان عندهم ثِقَة »[٣].

وثَّقه ابن الْمَدِينِيِّ وَابْن عُقْدَة وأَحْمَد بنِ حَنْبَل ويَعْقُوب بن سُفْيَان وصالح جزرة والنَّسَائِيّ والدَّارَقُطْنِيّ ومَسْلَمَة بن قَاسِم، وقال أَبُو حَاتِم: لا بأس به، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[٤]، وكلام أبي يعلي فِيْه لم يتبيَّن لي سببه، ولعلّه يَرْجِع إلي المنافسة بين الأقران فكلاهما موصلي.

❐ ❐ ❐

---

(١) الكَامِل (٧ / ٤١٨).

(٢) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ٥٥٩)، التَارِيْخ الكبير (١/ ٨١)، تهذيب الكمال (٣/ ١١٩٦).

(٣) الكَامِل (٧ / ٥٣٥).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٣ / ١٢٢٢)، الثِّقَات (٧ / ٩٦)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣/ ٦١٠)، سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاء (١١ / ٤٦٩)، لِسَانُ الْمِيزَان (٧ / ٣٦٥)، تَارِيْخ بَغْدَاد (٥ / ٤١٦).

٧٤ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ - أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيّ « ت ١٢٦هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لأبي الزُّبَيْر في كِتَابه علي كلام أيُّوب السِّخْتِيَانِيّ وشُعْبَة فِيْهِ، فأما أيُّوب فقد قال عنه مرَّة: « هو لا يدري ما حدّث . . »، وأما شُعْبَة فقد قال لسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: « لا تكتب عن أبي الزبير فإنَّه لا يحسن أَنْ يصلي، ثم ذهب فكتب عنه - أي شُعْبَة » فكان سويد يقول: خدعني شُعْبَة ليتني ما كنت رأيت شُعْبَة »[١].

ثُمَّ قَالَ ابن عَدِيّ: « حَدَّث عنه الْثَّوْرِيّ وشُعْبَة وحَمَّادُ بْنُ سَلَمَة وابن عُيَنيَة وابن جريج وهُشَيْم ومَالك، وكفي بأبي الزُّبير صَدْقًا أن حدَّث عنه مَالك، فإن مَالكًا لا يروي إلا عَن ثِقَة، ولا أعلم أحدًا مِن الثِّقَات تخلف عن أبي الزُّبير إِلَّا وقد كُتُب عنه، وهو في نفسه ثِقَة، إِلَّا أَنْ يروي عنه بَعْض الضُّعَفَاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف ولا يكون من قبله، وأبو الزُّبير يروي أحَادِيْث صَالحة، وهو صَدُوق ثِقَة لا بأس به »[٢].

وثَّقه عَطاء وأحْمَد بنِ حَنْبَل ويَحْيَى بن مَعِين والنَّسَائِيّ وابن الْمَدِينِيِّ وابن سَعْد، وقال السَّاجِيّ: صَدُوق حُجَّة، وروي له الْبُخَارِيّ مقرونًا بغيره، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات وقال: « لم ينصف من قدح فِيْه » وذكر قصة فِيْهَا أن شُعْبَة قدح فِيْه لأجل شيء في المعاملة، قال: « رأيته يزن ويسترجح في المِيْزَان » ومن فعل هذا لا يستحقُّ الترك لأجله[٣].

□ □ □

(١) الكَامِل (٧ / ٢٨٤ - ٢٨٥).

(٢) الكَامِل (٧ / ٢٩١).

(٣) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ٦٩٤)، سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (٥ / ٣٨٠)، الثِّقَات (٥/ ٣٥١).

٧٥ - **مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بن وَاقِدِ الغريَابي « ت ٢١٠هـ »:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره للغريَاني في كِتَابه علي كلام يَحْيَى بن مَعِين في حديث للغريابي، قال فِيْهِ: « هذا حديث باطلٌ لا أصل له ».

ثم قال ابن عَدِيّ: « الغريَابي له عن الثَّوْرِيّ إفرادات وله حديث كثير عن الثَّوْرِيّ، وقد قدَّم الغريابي في سُفْيَان الثَّوْرِيّ علي جماعة مثل عبد الرزاق ونظرائه.. وهو صدوق لا بأس به »[١].

وثَّقه الْعِجْلِيّ والْبُخَارِيّ وأبو زرْعَة وأَبُو حَاتِم والنَّسَائِيّ والدَّارَقُطْنِيّ وابْنُ مَعِين، وعن أَحْمَد قال: الغريَابي رَجُل صالح، وروي عنه الْبُخَارِيّ وأَحْمَد وغيرهم، وكلام ابْنُ مَعِين لا يعتبر تضعيفًا وإنَّما هو انتقاد له في حديث، وهذا لا يخلو منه أحد[٢].

□ □ □

٧٦ - **مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْر بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ الْمَدِينِيِّ « ت ١٥٨هـ »:**

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لمَخْرَمَة في كِتَابه علي كلام يَحْيَى بن مَعِين فِيْهِ، فقد قال: « مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْر ضَعِيف الحَدِيْث » وقال في موضع آخر « . . ليس حديثه بشيء، يقولون: إنَّ حديثه عن أبيه كِتَاب ».

ثم قال ابن عَدِيّ: « . . أرْجُو أنَّهُ لا بأس به »[٣].

وثَّقه مالك وأَحْمَد وعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وأَحْمَدُ بْنُ صَالِح وابن سَعْد، وقال السَّاجِيّ: صَدُوق، وقال النَّسَائِيّ لا بأس به، وذكره ابْنِ حَبَّان في

---

(١) الكَامِل (٧ / ٤٦٨ - ٤٦٩)، وانظر: أسامي من روى عنهم مُحَمَّد بن إسماعيل الْبُخَارِيّ: لابن عَدِيّ، ص (٨٠).

(٢) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (٣ / ٧٣٩)، تهذيب الكمال (٣ / ١٢٩٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٤٤)، والتَارِيْخ الصغير (٢/ ٢٩٥)، رجال صحيح الْبُخَارِيّ: أحمد بن مُحَمَّد الكلاباذي، (٢ / ٦٨٥).

(٣) الكَامِل (٨ / ١٧٧ - ١٧٩)، وانظر: الضعفاء للعقيلي (٦ / ٧٧).

الثِّقَات[١]، وكلام يَحْيَى بن مَعِين فِيْهِ ليس تضعيف مطلق بل فيما يروي عن أبيه، وأهل المَدِيْنَة يرون الكِتَاب جائزًا.

□□□

٧٧ - مُعَاوِيَة بن صَالح بن حدير الحمصي قَاضي الأندلس « ت ١٥٨هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لمُعَاوِيَة بن صَالح في كِتَابه علي ما رواه عن يَحْيَى بن مَعِين قال: « كان ابْنُ مَهْدِيّ إذا حدَّث بحديث مُعَاوِيَة بن صَالح زبره يَحْيَيي بن سعيد، وقال له: إيش هذه الأحَادِيْث.. وكان يَحْيَى بن سَعِيد لا يرضي مُعَاوِيَة بن صَالح ».

ثم قال ابن عَدِيّ: « ولمُعَاوِيَة بن صَالح غير ما ذكرت حديث صالح.. وحدَّث عنه.. ثقات النَّاس، وما أري بحديثه بأسًا، وهو عندي صَدُوق إلا أَنَّه يقع في أحَادِيْثه إفرادات »[٢].

وقد وثَّقه أحْمَد بنِ حَنْبَل ويَحْيَى بن مَعِين وعَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مَهْدِيّ والْعِجْلِيّ وأبو زرْعَة والنَّسَائِيّ وابن سَعْد والبزار، وقال أَبُو حَاتِم وابن خِرَاش: صَدُوق صَالح الحَدِيْث، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وروي عنه كبار الأئِمَّة، ولم يتبيّن لي لأي شيء كان يَحْيَى القَطَّان لا يرضاه، ولعل سببه ما نُسِبَ إلي مُعَاوِيَة مِنْ التساهل في أمور الملاهي، وقد كانت منتشرة في الأندلس[٣].

□□□

---

(١) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (٤ / ٣٩)، التَارِيْخ الكبير (٨ / ١٦)، الثِّقَات (٧ / ٥١٠)، لِسَانُ الْمِيزَان (٧ / ٣٨١).

(٢) الكَامِل (٨ / ١٤٥ - ١٤٨).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣ / ١٣٤٥)، سِيَرُ أعْلام النُّبَلاء (٧ / ١٥٨)، الثِّقَات (٧/ ٤٧٠)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٤ / ١٠٨)، التَارِيْخ الصغير (٢ / ١٧٥)، تَارِيْخ الثِّقَات ص/(٤٣٢).

٧٨ - هِشَامُ بْنُ يُوسُف القَاضِي الصَّنعَاني « ت ١٩٧هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره لِهِشَامُ بْنُ يُوسُف في كِتَابه علي بَعْض الأَحَادِيْث الغريبة الَّتي أوردها له مما تفرَّد به هشام بن يوسف.

ثم قَال: « وهِشَامُ بْنُ يُوسُفَ هذا له أَحَادِيْث حسَّان وغرائب، وقد روي عنه الأَئِمَّة مِنْ النَّاس، وهو ثِقَة »[١].

وقد وثَّقه يَحْيَى بن مَعِين وعَبْد الرَّزَاق وأبو زرْعَة وأَبُو حَاتِم والْعِجْلِيّ والحَاكم والخَلِيلِي الَّذِي قال: ثِقَة مُتَّفق عليه روي عنه الأَئِمَّة كلهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات[٢]. ولم أرَ من تَكَلَّم فِيْهِ بما يوجب القدح.

□□□

٧٩ - هَمَّام بن يَحْيَى بن دِينَار الْبَصْرِيّ « ت ١٦٣هـ »:

اعْتَمد ابن عَدِيٍّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان فِيْهِ، مدي بسنده إلي أَحْمَد بنِ حَنْبَل قال: « كان يَحْيَى بن سَعِيد لا يعبأ بجماعة فذكر فِيْهِم هَمَّام » وقال أيضًا: « كان يَحْيَى بن سَعِيد لا يستمرئ هَمَّامًا »[٣].

ثُمَّ قَالَ ابن عَدِيّ: « و هَمَّام أشْهَر وأصْدَق مِن أنْ يُذْكَر له حديث مُنْكَر.. وأحَادِيْثه مُسْتَقِيمة عَن قَتَادَة، وَهُو مُقَدّم أيضًا في يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير، وعَامَّة ما يرويه مُسْتَقِيم »[٤].

وثَّقه يَزِيدُ بْنُ هَارُون وأَحْمَد بنِ حَنْبَل وأَبُو حَاتِم وابْنُ مَهْدِيّ ويَحْيَى بن مَعِين وعُثْمَانُ الدَّارِمِيّ وابْن أَبِي خَيْثَمَة وَعَمْرُو بْنُ عَلِيّ الْفَلَّاس وابن سَعْد

---

(١) الكَامِل (٨ / ٤١٤ - ٤١٥).

(٢) انظر: سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاء (٩ / ٥٨٠)، الثِّقَات (٩ / ٢٣٢)، تَهْذِيب التَّهْذِيب (٤/٢٧٩)تقريب التهذيب (٢ / ٣٢٠)، الجَرْح والتَّعْدِيل (٩ / ٢٧١)، تَارِيْخ الثِّقَات، ص/(٤٥٩)، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن مديني ص / (٢٠٣).

(٣) الكَامِل (٨ / ٤٤٢)، وانظر: الضعفاء للعقيلي (٦ / ٣٠٣).

(٤) الكَامِل (٨ / ٤٤٧).

والْعِجْلِيّ والحاكم، وغيرهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وأما كلام يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان فِيْهِ: فقد أفادت بَعْض الرِّوَايَات أَنَّه لم يكن بحق، فقد قال عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مَهْدِيّ: «ظَلَم يَحْيَى بن سَعِيد هَمَّام بن يَحْيَى، لم يكن له بِه عِلم ولا مُجَالسة»، وقال أَحْمَد بنِ حَنْبَل: «شَهَد يَحْيَى بن سَعِيد في حداثته شهادة، فلم يعد له هَمَّام فنقم عَلَيْهِ»[(١)]، ولعل هَمَّام بن يَحْيَى لم يعدل القَطَّان في ذلك الوقت لأَنَّه كان صبيًا أو نحو ذلك، فله في ذلك عذر، أما موقف القَطَّان منه فهوي متابعة لهوي النفس في الانتقام لصاحبها، ومثل هذا لا يقدح.

□ □ □

٨٠ - يَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيم أَبُو سَعِيدٍ التُّسْتَرِيّ «ت ١٦٢هـ»:

اعْتَمد ابن عَدِيّ في ذكره له في كِتَابه علي كلام يَحْيَى القَطَّان فِيْهِ، فقد قال: «يَزِيد بن إِبْرَاهِيْم عَن قَتَادَة ليس بذاك»[(٢)].

ثم قال ابن عَدِيّ: «وليَزِيد بن إِبْرَاهِيْم أَحَادِيْث مُسْتَقِيمة عن كل مَنْ يروي عنه، وإِنَّما أنكرت عنه أَحَادِيْث رواها عن قَتَادَة عن أنس، وهو ممَّن يكتب حديثه، ولا بأس به، وأرجو أَنْ يكون صدوقًا»[(٣)].

وقد وثَّقه أَحْمَد بنِ حَنْبَل ويَحْيَى بن مَعِين ووَكِيع عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَم وأَبُو حَاتِم وابن الْمَدِينِيِّ وأبو زرْعَة والنَّسَائِيّ وابن سَعْد أَحْمَد بن صَالِح، والْعِجْلِيّ وَعَمْرُو بْنُ عَلِي الْفَلَّاس وابْنُ نُمَيْر، وغيرهم، وذكره ابْنِ حَبَّان في الثِّقَات، وروي عنه كبار الأَئِمَّة[(٤)].

* * *

(١) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (٤ / ٢٨٤)، التَارِيْخ الكبير (٢ / ١٥٤)، طَبَقَات ابن سعد (٧/ ٣٠٢)، تَارِيْخ الثِّقَات ص (٤٦١)، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٠١)، سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاء (٧/ ٢٩٦).

(٢) الكَامِل (٩ / ١٧١ - ١٧٢).

(٣) الكَامِل (٩ / ١٧٥).

(٤) انظر: تَهْذِيب التَّهْذِيب (٤ / ٤٠٤)، تهذيب الكمال (٣ / ١٥٢٩)، لِسَانُ الْمِيزَان (٧/ ٤٣٩)، طَبَقَات ابن سعد (٧ / ٣١٥)، الثِّقَات (٧ / ٦٣١)، التَارِيْخ الكبير (٨ / ٣١٨)، تَارِيْخ الثِّقَات للعجلي، ص (٤٧٧).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الخَاتِمَة

نتائج البَحْث

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الخَاتِمَة

بَعْدَ الْفَرَاغ مِن البَحْث، والتجوال في كُتُب الرِّجَال، توصلت إلي عدة نتائج أبرزها ما يلي:

١- كِتَاب الكَامِل في ضُعَفَاء الرِّجَال، يَدُّل علي مَكَانة صاحبه الإِمَام ابن عَدِيّ الجُرْجَانِيّ النَّقْدِية، وجلالة قدره، وطُول باعه في مَعْرِفَة أحْوال الرُّوَاة.

٢- أنَّ الحَافِظ ابن عَدِيّ لم يَكُن مُجرَّد نَاقل يَنْقُل أقْوَال غيره في الجَرْح ويكتفي بها، بَلْ يورد بَعْض مَا أنكر علي الرَّواي، ويقوم بجمع طُرق الحَدِيْث ما أمكنه، ثُمَّ ينظر هَل الضعف مِن جهته أمْ مِن جهة مَن روي عنه، ثُمَّ يعطيه الحكم اللائق به.

٣- برَّر الحَافِظ ابن عَدِيّ إدْخَاله بَعْض الثِّقَات في كِتَابه بالشرط الَّذِي وضعه، وَهُو أنْ يذكر في كِتَابه كُل مَن تَكَلَّم فِيْه متكلِّم.

٤- ولم يكن الشَّرْط وحده هو المبرّر لفعله، بل متابعة للبُخَاري في بَعْض كُتُبه، كالضُّعَفَاء الصَغِير والتَّارِيْخ الكَبِير.

٥- أنَّ الحَافِظ ابن عَدِيّ قَام بإنصاف الرُّوَاة الثِّقَات المتكلّم فِيْهِم الَّذِين أوردهم في كِتَابه ووثَّقهم، ولعلّ هذا ما يعتذر به عن إدْخَاله إياهم في كِتَابه، فإن بَعْض أصْحَاب كُتُب الضُّعَفَاء رُبما ذكروا هَؤلاء الثِّقَات في الضُّعَفَاء، ويذكرون كلام من جرَّحهم، ولا يذكرون كلام من وثقهم، وأشهر هَؤلاء ابن الجَوْزِي رَحِمَهُ اللَّهُ.

٦- رأينا موقف العُلَمَاء مِن ابن عَدِيّ في إدخاله لبَعْض الثِّقَات في كِتَابه، وأنَّهم برغم ثنائهم العطر، وتقديرهم لمكانته، عابوا عليه توسَّعه في ذكر كل من تَكَلَّم فِيْهِ متكلم وإنْ كان ثِقَة.

٧- رأينا - أيضًا - أن توسّع ابن عَدِيّ لذكر كل من تَكَلَّم فِيْه، اضطره إلي ذكر بَعْض الصَّحَابَة، وهو وإن عذر في ذكره لبَعْض المختلف في صُحْبَتِهِم، فلا عذر له في ذكر صحابة أجلَّاء لا خلاف في صُحْبَتِهِم، مثل: هِنْدَ بن أَبِي هَالَة، وزَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، وَذِي الْيَدَيْنِ، وسُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ، وعَبْد اللَّه بن أَبِي حُذَافَة السهمي، وعَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ، وعَبْداللَّه بْنُ مُطَرِّف.. وغيرهم، حتَّى وإن صرّح ابن عَدِيّ معتذرًا عن نفسه وعن الْبُخَارِيّ - في ذكرهما لهَؤلاء الصَّحَابَة في الضُّعَفَاء، بأنَّ الضُعف ليس من جهتهم وإنَّما مِن جَهة من روي عنهم، وأنهما لا يقصدان الكلام في الصَّحَابَة أو القدح فِيْهِم، فإن هذا لا يكفي، وكان الأوَّلي أَنْ يتحاشيا ذكرهم في كِتَاب خُصّص للضُعَفَاء، لأَنَّ الَّذِي يتبادر مِنْ النظر إلي عنوان الكِتَاب «الكَامِل في ضُعَفَاء الرِّجَال» لأوّل وهلة أنَّه اشتمل علي ناقصي الأهلية، حتَّى إنَّ السَّخَاوي عَاب علي ابن عَدِيّ أنَّه سَمي كِتَابه الَّذِي فِيْهِ النَّاقصين عَن أهليَّه قبول الرِّوَايَة بالكَامِل[1].

٨- عَدد مَن وَقفت عليهم مِن الصَّحَابَة في كِتَاب الكَامِل: سَتْ وعِشْرُون صَحَابيًا، وعَدد الثِّقَات مَمَّن دون الصَّحَابَة ثَمَانُونَ وهذا عدد ليس بالقليل.

٩- كما أفاد هذا البَحْث أنَّ عِلم الجَرْح والتَّعَدِيْل قابل للاجتهاد، وأنَّهُ لَيْسَ مُجَّرد أَقْوَال سجِّلت في الكُتُب وانتهي أمرها، بَلْ مَجال الاجْتَهَاد فِيْه واسع، فيجتهد في فِهَم عِبَارات الجَرْح والتَّعَدِيْل ذَاتهَا، فقد تكون العِبَارة تُوْحِي بالجَرْح وصَاحبها لا يقصد ذلك، لأنَّ ألفاظ الأئِمَّة اختلفت في التعبير عَن مراتب الرُّوَاة، ويجتهد في سبب الجَرْح، فقد يكون سببًا غير قَادح، ولا يوجب رد الرَّاوِي، والاجْتَهاد في الحُكْم علي الرُّوَاة، يؤثّر بطبيعة الحال في الحكم علي الأَحَادِيْث تصحيحًا وتضعيفًا.

* * *

(١) انظر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التَارِيْخ، ص (١٠٩)، وفتح المغيث شرح ألفية الحديث (٣ / ٣١٤).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهارس العامة

وتشتمل على:

- فهرس أبجدي بأسْمَاء الرُّوَاة الثِّقَات الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الكَامِل.
- قائِمَّة المَصَادِر والمَرَاجِع.
- فهرس الموضوعات.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رقم
عبد الرحمن المحمدي
أبو عبد الله الأثري
www.moswarat.com

فهرس أبجدي بأسْمَاء الرُّوَاة الثِّقَات الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الكَامِل

اسم الرَّاوِي	رقم الصفحة
بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ	٢/ ١٥٥
أَبَانَ بن تَغْلِبَ الْكُوفِيّ	٢/ ٦٩
حُبْشِيُّ بْنُ جُنَادَة بْنِ نَصْرٍ السَّلُولِيّ	٣/ ٣٧٧
أَبَانَ بن صَمْعَة	٢/ ٧٣
دَيْلَمُ بن فَيْرُوزَ الْحِمْيَرِيّ	٣/ ٥٨٠
أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّار	٢/ ٧١
ذُو الأَصَابِعِ الجهني	٤/ ١٩
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّار أبو إِسْحَاق الرَّمَادِيّ	١/ ٤٣٠
ذُو الْيَدَيْن	٤/ ٢٠
إِبْرَاهِيم بن سَعْد بن إِبْرَاهِيم	١/ ٣٩٩
زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى	٤/ ١٦١
إِبْرَاهِيم بن الْهَيْثَم بن الْمُهلب	١/ ٤٤٣
سلام بن قَيْس الْحَضْرَمِيّ	٤/ ٣٢٣
أَحْمَد بن صَالِح أبو جَعْفَرٍ الْمِصْرِي	١/ ٢٩٥
سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ	٤/ ٥٤٧

اسم الرَّاوِي	رقم الصفحة
أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيّ	١/ ٣١٢
عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ أَبُو الطُّفَيْل	٦/ ١٦١
أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَام أَبُو الْأَشْعَثِ الْعِجْلِيّ	١/ ٢٩٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيّ	٥/ ٣٦٧
إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم أَبُو النَّضْر الدِّمَشْقِيُّ	١/ ٥٥١
عَبْد اللَّه بْنِ سِيدَانَ المطَرَوْدِي	٥/ ٣٦٩
إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُس بن أبي إِسْحَاق	٢/ ١٢٨
عَبْد اللَّه بن عَبْد اللَّه بن أبي أمية	٥/ ٣٨٥
إِسْمَاعِيل بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ	١/ ٥٠٣
عَبْد اللَّه بْنِ أَبِي مُطَرِّف	٥/ ٣٦٨
إِسْمَاعِيل بن عَبْدُ الرَّحْمَن - السُّدِّيّ	١/ ٤٤٦
عَبْد اللَّه بن المعتَمّ	٥/ ٣٦٨
أَشْعَثِ بن عَبْدِ الْمَلِك الْحُمْرَانِيّ	٢/ ٣٥
عَبْدُ الرَّحْمَن بن ثَابِتِ بْنِ الصَّامِت	٥/ ٥٠٣
أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْد الْمَدِينِيّ	٢/ ١٢٣

اسم الرَّاوِي	رقم الصفحة
عَبْدُ الرَّحْمَن سَنَّةَ الْأَسْلَمِيّ	٤٩٨/٥
أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّه الرَّبَعِيُّ أَبُو الْجَوْزَاء	١٠٧/٢
عَبْدُ الرَّحْمَن صَفْوَان	٤٩٨/٥
أُوَيْسَ بْنَ عَامِرٍ الْقَرَنِيَّ	١٠٩/٢
عَبْدُ الرَّحْمَن بن قَارِب بْن الْأَسْوَد	٤٩٩/٥
بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ أَبِي بُرْدَةَ	٢٤٤/٢
عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمٍ الْأَنْصَارِيّ	٦٦/٧
بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ	٢١٦/٢
عطِيَّةَ بن بُسْرٍ الْمَازِنِيِّ	٨٥/٧
ثَابِتُ بن أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ	٣٠٦/٢
عمرو بن عَبْدِ اللَّه الْحَضْرَمِيّ	٢٤٤/٦
ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَاعِيُّ الشَّامي	٣٠٩/٢
كُدير الضَبي	٢٢٢/٧
جَرِير بن حَازِم بن زيد الْجَهْضَمِيّ	٣٤٥/٢
كِنَانَة بن عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاس	٢١٤/٧
جَعْفَرِ بن إِيَاس الواسطي	٣٩٢/٢
مَحْدُوجِ الذُّهْلِيّ	١٩٨/٨
جَعْفَرُ بن بُرْقَان الكلابي	٣٧٣/٢
هِنْدَ بن أَبِي هَالَة	٤٥٠/٨

اسم الرَّاوِي	رقم الصفحة
جَعْفَرِ بن مُحَمَّد بن علي بن الْحُسَيْن	٣٥٦/٢
حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِت الْكُوفِيّ	٣١٦/٣
حَبِيبُ بن أبي قُرَيْبة أبو مُحَمَّد المعلم	٣٢١/٣
حرب بن شداد اليشكري	٣٣٢/٣
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّه المِصْرِي	٤٠٤/٣
عَبْدِ اللَّه بن بِشْر بن النبهان الرقي	٤٠١/٥
حَرِيزُ بن عُثْمَانَ أبو عُثْمَان الحمصي	٣٩٠/٣
عَبْدِ اللَّه بن خباب الْأَنْصَارِيّ	٣٩١/٥
الحَسَن بن صَالح بن حَيٍّ بن مُسْلِم	٥٧/٣
عَبْدِ اللَّه بن ذكوان أبو الزناد	٢١٠/٥
حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ	٣٠٢/٣
عَبْدِ اللَّه بن مُحَمَّد بن عبد العزيز - البَغَوِيّ -	٤٣٧/٥
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة بن دينار	٣٧/٣
عَبْدِ اللَّه بن وهب بن مُسْلِم أبو مُحَمَّد المِصْرِي	٣٣٦/٥
حُمَيْدُ بن أبي حُمَيْدٍ الطَّوِيل	٦٦/٣
عَبْدِ اللَّه بن يُوسُفَ التِّنِّيسِيّ	٣٤١/٥
حُمَيد بن هِلال بن هُبَيرة	٨٠/٣
عَبْدِ المُتَعَالي بن طَالب بن إِبْرَاهِيم	٥١/٧

اسم الرَّاوِي	رقم الصفحة
حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيّ	٣/ ٣٤٠
عَبْد الْوَاحِدِ بن زِيَادٍ الْعَبْدِيّ	٦/ ٥٢٣
خَلِيفَةُ بن خَيَّاط العصفري	٣/ ٥١٧
عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو عُثْمَانَ الصَّفَّار	٧/ ١٠٤
دَاوُدَ بن حُصَيْن المدني	٣/ ٥٦٠
عِكْرِمَة بن عمار اليمامي الْعِجْلِيّ	٦/ ٤٧٨
رُفَيْع بن مِهْرَان أبو الْعَالِيَة الرِّيَاحِي	٤/ ٩٣
عِكْرِمَة البربري مَوْلَى ابْنَ عَبَّاس	٦/ ٤٦٩
زِيَادُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيُّ	٤/ ١٣٧
عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ أبو الحَسَن	٦/ ٣٦٤
زَيْدِ بْنِ أَسْلَم مَوْلَى عمر بن الخطاب	٤/ ١٦٣
علِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ العائذي	٦/ ٣١١
زَيْدُ بْنُ الْحُبَاب أبو الحُسَيْن العكلي	٤/ ١٦٦
عَمْرُو بْنُ شُعَيْب بن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه	٦/ ٢٠٥
سعيد ابن إِيَاس الجريري	٤/ ٤٤٥
مالك بن إِسْمَاعِيل بن درهم النهدي	٨/ ١١٨
سعيد بن أَبِي عَرُوبَة الْبَصْرِيّ	٤/ ٤٤٦
مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسار المَدَنِيّ	٧/ ٢٥٤
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ	٤/ ٤٤٣

اسم الرَّاوِي	رقم الصفحة
مُحَمَّد بن راشد المكحولي	٧/ ٤١٨
سَعِيدُ بْنُ كَثِير بن عفير المِصْرَي	٤/ ٤٧١
مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن عمار المَوْصِلي	٧/ ٥٣٥
سليمان بن داود - أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ	٤/ ٢٧٤
مُحَمَّد بن مُسْلِم بن تدرس - أبو الزبير	٧/ ٢٨٤
سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الأسدي	٤/ ٢٥١
مُحَمَّد بن يوسف بن واقد الغريابي	٧/ ٤٦٨
سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِح ذكوان السمان	٤/ ٥٢٣
مُحَمَّد بْنُ بُكَيْر بن عَبْد اللَّه بن الأشج	٨/ ١٧٧
شَرِيكُ بن عَبْدِ اللَّه بن الحارث	٥/ ١٠
مُعَاوِيَة بن صالح بن جرير	٨/ ١٤٥
ظَلِيم بن حُطَيط أبو الغشيم	٥/ ١٩٧
هِشَامُ بْنُ يُوسُف القَاضِي الصَّنعَاني	٨/ ٤١٤
عَائِذُ بْنُ حَبِيب بن المُلَّاح العبسي	٧/ ٦٢
همام بن يَحْيَى بن دينار الْبَصْرِيّ	٨/ ٤٤٢
عَبْدُ الرَّحْمَن بن أبي الموالي	٥/ ٤٩٩
يزيد بن إِبْرَاهِيم أبو سعيد التستري	٩/ ١٧١
عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيّ	٦/ ٥٣٨
عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ الْجَزَرِيّ	٧/ ٤١

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قائِمَة المَصادِر والمَراجِع

١- تاريخ جرجان: حمزة بن يوسف السهمي، ط مكتبة ابنُ تَيْمِيَّةَ، القاهرة، الأوَّلي ١٤٢٨هـ.

٢- سير أعلام النبلاء: مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان الذَّهبِيّ، ط مكتبة الصفا، القاهرة، الأوَّلي ١٤٢٤هـ.

٣- البداية والنهاية: إسْمَاعِيْل بن كثير الدمشقي، ط دار التقوي، القاهرة، الأوَّلي ٢٠٠٤هـ.

٤- طبقات الشافعية الكبري: لتاج الدِّيْن السُّبْكِيّ، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ط عيسي البابي الحلبي، القاهرة، الأوَّلي ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

٥- تاريخ بَغْدَاد: علي بن أحْمَد الخطيب البَغْدَادي، ط دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بَيْرُوت، ٢٠٠٤م.

٦- تذكرة الحفاظ: مُحَمَّد بن أحْمَد بن عُثمان الذَّهبِيّ، تحقيق عَبْدُالرَّحْمَن المعلمي، ط مكتبة ابنُ تَيْمِيَّةَ، القاهرة، بدون.

٧- الكَامِل في التَّارِيْخ: علي بن مُحَمَّد بن عبد الكريم ابنُ الأثَيْرِ الجزري، ط المكتبة التُوفِّيقية، القاهرة، بدون.

٨- كشف الظنون عن أسامي الكُتُب والفنون: حاجي خليفة، ط دار الفكر، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤١٩هـ.

٩- طبقات الشافعيين: إسْمَاعِيْل بن كثير الدمشقي، ط دار الوفاء، المَنْصُوْرة، الأوَّلي ١٤٢٥هـ.

١٠- مِيْزَان الاعْتِدَال في نقد الرِّجَال: مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان الذَّهبِيّ، ط دار الفكر العربي، بَيْرُوت، بدون تاريخ.

١١- ذكر مَنْ يعتمد قولهم في الجَرْح والتَّعْدِيْل: مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان الذَّهبِيّ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط مكتب المطبوعات الإسْلامية، حلب، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٢- الرُّوَاة الثِّقَات المتكلم فِيْهِم بما لا يوجب ردهم: مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان الذَّهبِيّ، ط دار البشائر الإسْلامية، بَيْرُوت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٣- فتح المغيث بشرح ألفية الحَدِيْث: مُحَمَّد بن عَبْدُ الرَّحْمَن السخاوي، تحقيق: رضوان جامع، ط مكتبة نزار مصطفي البار، الرياض، الثانية ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

١٤- لسان المِيْزَان: أحْمَد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط مكتب المطبوعات الإسْلامية، ودار البشائر الإسْلامية- بَيْرُوت - الأوَّلي ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

١٥- العَقِيْدَة الواسطية: لابنُ تَيْمِيَّةَ، مع شرحها لابن عثيمين، ط دار ابن الجوزي، القاهرة، «مطبوع مع شرحين آخرين للفوزان وهراس».

١٦- أُسْدِ الْغَابَة في مَعْرِفَة الصَّحَابَة: لأبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد ابنُ الأثِيْرِ الجزري، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط دار المَعْرِفَة، بَيْرُوت، الثانية ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

١٧- الِاسْتِيعَاب في مَعْرِفَة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري، تحقيق: علي مُحَمَّد معوض، وعادل عبد الموجود، ط دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بَيْرُوت، الثانية ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

١٨- الإصَابَة في تمييز الصَّحَابَة: أحْمَد بن علي بن حجر العسقلاني، ط دار الفكر، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤٢١هـ.

١٩- تهذيب التهذيب: أَحْمَد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: إِبْرَاهِيْم الزيبق وعادل مرشد، ط دار مؤسسة الرسالة، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

٢٠- الكَامِل في ضُعَفَاء الرِّجَال: أَحْمَد بن عَبْد اللَّه بن عَدِيّ الجُرْجَانِيّ، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي مُحَمَّد معوض، ط دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢١- التَّارِيْخ الكبير: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الْبُخَارِيّ، ط دار الفاروق، القاهرة، بدون.

٢٢- كِتَاب الضُّعَفَاء: لأبي جَعْفَرِ مُحَمَّد بن عمرو الْعُقَيْلِيّ، تحقيق: مازن السرساوي، ط دار مجد الإسلام ودار ابن عباس، القاهرة، الأوَّلي ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٣- الثِّقَات: لأبي حَاتِم مُحَمَّد بن حبان البستي، ط دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٤- كِتَاب الضُّعَفَاء: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الْبُخَارِيّ، تحقيق: أَحْمَد إِبْرَاهِيْم أبو العينين، ط مكتبة ابن عباس، القاهرة، الأوَّلي ١٤١٦هـ.

٢٥- سؤالات أبي داود للإمام أحمد: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتَانِيّ، تحقيق: زياد مَنْصُوْر، ط مكتبة العلوم والحكم، المَدِيْنَة المنورة، الثانية ١٤٢٣هـ.

٢٦- تذهيب تهذيب الكمال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان الذَّهبِيّ، تحقيق: غنيم عباس ومجدي السيد، ط دار الفاروق، القاهرة، الأوَّلي ١٤٢٥هـ.

٢٧- تهذيب الكمال في أَسْمَاء الرِّجَال: جمال الدِّيْن يوسف المزي، ط دار المأمون للتراث، دمشق، الأوَّلي ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٨- الجَرْح والتَّعْدِيْل: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان الذَّهبِيّ، تحقيق: خليل مُحَمَّد العربي، ط دار الفاروق، القاهرة، الأوَّلي ١٤٢٤هـ.

٢٩- الجَرْح والتَّعدِيل: عَبْدُ الرَّحْمَن بن أبي حاتم: ط مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - بالهند، الأوَّلي ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.

٣٠- الطبقات الكبري: مُحَمَّد بن سَعْد الهاشمي، ط دار الفكر، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٣١- تقريب التهذيب: أحْمَد بن علي بن حجر العسقلاني، ط المكتبة التُوفِّيقية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٣٢- تحرير تقريب التهذيب: شعيب الأرناؤوط وبشار عواد، ط مؤسسة الرسالة، بَيْرُوت الأوَّلي.

٣٣- التَّارِيْخ الصغير: مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل الْبُخَارِيّ، تحقيق: يوسف المرعشلي، ط مكتبة المعارف، الرياض، الأوَّلي ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٣٤- طبقات خليفة بن خياط، لخَلِيفَةُ بن خَيَّاط العصفر، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط دار طيبة، الرياض، الثانية١٤٠٢ هـ.

٣٥- حلية الأوَّلياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحْمَد بن عَبْد اللَّه الأصفهاني، تحقيق: سعيد الإسكندراني، ط دار إحياء التراث العربي، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٣٦- هدي الساري: أحْمَد بن علي بن حجر، ط دار الفكر، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٧- أسامي من روي عنهم مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل الْبُخَارِيّ: عَبْد اللَّه بن عَدِيّ الجُرْجَانِيّ، تحقيق: عامر حسن صبري، ط دار البشائر الإسْلامية، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٣٨- بحر الدم فيمن تَكَلَّم فِيْهِ الإمَام أحْمَد بمدح أو ذم: يوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق: وصفي اللَّه بن مُحَمَّد عباس، ط دار الإمَام أحمد، القاهرة، الأوَّلي ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٣٩- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئِمَّة الأربعة: أحْمَد بن علي بن حجر، تحقيق: إكرام اللَّه إمداد الحق، دار البشائر الإسْلامية، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٤٠- معجم البلدان: ياقوت بن عَبْد اللَّه الحموي، ط دار إحياء التراث العربي، بَيْرُوت، بدون.

٤١- طبقات الشافعية: أحْمَد بن مُحَمَّد بن قاضي شهبة، تحقيق عبدالعليم خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، الأوَّلي ١٣١٨هـ/ ١٩٧٨.

٤٢- الرِّسَالَة المستطرفة لبيان مشهور كُتُب السُّنَّة المشرفة: مُحَمَّد بن جَعْفَرِ الكتاني، ط دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بَيْرُوت، الثانية ١٤٠٠هـ.

٤٣- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التَّارِيْخ: مُحَمَّد بن عَبْدُ الرَّحْمَن السخاوي، ط دار الكِتَاب العربي، بَيْرُوت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٤٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن العماد الحنبلي، ط دار الفكر، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٤٥- الأنساب: عبد الكريم بن مُحَمَّد بن مَنْصُوْر السمعاني، تحقيق: عَبْداللَّه عمر البارودي ط مؤسسة الكُتُب الثقافية، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤٠٨هـ/ ١٩٩٨م.

٤٦- رجال صحيح الْبُخَارِيّ «الهداية والإرشاد في مَعْرِفَة أهل الثقة والسداد الَّذِين أخرج لهم الْبُخَارِيّ في جامعه»: أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الكلاباذي، تحقيق: عَبْد اللَّه الليثي، ط مكتبة المعارف، الرياض، الأوَّلي ١٤٠٧هـ.

٤٧- تاريخ الثِّقَات: أحْمَد بن عَبْد اللَّه بن صالح الْعِجْلِيّ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

٤٨- تجريد أسْمَاء الصَّحَابَة: مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان الذَّهبِيّ، ط دار المَعْرِفَة، بَيْرُوت، بدون.

٤٩- مَعْرِفَة الصَّحَابَة: لأبي نعيم أحْمَد بن عَبْد اللَّه الأصبهاني، تحقيق: مُحَمَّد راضي، ط مكتبة الدار، المَدِيْنَة المنورة، الأوَّلي ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٥٠- طبقات الأسْمَاء المفردة مِنْ الصَّحَابَة والتَّابِعِيْن وأصحاب الحَدِيْث: لأبي بكر أحْمَد بن هارون البَرْدِيجِيّ، تحقيق: سكينة الشهابي، ط دار طلاس، دمشق ١٩٨٧م.

٥١- تاريخ يَحْيَى بن مَعِين: برواية العباس بن مُحَمَّد الدوري، تحقيق: عَبْد اللَّه أحْمَد حسن، ط دار القلم، بَيْرُوت، بدون.

٥٢- تاريخ أسْمَاء الثِّقَات ممَّن نقل عنهم العِلْم: عمر بن أحْمَد بن عثمان «المَعْرُوف بِابْنُ شَاهِين»، تحقيق عبد المعطي قلعجي، ط دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٥٣- طبقات الحفاظ: جلال الدِّيْن عَبْدُ الرَّحْمَن السيوطي، ط دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بَيْرُوت، الأوَّلي ١٤٠٣هـ.

٥٤- سؤالات مُحَمَّد بن وعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ لعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ في الجَرْح والتَّعْدِيل: تحقيق موفق بن عَبْد اللَّه بن عبد القادر، ط مكتبة المعارف، الرياض، الأوَّلي ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٥٥- سؤالات ابن الجنيد ليَحْيَى بن مَعِين: إبْرَاهِيْم بن عَبْد اللَّه الختلي، تحقيق: أحْمَد مُحَمَّد نور الدِّيْن، ط مكتبة الدار بالمَدِيْنَة المنورة، الأوَّلي ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المُقدِّمَة	٥
إشْكَاليَّات البَحْث:	٨
المَنْهَج المتَّبع في البَحْث:	٩
خطَّة البَحْث:	١٠
الفصل الأوَّل: التعريف بابن عَدِيّ وكِتَابه الكَامِل	
المَبْحَث الأوَّل:	
تَرْجَمَة الإِمَام ابن عَدِيّ مُؤلِّف كِتَاب الكَامِل في ضُعَفَاء الرِّجَال	١٣
أولاً: اسْمُه ونَسَبُهُ ومَوْلِدُه:	١٣
ثانيًا: نشأته وأسرته:	١٣
ثَالِثًا: رحلاته العِلْمِيَّة وأبرز شُيُوْخِه وتَلامِيْذه:	١٤
رابعًا: مذهب ابن عَدِيّ العقدي والفقهي:	١٥
خامسًا: مُؤلَّفَاتُه ووَفَاتِه:	١٦

المَبْحَث الثَّاني : كِتَاب الكَامِل لابن عَدِيّ «وَصَفَهُ -مَكَانَتِهِ -مَوَارده» ... ١٧
أولاً: وَصَف كِتَاب الكَامِل: ... ١٧
ثانيًا: مكانة كِتَاب الكَامِل عند العُلَمَاء: ... ١٩
ثَالِثًا: موارد ابن عَدِيّ في الكَامِل: ... ٢٠

الفَصْل الثَّاني:
الراوة الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الضُّعَفَاء وَلَيْسُوا ضُعَفَاء

المَبْحَث الأوَّل: مَقْصِد ابن عَدِيّ مِنْ ذِكْر غَيْر الضُّعَفَاء فِي كِتَابه ... ٢٣
المَبْحَث الثَّاني: الصَّحَابَة الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الضُّعَفَاء ... ٢٧
المَبْحَث الثَّالِث: الرُّوَاة الثِّقَات -مِّمن بَعْد الصَّحَابَة- الَّذِين ذَكَرَهُم ابن عَدِيّ فِي الضُّعَفَاء ... ٥١

الخَاتِمَة :
نتائج البَحْث

يَعْدَ الْفَرَاغ مِن البَحْث، والتجوال في كُتُب الرِّجَال، توصلت إلي عدة نتائج أبرزها ما يلي: ... ١١١
الفهارس العامة ... ١١٣
فهرس أبجدي بأسْمَاء الرُّوَاة الثِّقَات الَّذِين ذكرهم ابن عَدِيّ في الكَامِل ... ١١٥
قائِمَة المَصَادِر والمَرَاجِع ... ١١٩
فهرس الموضوعات ... ١٢٥

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ الصَفُّ وَالْتَّنْسِيقُ وَالْإِخْرَاجُ بِدَارِ الْمَأْثُورِ لِلطِّبَاعَةِ وَالْنَّشْرِ وَالتَّوْزِيع.
بالمملكة العربية السعودية : جوال/ ٠٥٦٦٠١٦٢٧ - مصر: موبايل/ ٠١٠٠١١٢٩٢٧٤
بريد الكتروني info@daralmathour.com

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَآلِ بَيْتِهِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِين أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ أَجْمَعِين، وَعَنْ التَّابِعِين وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاغْفِرْ لَنَا اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنَّا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

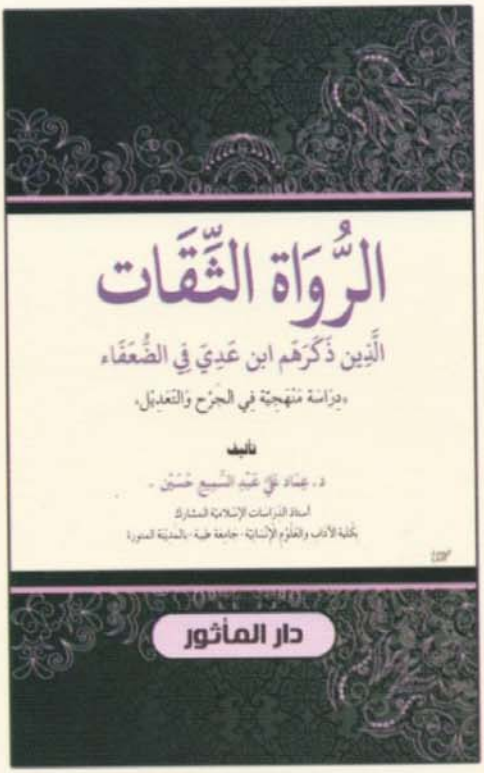

دار المأثور